

ديوان العرب

٢

المفضليات

الجزء الثاني

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر



ملفزم طبع و نشره
مطبعة المعارف و مكتبتها بمصر

ديوان العرب

مجموعات
برعينيون الشعر

٢

المفضليات

الجزء الثاني

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر
عبد السلام محمد هارون



مكتبة طبعه ونشره
مطبعة المعارف ومكتبة البصر

١٣٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١

وقال الأخنسُ بنُ شهابِ التغلبيِّ

✽ ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . وهو فارس المصبا ، و « المصبا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والألماني ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الاسلام بدهر . وأخطأ صاحب القاموس إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب التغفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الاصابة . وشتان ما بين التغلي والتغفي في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللالي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلي وذكر له شعراً في آل المطلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي المبني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي السكوني التميمي أحد رواة الحديث . و « التغلي » بفتح اللام وكسرهما . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في تهاش جرير والأخطال (ص ٨٩) : « ويقال تغليي وتغليسي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

جز القصيدة: وصف ديار حبيته ووقوفه بأطلالها ، ثم تمت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعاد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكا طريفا في الشعر ، فجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ — ١٦ ، وإنما لجأ إلى ذلك ليعلم في البيت ١٨ ، أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتنعمون الثيث لزمته ، ولا يرهون غلزيا ، ويذكر تأييدا لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محاسن لزمة أصحابها ، انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتاب ومقارعة الأبطال .

تقريباً: انتهى الطلب ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ — ١٨٧ . في ٢٦ بيتا بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتا في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ — ٢٦٢ . وذكر منها المهداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ — ١٨ ص ٢٠٤ — ٢٠٥ في الشعر الذي آتى « جامعا لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . وتكمل البندادي في الخزانة ٣ : ١٦٤ — ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المتن ٢٧ . والبيت ٣ في الوشيج ٤٤ . والبيتان ٦ في الألماني ٢ : ٩٧ و ٢٧ في ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ — ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ و ٨ ، ١٨ في ١٨٦ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ . و ٢٧ في ١ : ٢٥٦ . والبيت ٢٣ في ديوان الماني ٢ : ٦٨ . وانظر الشرح ٤١٠ — ٤٢١ .

- ١ لَا بُدَّ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّصَ الْعُنُونُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
 ٢ ظَلَّتْ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِحَيْبَرٍ صَالِبُ
 ٣ تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا إِمَامُهُ تَرْجَى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
 ٤ خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءُ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَحْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ
 ٥ وَقَدْ عَشَتْ دَهْرًا وَالْعَوَاءُ صَحَابِي أُولَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَابِي
 ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أُعْيَا وَقَدْ حَبَلُهُ وَحَازَرَ جِرَاءُ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبُ
 ٧ فَادَّتْ عَيْنِي مَا اسْتَعْرَتْ مِنَ الصَّبِيِّ وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاجِعٌ وَكَاسِبُ
 ٨ لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعِدَةِ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ

(١) شَبَّ بِمَحَبَّتِهِ ، وَلَسَبَهَا لِأَيِّهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ التَّشْبِيبِ . رَقَّصَ : نَمَقَ وَحَسَّنَ .
 العُنُونُ : الْأَثَرُ وَالسَّلَامَةُ . الرِّقُّ : يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَهَا : جَدَّ رَفِيقِي يَكْتُبُ فِيهِ ، أَوْ الصَّحِيفَةُ
 الْيَفِيفَةُ . (٢) أُعْرَى ، بِصِفَةِ الْبِنَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فاعله : مِنَ الْعُرْوَةِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرِّاءِ
 وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَهِيَ الرِّعْدَةُ تَكُونُ لِلْحَمَى . أَشْعَرُ : أَبْظَنَ ، وَمِنْهُ الشَّعَارُ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي
 عَلَى الْبَدَنِ . السُّخْنَةُ : السُّخُونَةُ . خَيْرٌ : لِأَنَّمَا خَضَهَا لِأَنَّ جَاهَا أَشَدُّ الْحَمَى . الصَّالِبُ : الْحَمَى الشَّدِيدَةُ
 الْعَاقِبَةُ . (٣) الرِّبْدُ : جَمْعُ أَرْبَدٍ وَوَرْدَاءَ ، وَالرِّبْدَةُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ . تَرْجَى : تَسَاقُ .
 الْحَوَاطِبُ : اللَّاتِي يَحْمِلُ الْحَطَبَ . وَلِأَنَّمَا خَصَّ الْعَمَلِي لِأَنَّ الْأَمَاءَ الْمُحْتَطِبَاتِ يَرْجِعْنَ فِيهِ إِلَى أَهْلِيهِنَّ .
 (٤) الْهَوَاجَاءُ : الَّتِي تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، يَرِيدُ نَاقَتَهُ . النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . الشِّمْلَةُ : الْمُخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ .
 ذُو شُطْبٍ : يَرِيدُ سَيْفَهُ ، وَالشُّطْبُ كَهَيْئَةِ الْخُطُوطِ فِي السَّيْفِ . يَحْتَوِيهِ : يَكْرَهُهُ وَيَسْتَقْبَلُهُ .
 يَقُولُ إِنَّ خَلِيلِي نَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ . (٥) الْعَوَاءُ : جَمْعُ غَاوٍ ، وَهُوَ الضَّالِيلُ . خُلَصَانِي : خُلَصَانِي :
 بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ وَبَدَلِ الْأَلْفِ تَوْنٍ : خِلَافِي وَصُفُوتِي ، وَهُوَ وَصَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ .
 (٦) رَفِيقًا : صَاحِبًا . أُعْيَا : يَرِيدُ أَنْ يَبْذُلَهُ وَأَجْهَدَهُ ، لِمَرَاتِهِ . قَدْ حَبَلُهُ : يَرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ
 لَمْ يَسْأَلْ مِنْهُ ، كَمَا يَفْعَلُ بِالْبَعِيرِ إِذَا صَبَّ قِيَادَهُ فَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى عُنُقِهِ وَتَرَكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . جِرَاءُ :
 جَرِيرَتُهُ ، وَهِيَ جَنَابَتُهُ . الصَّدِيقُ : يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمْعِ ، وَهُوَ هُنَا لِلْجَمْعِ . (٧) أَيُّ :
 كَانَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْجَهْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلَمَّا أَفْلَحْتُ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ الْجَهْلُ كَانَ عِنْدِي عَارِيَةً
 فَرَدَدْتُهَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَالِي أَسْلَعُهُ وَأَرْعَاهُ وَأَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فِيهِ . (٨) الْبَارَةُ : الْحَمَى الْعَظِيمُ
 يَقُومُ بِنَفْسِهِ . الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُرْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ « أَنْفَسَ » : الْعُرُوضُ : النَّاحِيَةُ .

- ٩ لَكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ
 ١٠ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حُوشٍ كَانَتْهَا جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءُهُ فَهُوَ آئِبٌ
 ١١ وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ نَشَأَ يَحُلُ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قَفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُتَتَّيٌ وَمَذَاهِبٌ
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ إِلَى الْخَرَّةِ الرَّجْلَاهُ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤ وَغَسَّانٌ حَيٌّ عَزَّهُمْ فِي سَوَاهِمُ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكُنَائِبٌ

(٩) لكيز، بالصغير، هو ابن أقصى بن عبد القيس بن أقصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد. البحرين: البلاد المروقة باسم «البحرين» قال ياقوت: «ولم يسمع على لفظ الرفوع، إلا أن الزعفراني قد حكى أنه بلفظ الثانية، فيقولون هذه البحرين. ولم يلفي من جهة أخرى». نقول: وهذا البيت شاهد لما قال الزعفراني، وذكر بلفظ الرفوع أيضا في اللسان. السيف، بكسر السين: منة البحر. كارب: فاعل من الكرب، وهو شدة الأمر. يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها. (١٠) الحوش: ليل حوشية لم ترش. الجهام: السحاب الذي هراق مائه، وهو أسرع لسيره. آئب: راجع. (١١) بكر: هو ابن وائل بن قاسط بن غنم بن أقصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. حاجب: مانع، أي لها باليمامة من يمنع من ضيبتها، يعني بني خنيفة بن لقيم بن ضعب بن علي بن بكر بن وائل، لأنها موطنهم. (١٢) تميم: هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. القف: ما خسن من الأرض واجتمع. الحبال: بلقاء للهمة: حبال الرمل، وهي معاطفها. للتأتى: من التأتى وهو البعد. أي: لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها. (١٣) كلب: هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير. خبت: منازل بني كلب. عالج: رمل بالبادية. الخررة: الأرض تليس الحجارة. الرجلان: الغليظة. (١٤) غسان اسم ماء صهي. مازن بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. يقول: «مملوك»، ولم يكونوا كثيراً، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم، فزعم في غيرهم، وإنما كانوا نزولا مع قوم من العرب. قال الأنباري: «هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره». يعني «سوام» بكسر السين، وهكذا أيضا ضبطت بالكسر في متنتي الطلب. وقل الأنباري عن أحد بن عبيد أنه رواها «سوام» بفتح السين وكسر الهاء، وقال: «السوام: الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب، والسهمة السوداء». المقنب، بكسر الميم: الجماعة من الخيل.

- ١٥ وبهره حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاجب
 ١٦ وغارت إباد في السواد ودونها برازيق نجم بقتني من تضارب
 ١٧ ولخم ملوك الناس يحبب إليهم إذا قال منهم قائل فهو واجب
 ١٨ ونحن أناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نلقى، ومن هو غالب
 ١٩ ترى رائدات الخيل حول يوتنا كمعزي الحجاز أعجزتها الزرائب
 ٢٠ فيغبطن أخلاباً ويصبحن مثلها فهن من التعداء قب شوازيب
 ٢١ فوارسها من تغلب ابنة وائل حمة كماء ليس فيها أشائب

(١٥) بهراء : هو ابن عمرو بن الحلف بن قضاة بن مالك . الشرك : بينات الطريق ، واحدتها شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حص ، وهي لهشام بن عبد الملك . الاحب : الطريق الماضي للنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إباد : هو ابن معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، صبي سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسر وزيادة الباء . (١٧) لخم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجر ، أي نحن مصحرون لا نحاف أحداً فننتزع منه . ما نلقى : أي نلقى مع الغيث ، كما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله . (١٩) الرائدات : التي ترعى لا تملف في البيوت ، فهي تروء الراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول يوتنا تسرح كأنها معزي لا تحرسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبطن : من البوق ، وهو شرب المشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أخلاب : جمع حلب ، بفتحتين ، وهو اللبن المخلوب . التعداء : السدو . القب : الضوامر الحواصر ، واحدها أقب وقباء . الشوازيب : الضوامر ، الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب يفت وائل إنما يذهبون بالتأنيث إلى الفيلة ، كما قالوا نيم بنت مر » . الكماء : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخطا ، واحدها أشابة ، بضم الهمزة .

- ٢٢ هُم يُضْرَبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابُ
 ٢٣ يَجَاوَأُ يَنْفِي وَرْدَهَا سَرَاعَتَهَا كَانَ وَضِيعَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ
 ٢٥ فَلَهُ قَوْمٌ مِثْلُ قَوَائِمِي سُوْقَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش: رئيس القوم وحاميهم. البيض: جمع بيضة، وهي قلنسوة الحديد. السباب: الطرائق، الواحدة سببية. وإعاجص الوجه لأنه أشجع للضروب، لما يضرب في رأسه مقبلاً، فالتم في وجهه. (٢٣) الجأواء: الكتبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو، مأخوذ من الجؤوة، يضم الجيم، وهي حجرة تضرب إلى السواد. وردها: ما ورد الماء منها. سرعاتها: للتسرعون منها إلى الماء المتقدمون. يقول: فمن ورد بعد السرعان طرده عن الماء، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم. وضيع البيض: ما وضع منها، أي ظهر. (٢٤) قال تلعب: «هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتغلب»، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب القهري أحد بني محارب من قریش. وقال الأتباري في ترجمة الأخنس: «وهو أول العرب وصل قصر السيف بالخطي» ثم ذكر البيت وقال: «ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيف فقال:

نَصِلُ السِّيفُ إِذَا قَصُرْنَ مِحْطُونَا قَدْماً وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْصَقِ
 والأخنس قبل الاسلام بدهر». هزل وأخذ قيس بن الخطيم بافضلة تقريباً فقال:
 إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسب الأتباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسب ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لريمة بن مقروم، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه. وريمة وقيس متأخران، أدركا الجاهلية وصدر الاسلام، والأخنس أقدم منهما. ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن الهشلي قوله:

إِذَا الْكُفَّةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطَّبَاقِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله:

وَإِذَا السِّيفُ قَصُرْنَ أَكَلْهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ، خُطَانًا

وانظر الخزانة ٣: ١٦٤ - ١٦٦.

(٢٥) السوقة: من سوى الملك. العصائب: الجماعات.

٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يُفْعَلُونَ الدَّوَابُّ
٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبٌ

٤٢

وقال جابر بن حني التغلبي *

(٢٦) الدواب : الرؤساء ، وذوابة كل شيء أعلاه . (٢٧) السارب : القاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على التفتة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منننا .

* ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أنقرة يوم ، فتناثر منها لحمه وتفتقر جسده ، وكان جابر يحمله في ذلك يقول امرؤ القيس :

فأباً تريني في رحالة جابر على حرج كالقمر تنفق أكفاني

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ — ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي فارس جاهلي مذكور) وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن داود أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولا فلأن المرزباني لم يجزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فلأن لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره اللرد في الكامل (٢ : ٥٩٤) من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » يباين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » يباين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . وأما « حني » يباين خطأ أيضاً . صوابها « حني » بضم الحاء وفتح النون وتثنية الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في القاموس وغيره . وقد نص على تصويبه أيضاً العلامة الرضوي في شرح الكامل : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السنوسي في شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « عيجي » ، والأستاذ محمد صالح صمك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ١١ وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه كان يفرغ بصرايته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لِقَوْنِي لِلْجَدِيدِ الْمُصَرَّمِ وَلِلْحِلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ
- ٢ وَلِلْمَرَّةِ يَمْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَضَ حَوْلَ مُجَرَّمِ
- ٣ فَيَا دَارَ سَلَمَى بِالْصَّرِيعَةِ قَالِقُوى إِلَى مَدْفَعِ الْقِيْقَاءِ فَالْمُتَسَلِّمِ
- ٤ ظَلَلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا صَنِيفَ قَفْرَةٍ لِأَقْصَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

بالتمهيد: أسف لفارقة الشباب ، ويجب لمود الصبابة إليه بعد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيبة ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها ، ووصف رحلتها والناقة التي طلعت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بين قلب بن وائل ، وتكثرت أرمم بعد الاتحاد والعزة والقدرة ، وكيف أنهم صاروا إلى قبول اللذات عن رجال منهم ، صمام في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا من هذيل بضراب ثعلبة ، وإناوات باهظة ، تهي بالنف والفسوة . فأعلن جابر ثورة صاخبة ، وتهديد القائمين على ذلك غطاءً للملوك . ثم ثفر بماضي قلب ، فذكر بلام يوم الكلاب الأول ، بين بكر وقلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن جبر الكندي رأس بكر ، فغفر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ - والمقد ٩٧ .

تمتلىح: انتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ ، ٢٧ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الحزاة ٤ : ٤٠٩ و ١٠٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكنز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوبة . والبيت ١٧ في الجهرة ٣ : ٤٦ . وهز في اللسان ١٨ : ١٨ . وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكر قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ ، ١٥ مع آخر في الرزياني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النقائض ٤٥٨ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . وانظر المرخ ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : القاص ، من المصرم وهو القطع . قال قلب : « يتعجب من مصرم الشباب : ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة » يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! (٢) يمتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط : بالسكون : الحين ، و « ما » زائفة . المجرم : التام الكمل . يتعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصريته سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريعة ، والقوى ، والقيقاء ، والتلثم : مواضع . اللدفع : المجرى الذي يتدفق فيه الماء . (٤) العرقان : مصدر ، وقال الأنباري : « عرفتها : ما عرف منها » . ضيف قفرة : قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والبار قبر من أهلها ، فكأنه يوقفه عليها ضيف لها » . التلثم : التميم على حاجته .

٥. أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرَهَا يَتَنَ الْجَوَاهِ فَعَبَّهَ .
 ٦. تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزِّمَامِ وَتَنْتَنِي إِلَى مُهَذَّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوَّمٍ .
 ٧. أَنْافَتْ وَزَافَتْ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرَ مُوَوَّمٍ .
 ٨. إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَأَ رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ .
 ٩. وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ لِحَبْوِهَا دَوِيَّ كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَرِّمِ .
 ١٠. تَصَمَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسَلَمٍ .
 ١١. لَتَلْعَبُ أَبْيَكِي إِذَا ثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ يَنْهَاهَا مُسَلِّمٍ .
 ١٢. وَكَانُوا مُمَّ الْبَايِنِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُيَانَهُ يَتَهَدَّمُ .
 ١٣. بِحَيٍّ كَكُوْتَلِ السَّفِينَةِ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا اخْتَلَّ مُرْزِمٍ .

(٥) مصائرُها : مواضعُها التي تصير إليها في الشتاء . والقباس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهزنة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسباع تشبيها بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ — ٢٧٢ . الجواه وعيهم : موضحان . (٦) الرهب : الجبل الذي استعمل في السفر وكل . توجه الرأه ، أي تعطفه في السير . وللهذبات : النساء اللاتي يهذبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح ينشج بعضها في بعض ، أي يشبك . (٧) أنافت : أهرفت . زافت : خطرت واختالت . الفرض للرحل : كالخزام للسرّج . أجلاذ الفهي : شخصه بكلامه . للوؤوم : الفصح الخلقه العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الخزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقتت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والد : الكثير للروي ، كالروى بالكسر والقصر . الدف ، بضم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتهمز : المشقوق . يريد أنها أسرع فطقت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١١) كوتل السفينة : سكتها ، بضم السين وشد الكاف ، وهو ذنبها الذي توجه به ، وتسميه العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفذون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة طول لإقامته ، و « الرزمة » بفتح الراء : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذَا نَزَلُوا الثَّغْرَ الْمُخَوَّفَ تَوَاضَعْتَ عَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمَقْدَمِ
 ١٥ أَفْنَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَرَتَدَ إِذَا وَرَدُوا مَاءً، وَرُمِجَ بِنِ هَرَمٍ
 ١٦ وَيَوْمَا لَدَى الْحِشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّهُ يُبْزِرُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ
 ١٨ [وَقِيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغَدَا وَرِغِي إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ]
 ١٩ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي عَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ
 ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 ٢١ وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي نَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَرْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَائِثٍ
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتَ بِهِرَاءَ أَنْ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخْوُضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) الحارم : جمع محرم ، وهو الطريق في الغلف وألف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمح بن هرم : رجل . أفت لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرند ورمح ، ولا يدركوا
 بثأرهم ، فينظر الناظر إلى دياتهم من الأبل إذا وردت ، فيميرم بها . (١٦) الحشار : الحاضر ،
 وهو الجاني يحضر المال ، أي يجمعه . يلوي : يحطل . يبزر : يمتنع ، أي يدفع . (١٧) الإناوة :
 الحراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القِيْظُ :
 أشد الحر . الغدة : طاعون الأبل . الرعي : السكّاء يرعى . أكلوا : كثروا . متوخم :
 وييل غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المصحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من
 قولهم « بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ » إذا كان كفأه أن يقتل به . وقد آتى بالمضارع بترك الاعلال ، بضم
 الواو مع سكون الباء . (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلاً ، وإن
 جازوا فإن قتلهم حلال لنا . (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء :
 قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ . رماح نصارى : يريد أنها ضيقة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاخُنَا شُرْحِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ
 ٢٤ لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءَ صَلَاحِ
 ٢٥ تَسَاوَلَهُ بِالرُّمُحِ نَمَّ اتْنَى لَهُ نَفْرٌ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِي نَسَاتِهِرْ كَلَابُهُ خُفَافَةَ جَيْشٍ ذِي زُهَاءَ عَرْمَرَمِ
 ٢٧ وَعَمْرُو بْنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَيْبِنَهُ بِشِمْعَاءَ تَشْيِي صَوْرَةَ الْمُظْلِمِ
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنْ جِلْدِ أَسْوَدَ سَالِحٍ وَفَرَوَةَ ضِرْقَامٍ مِنَ الْأَسَدِ صَنِغَمِ

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ ، والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آلى : حلف . الألية : العيين . (٢٤) ليتنزع : اللام في جواب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلبة : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد اتنى ، فأدغم التثنية في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من نادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « اقتتل » . (٢٦) تهر : من هرير الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في القائض « وعمرو بن هند قد صقنا » وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار » . والظاهر لنا أن رواية القائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كثوم التفلي الشاعر . صقنا : ضربنا . الشماء : أراد ضربة مغلقة . الصورة : بفتح الصاد : شبه الحكة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قولهم « ظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، ولأما يقال له « سالح » لأنه يسلم جلد في كل عام . الضرقام والضيم : من أسماء الأسد ، يريد أن الناس يهابونهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مقروم*

- ١ بانَتْ سعادُ فأمسى القلبُ معموداً وأخلفتك ابنةُ الحجرِ المواعيداً
 ٢ كأنها طيِّبةٌ بكرٌ أطاع لها من حوملٍ تلماتُ الجِوَّ أو أوداً
 ٣ قامتُ ثريبكُ عداةُ الينِّ مُنسدلاً تحاله فوقَ متنيها العنايداً
 ٤ وبارداً طيباً عذباً مُقبِّلهُ مُحيفاً نبتُهُ بالظلمِ مشهوداً
 ٥ وجسرةٍ حرجٍ تدعى مناسمها أعملتها بي حتى تقطعَ اليداً

* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

بجاء القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن البعيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واستبق ماله ، فقتلعه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب . ثم صار إلى صفة الناقة ، وأجاد التخلص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فتمت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت ، والفة والصبر ، والحلم وطيب الأرومة . ثم دعا له أن يظل يقرر العين محسوداً . وهذا من طريف دعاة العرب ونادوه .

تخريج: الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الحزاة ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر المرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) ممموداً : من قولهم « عمده الحب » أضناه وأوجعه . (٢) أطاع : كثر المراجع وانسع . التلمات : جمع « تلمة » يسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض . حومل ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلاً : يرد شعرها للسقرسل . (٤) وبارداً : عني به ثمرها ، وكلما برد الثمر كان أطيب لريحه . الخفيف : مثل الخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء ، ماء الأسنان ، وإذا صفت الأسنان ورققت كان لما ظلم . معهوداً : كأن طعمه طعم السميد . وهذا المثنى لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : للتجاسرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَفْتُهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكَلَّفُهُ ، وَدِيقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودًا ،
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ ذُفِّ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْإِيْنَ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلَأَقِ امْرَأًا جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفَنَاءِ رَحِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِثَلَاثٍ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَتَيْتُ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لِاحِلْمِكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُنَلِّقُ عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنُكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِنَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجاتها ما ألزمتها حقا عليها . (٧) المهمة : الفقر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وفتحين : البعيدة . الأصداء : جمع « صدى » وهو الذكر من اليوم . ما تني : ما تنصر ، ومنه التواني . التغريد : تهديد الصوت . (٨) الإيْن : الإعياء . (٩) جزل المواهب : كثير المطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجيد الأعلى للمادح والمدوح . الشاعر من بني غيث بن السيد ، والمدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبرك قومنا باطلا ، إنما أمدهك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطلس حلكم فيوجد عليك ، أي يفضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) السيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، وهو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والضم . وقال الأنباري : « أراد بعوض الدهر ، وهو مبني على الضم » . وفي اللسان : « عوض يعني على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأنفى . وقال الأزهري : فتعج ونظم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر . تقول « عوض لا أفارقك » تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر التهملي*

* ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد الصفي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي مقدم فصيح غل ، كان ينادم النعمان بن النضر . ولا أسن كف بصره . قال الجحى ٥٤ : « كان يكثر التنقل في الحرب مجاورم فينم ومحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائمة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفعا بمنلها قدمناه على أهل مرتبته — يريد هذه القصيدة — وله شعر كثير جيد ولا كهذه » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجحى والجوهري عن يونس أنه سمع رؤبة يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وانظر للمهج لابن جني ٦٤ .

بزانة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمه على ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت ترحيباً عجبياً ، مبني على اليقين والايان . فأجرى في أول قوله حديث الأرق لما يحتاج في صدره من المموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقوام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأهلم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعم زال بزواهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولمبه ووهوه ، وما كان من تردده على الحارثين ، ووصف الساقى والقبان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن عدوه إلى الصيد في المكان الخوف على فرس لته . ولم ييخل على ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

ترجمتها: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فصادفه ينشل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشد لهاها جائزة عفرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ — ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ — ٤٨٣ هذا الأبيات ١٤ ، ٢٥ — ٢٨ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣

١. نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
٢. مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
٣. وَمِنْ الْجَوَادِثِ ، لَا أَبَالِكِ ، أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
٤. لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْمَةِ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
٥. وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي تَبَأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
٦. إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
٧. لَنْ يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي

إيجاز القرآن ٧٢ . وفي الحرب للجواليقي بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت يشبه أن يكون من هذه القصيدة ، وهو في اللسان ١٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠ . ولسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلهذه ثابت في رواية أخرى ، وهو :

وَلَقَدْ أَرْجِلُ لِمَنِي بَعْشِيَةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ

واظفر المرح ٤٤٥ — ٤٥٧ .

(١) الخلي . الحالي من الميموم . محضر : حاضر . الرساد : الوسادة ، أي الخدعة .
(٢) شفي : من الشفوف ، وهو تحول الجسم من الميم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد ، بضم السين وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى ثم عمي . (٤) التلمة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي لا جناثر لهم ، فهم يضمنون عوداً إلى عود ويمهلون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاشن ، الذي يقال أنه « ذو الحالم » ، قال : « وهو أول من جلس على منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين القولين في شرح الأنباري . (٦) الحتوف : جمع حنف ، وهو اللوت . يوفي : يملأ . المخارم : جمع خرم ، وهو مقطع أقب الجبل . سوادي : شخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث من المال . يريد أن اللنية لا تقبل منه فدية ، إغما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي ، فقال « طارفي وتلادي » .

- ٨ مَاذَا أَوْمِلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
 ٩ أَهْلِ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
 ١٠ أَرْضًا تَخَيَّرَهَا لِذَايِ أَيْيِهِمْ كَتَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ
 ١١ جَرَتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيسَادِ
 ١٢ وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
 ١٣ تَزَلُّوا بِأَنْقَرَةِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاوِ الْفَرَاتِ يَحْيِي مِنْ أَطْوَادِ
 ١٤ [أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بِنَاوُهُمْ وَتَعَتُّوْا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ]
 ١٥ فَإِذَا التَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُهْلِي بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادِ
 ١٦ فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَقِيتَ لِي الْإِسَى لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعُدَادِ
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ مُرَقُّوَا قَتَلَا وَتَفَيَّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي

(٨) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . (٩) الخوَرَنْق : قصر بالمدينة . السَّيْدِ : قصر أو نهر بالمدينة . بارق : ماء بالعراق . سِنْدَاد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . (١٠) كتب بن مامة : هو الإيادي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية . ابن أم دُوَاد : قتل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دُوَاد الإيادي ، وهو الشاعر المعروف . (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بكذا وكذا » . (١٣) أهرة ، بكسر القاف وبضمها : بلد بالمدينة بالقرب من الشام ، وهي غير أهرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من متعهي الطلب . (١٦) غرف : لقب مالك الأسفر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي التفاضل ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها أسوة ، والهزرة تضم وتكسر فيها . (١٧) التأدي : تفاعل من الأداة ، يقال « تأديت للأمر » أخذت له أداته ، والراد : بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها ، فزاعم وأجلام من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَحَيَّرُوا الْأَرْضَ فَصَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرَنِني قَدْ بَلَيْتُ وَقَاضِي مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ قَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقْدَ أَرَوْحُ عَلَى التِّجَارِ مُرَجَّلًا مَذِلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةً بِسُلَاقَةٍ مُزِجَتْ بِنَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَاقِفًا بِهَا لِلدَّرَاهِمِ الْإِسْجَادِ
 ٢٤ يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُشِيرٌ قَنَاتٍ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَشْيِي كَالْبُدُورِ وَكَالدُّمَى وَنَوَاعِمُ يَمْسِينُ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتحيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضي : نقصني . أجلاذه : خلقه وشخصه . (٢٠) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالتجار ، بالضم والنشيد ، والزاد هنا بالمو الحرف . مرجلا : أي مرجل الشعر ، والترحيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل للذل الفلق ، أي يقلق بعله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ، بكسر الجيم ، وهو المتق ، وإنما أتى به مجعولا لإزادة لجيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ، وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالصة الغراب وأوله . الغواذي : السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطفة : جمع لطفة ، بفتحين فيهما ، وهي القرمط . الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطقي : غلام عليه لطاق . الإسجد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال « سجد » و « أسجد » ، قال الأصمعي : « درام الاسجد » درام الأكرسة ، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون . « والأسجد بفتح الهمزة : النصراري ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلّتهم ، قاله الأنباري . تقول : كأنه جمع « ساجد » ونظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهاد » ، ولم تذكر المماجم هذا الجمع . (٢٤) التوغان : الأولوتان . قنات : اشتدت حرمتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد : التوت . يريد أن ما في يده من شدة الحرارة لمالجة الحر يشبه حرارة الفرصاد . (٢٥) الدمي : جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رقد ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدر الضخم . ورفع « البيض » و « نواعم » على الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ والبيضُ يَرْمِينِ القُلُوبَ كَانَهَا أَذْحِي تَيْنَ صَرِيغَةٍ وَجَمَادٍ
 ٢٧ يَنْطِقُنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمُ يَيْضُ الْوُجُوهَ رَقِيقَةً الْأَكْبَادِ
 ٢٨ يَنْطِقُنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا فَيَلْفَنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ الْعَاظِبِ مُتَنَادِرٍ أَخْوَى الْمَذَانِبِ مُوْتَقٍ الرُّوَادِ
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتُهُ نَفَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَايِرٍ فَيُضَارِجُ قُصَصِيْمَةَ الطَّرَادِ
 ٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِدَ جَهَنِّ شَدَّةً قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأذحي : الوضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها يبيض أذحي .
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أذحي » . الصرعية : القطعة من الرمل . الجناد : ما غلظ من
 الأرض وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي الترفة
 الحسنة العيش والغذاء . (٢٨) يريد أنهم يلفن من الرجال ما أردن بأيسر سميهن ،
 من غير أن يشققن على أنفسهن . (٢٩) العاظب : البعيد ، أراد مكانا . المتناذر : الذي
 يتناذره الناس لحوفه . للذئاب : جمع مذنب ، يكسر الميم وفتح النون ، وهو السيل الصغير من
 الحرة إلى الوادي . الأخوي : الذي اشتدت خضرته حتى ضرب إلى السواد ، وأراد به الثبت
 حول المذانب . الموثق : الصجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور في البلاد يطلب الرعى .
 (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلا . أزر : جاون ، أو ساوى ولحق
 به . النفا ، بضم ففتح وآخره همزة : القطع من النبات المنفردة ههنا وههنا ، الواحدة « نفاة »
 بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من الشجر . (٣١) الجو
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاء الذي تصدوه . الطراد : الصائدون .
 (٣٢) للشمر : الفرس الطويل القوائم ، وهذا اللحن لم يذكر في المعاجم . البعد : الذي
 عنده عدة لغيره . جهز شدة : سارع عدوه . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد
 إذا طلبها في قيده ، لا اختارده عليها . الجواد : الكثير العدو .

٣٣. يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الثَّدِلَ بِمُحْضَرِهِ بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
 ٣٤. وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةٍ السَّقَابِ جَمَادِ
 ٣٥. عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّيْبُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَقِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ
 ٣٦. [فَإِذَا وَذَلِكَ لَامِهَاءَ لِدِكْرِهِ وَالذَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ]

(٣٣) الواحد بفتحين : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنة ، قد فاق قرناه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه يلحق أشد الوحش عدوا ، فكأنه لا صاده هو سواء . المدل : المنقصر الباهي . محضره : بمدوه . الصريح : الخيط . الإيراد : أشد الشد ، يعني المدو ، وهذا المعنى ليس في اللامح . يريد أنه يبدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الإضافة ، وبالنصب على الظرفية وتقدير « ما » أو نحوها قبلها ، ونظيره تخرج قوله تعالى في الأنعام ٩٤ : « (لقد تقطع بينكم) » على قراءة نافع وحفص والكسائي نصبا ، وانظر في ذلك المكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي حيان ٤ : ١٨٢ — ١٨٣ . (٣٤) تلوت : تيمت . الجسرة : الناقة الشديدة التي تجسر على السير . الأجد ، بضمين : الوثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعة تلقيه إذا كان ذكراً . والمهجرة : من المهجر وهو الترك ، والمراد أنها عافر لا تلحق ، فهو أصلب لها . الجماد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في اللامح ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها ، أو التي لبنها قليل . (٣٥) الميرانة : التي تشبه المير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتخفيف الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسمى الربيع بعد المزال فامتلات صمنا . اللقيل : موضع القيوالة . القراد : دوية تترك بالابل وغيرها . أراد أنها قد صمنت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك ، إشارة إلى ما اقتضه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قوله « ربنا ولك الحمد » . لا مهاء : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والرزوقي ونسخي للتحف البريطاني وفيه ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

وقال المرقش الأكبر *

ترجسته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دحي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ كما رقت في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ والأصغر عم طرفة بن العبد . والرقشان كلاهما من متبيي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد وتكابة في المدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عم المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقت) أن الأكبر « من بني سدوس » ١ فانه لا خلاف في أن الرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خز بن لوزان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « الرقم » بفتح القاف وبالياء في آخره ، له ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حسانة البحري ١٦٣ .

جزالةقصيدة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهما حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعدة فيها المواعيد . وخرج مرقش فأتى ملكاً من ملوك اليمن فامتدحه ، فأنزله وأكرمه وحياه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجهما من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنموا قبرا زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فبرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجهما من « غفيلة » كان راعياً له — وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » — وكان المرقش قد ضني ، فسهم الرجل وحدثت عليه المرأة ، ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالزعم على التخلي عنه تصد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رجل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أخويه أساً وحرمة أن يقتلا الغفلي . فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرمة نظرت إلى رجل الغفلي فقرأ الأبيات ، فدعاهما وخوفاً منهما وأمرهما بأن يصدقاها فعلا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال تدعو إلى النجدة . فوثب حرمة على الغفلي وامرأته قتلتهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرمة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيمود أدراجها حزينا . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ وشعر الأبنباري ٤٥٩ — ٤٦٠ والأغاني ١٧٩ : ٥ — ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوْنَا لَا تَعَجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَمْدَلَا
 ٢ فَلَمَلَّ بَطَّاكُمَا يَفْرِطُ سَيْتَا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيْبًا مُثْقَلًا
 ٣ يَا رَاكِبَا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلَعُنْ أُنْسُ بْنُ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَجَرَ مَلَا
 ٤ اللَّهُ دَرَكُمَا وَدَرُّ أَيْكُمَا إِنْ أَفَلَتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُثْقَلَا
 ٥ مَنْ مُبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مَرْقِشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْنًا مُثْقَلًا
 ٦ ذَهَبَ السَّيَاعُ بِأَنْفِهِ فَوَرَّكَهُ أَعْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَحَيْثَلَا
 ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّيَاعُ بِشُلُوهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي صُنَيْعَةَ ، مَهْلًا

تفسيرهما : هي في الألفاني ٥ : ١٨١ . عذا البيت ٦ وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ —
 ٢٨٤ . والآيات ١ — ٤ في مصط اللآلي ٢٨ . والآيات ٣ — ٧ في الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ .
 وانظر المبرح ٤٥٧ — ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويسجل . السيب : المطاء ،
 وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البطء الشر ، وقد
 يكون مع العجلة فوت الخير . (٣) انظر لسطح الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرمة
 أخوا المرقش ، ورحم « حرمة » لغير النداء : (٤) الغفلي : عسيفه الذي كان يرعى
 معه ، وهو الأجير . (٦) الأعنى : الكثير الشعر ، وعنى به الضيغان ، بكسر الضاد
 وسكون الباء ، وهو ذكر الضياع . الجبيل : أنى الضياع . (٧) شلوه : بهما لجه
 وعظامه . التهل : للآء الموزود . جعل تكالب السباع على أشلائه شبيهاً بورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مُرَقَّشٌ وهو في ذلك الكهف قال *

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيْالٌ مِنْ بُلَيْنِي فَأَرَقْنِي وَأَصْبَحِي هُجُودٌ
- ٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرطَى وَقُودُ
- ٤ حَوَالِيهَا مَهَا جُمُ التَّرَاقِي وَأَزَامٌ وَغِزْلَانٌ رُقُودُ
- ٥ نَوَاعِمُ لَا تَمَالِجُ بُوْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْحَنُ مَعَا بَطَاءَ الْمَشْيِ بُدَاً عَلَيْهِنَ الْجَحَاسِدُ وَالْبُرُودُ

* جزالة: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه الغفلى ، كما نُس عليه الأنباري ، ويقوم من الأغاني ٥ : ١٨٢ . أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أبرارها القواني حولها ، وراح يشيب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها ونباته على العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخريب : هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والآيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد الغني ٤ : ٧٢ . وانظر الفصح ٤٦٠ — ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الخطب حوالها ، وهو الوقود . الأَرطَى ، يسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وهو الأَرطَى : موضع ينبت فيه . (٤) لها : بقر الوحش . جم التراقي : لا نجيم لظلمها قد نغمرها الغم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى في الصدر . الأَرَام : الأطباء الأيمن ، واحدها رَم . وعنى بالها والأزَام والغزلان النسوة اللواتي ينمت . (٦) مما : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثرة لحم الفخذين حتى تصطلكا . الجاسد : جمع جسد ، يكسر الميم وضماً مع يسكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشعب صنفاً بالجساد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ مَسْكَنٌ بَيْلَدَةٍ وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقُطِعَتِ الْمَوَانِقُ وَالْعُهُودُ
 ٨ فَا بَالِي أَفِي وَيُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 ٩ وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَلْدَيْنِ بِكْرِ مُنْعَمَةٍ لَهَا قَرْنُ وَجِيدُ
 ١٠ وَذُو أَشْرِ شَتِيتِ النَّبْتِ عَذْبُ نَقِيٍّ اللَّوْنِ بَرَّاقٍ بَرُّودُ
 ١١ لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَابُ وَالْقَصِيدُ
 ١٢ أَنَا نَسُ كَلِمًا أَخْلَقْتُ وَضَلَا عَنَانِي مِنْهُمْ وَضَلَّ جَدِيدُ

٤٧

وقال المرقش أيضاً *

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولِ الدُّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ، قَفَرٌ بَسَاسِ

(٧) يعني المهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمين وضم فتح : تحرز في الأسنان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثمرها متفرق الثنايا . برود : قل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت : أبيت . عناني : أهني وأنبني .

بزالصيدة : وقف على طلول أسماء الدوارس يشي وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في البوابة الغبراء في الليل للوحش ينسب في جنباته اليوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير ، وينت قدر الطعام وقبها وسهولة خلقه وظرفه . ويتحدث عن النار في الغلاة ، وعن القرب الذي يرويه مستغنياً ، فيكرمه كايكرم الضيف ، وذلك في لمت جبل . ويصف أعلام الغلاة ، ثم يعود إلى الناقة وسياسته إليها في السير ، ويتحدث عن السوط الذي يزرعها به .

تخرجهما : انتهى الطلب ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيت ١٢ ، ١٣ ونس على أنها مفضلية . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ ، والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والآيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ . وانظر المرح ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شغس من آثار النار ، والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير : رمى . البساس : القفر الحالية ، كالسباسب .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلَيْهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْخَوَائِسُ
 ٣ وَمَنْزِلِ صَنْكِ لَا أُرِيدُ مَيِّتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوحِ آئِسُ
 ٤ لَتُبْصِرَ عَيْنِي، إِن رَأَيْتَنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ، إِن خَلَى الطَّرِيقُ، الْكَوَادِسُ
 ٥ وَجِيفٌ وَإِنْسَاسٌ وَتَقَرُّ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءَ حَادِسُ
 ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالَكَ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءَ نَاعِسُ
 ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُشْكِرَاتِهَا بِعِيَامَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَائِسُ
 ٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

(٢) وليها : حيث تولت وذمبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض .
 (٣) الصنك : الضيق والشدة . يقول : قد ألت بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروح ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل للمنزل الصنك لتبصر عنه مكانها ، إن رأته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يطير منه ، مثل الفأل والعطاس ، واحدها كادر . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، يضم الحاء وتشديد اللام للفتوحة وآخره ألف : فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينس في الملاحم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سُدى » يضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصباح الصرح هناك من ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نفسها « سدى لفة طي » . (٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والابساس : دون الوجيف . والتفر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) البوية : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الابل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه البوية حتى صرت إلى ما يعرف . العيامة : القوة الجريئة ، أراد ناقته . الباس : الشديد السواد . (٨) أي : قطعتها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إقادها . لم ترمه القوائس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقائس : طالب النار ، فاعل من « قيس » وجمعه على « قوائس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصباح . النواقس : جمع ناقوس ، كالنواويس .

١٠. فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلَهَا حَيْثُ عَرَمَتْ مِنْ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ
 ١١. وَتُصْبِحُ كَالدُّودَةِ نَاطِ زِمَانَهَا إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ
 ١٢. [وَقَدَّرَ تَرَى شَمِطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا لَهَا قِيمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آئِسُ]
 ١٣. [صُحُوكُ إِذَا مَا الصُّحْبُ لَمْ يَحْتَوُوا لَهُ وَلَا هُوَ مُضْطَبُّ عَلَى الزَّادِ عَابِسُ]
 ١٤. وَلَبَّا أَصْنَانَا النَّارَ عِنْدَ شَوَائِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلُسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
 ١٥. تَبَدَّتْ إِلَيْهِ حُرَّةٌ مِنْ شَوَائِنَا صَيَاةٌ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
 ١٦. فَآضَ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفَعِي رَأْسُهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِي الْمُحَالِسُ
 ١٧. وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا رُؤُوسُ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَعَامَسُ
 ١٧. إِذَا عِلْمٌ خَلَفْتُهُ يُهْتَدَى بِهِ بَدَا عِلْمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملقَى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار .
 (١١) الدودة : الأرزوجة . ناط زمانها : علقه . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أتى عليها وقت التزويج ولم تنزوج ، ويطلق على الرجل أيضا . (١٢) شميط الرجال : جمع أشميط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . آئس : من قولهم « جارية آسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنس عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضطاب : من قولهم « مضط على الشيء » اجتواء . أزداد أنه لا يجمع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناها عن نسختي المتحف البريطاني والمزروفي . (١٤) عرانا : أمانا طالبا معروفا . أطلس اللون : صفى به الذئب . والطلسة : لون الحرة الوسخة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزة ، ضم الحاء : القطعة . (١٦) آس : رجع . الجذلان : الفرح النقيط . النهب : الغنمية . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستتره لوقت الحاجة . المحالس : بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تنفاس ، أي تنفس . يريد أن الجبال في السراب كأنها نطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس محمو .

١٩ تَعَالَىٰ لَهَا وَلَيْسَ طَيِّبٌ بِذَرِّهَا وَكَيْفَ التَّيَامُمُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابِسٌ

٢٠. بِأَنفِمْ عَارِ صَدْرُهُ مِنْ جَلَاذِهِ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسٌ

ΣΑ

وقال المُرَقَّشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا*

١ لِمَنِ الظَّمْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ

٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنُ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبَرَاقُ النِّعَافِ ذَاتَ الِیَمِینِ

۳ رَافِعَاتِ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعَيْنُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينٍ

(١٩) ناليتها: أخذت علاتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدها ، أخذها من اللعل ، وهو المغرب الثاني . طوي : طوي وارادني . درحا : لبنها . (٢٠) يعني بالأحمر سوطا ، أي تعاقبها بالسوط . الجراز : هو الجز . أي القتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيرة التي يعلق به . نالني : متدلل من « ناس ينوس » .

* جزأ القصيدة: وصف ظن النساء ومسالكتها في البادية، وتذكر أهن بعضهن قدماً لا يزالن عن خلقن. ثم خاطب المنذر وأبى له أن لا يكثر بظلمه إياه وطرده، وقدح نفسه بالغة، وعدم الاستسلام، والولوج بالرحلة، وفت في آخر ذلك سيفه.

توزيع: شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوين للقرن الأصغر ؛
والنظر المرح ٤٦٧ — ٤٧٠ .

(١) الطين : الأبل يهودجها فيها النساء ، وأخذها طينة . طافيات : طاليات ، كاتها
تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين :
جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : وإد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضها ، وهو
طين وحصى ، أو حصى ورمل يجتمع . والثعاف : جمع ثقف ، وهو ما أرتفع من مسيل الوادي
وأحمر من الجبل . (٣) الرق : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال . وتعمل على اليهودج .
تهال له العين : أي يفزع من حسنه . البازل : من الأبل : الفالح في التاسعة من عمره . الستيكن
الذيثل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يبخلون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِبَتْ دَرَجَ الْمَشْيَةِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذَقُونِ
 ٥ عَامِدَاتٍ لِحُظَلٍ سَمَمَ مَا يَنْظُرُنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلَغًا الْمُنْذِرَ الْمُتَقَبَّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَقْبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَتِنِّي طَرَفَ الرُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ يَا بَرِيءُ مَا قَعَلْتَ عَفَّ يَوْوُسٍ صَدَقْتُهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَبْنِ
 ٩ غَيْرِ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جِزُّ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُعْمَلُ الْبَاذِلُ الْمَجْدَةُ بِالرَّحْلِ تَشْكِي التَّجَادُ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ بَقِيَ نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٍ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوْنِجِ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي
 حملت للمشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعها .
 الذقون : التي رفعت رأسها في الحطام والزمام . وهذا للمنى لم يذكر في الماجم . (٥) العامدات :
 القاصدات . الحُل : الطريق في الرمل . سمم : موضع . ينظرون : ينتظرون . (٧) لات هنا :
 ليس هذا وقت لإرادتك إيائي . طرف الرُّج : أي في طرف الرُّج ، والرُّج : موضع . ذات القرون :
 القرون الضعفا ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يضفرون شعورهم .
 (٨) أي : قعلت هنا بامرئ عَفَّ ، إذ أُلجأته للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض
 الحبن : أبد الدهر . (٩) اعتصر : التجأ . السكت : السكون . الهون : الهوان .
 (١٠) الباذل يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجاذة في سيرها . بالرحل : أي تجدد وعليها
 راكب فوق الرحل . التجاد : جمع تجدد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو
 ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : التعيف . والعرب تمدح بقلة اللحم وتهجو باليمن .
 الأحذ : الخفيف .

٤٩

وقال المرقش الأكبر أيضاً *

- ١ هل تعرف الدار عفاً رَمَمُها إلا الأثافي ومبنى الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأفماء فالدمع على الخدين سح سجم
- ٣ أمست خلاء بعد مسكانها . مُقْفَرَةٌ ما إن بها من لدم
- ٤ إلا من العين ترعى بها كالفارسيين مشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد آرام بها لهم قبابٌ وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بإزل ما إن تسلي حباً من أم
- ٧ عرفاه كالفحل جمالية ذات هباب لا تشكى السام

* جزائرية: : ذكر آثار دار الحبية وبكاه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالفرس يمشون في الفلاس . ثم تمت نافته وشبهها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرماه في البيت الأخير .

ترجيها : شمراء الجاهلية ٢٩١ — ٢٩٢ . والنظر المرح ٤٧٠ — ٤٧٣ .

(١) الأثافي : جمع أئمة ، بضم الهمزة وكسر ما وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الخيم : جمع خيمة ، وهي بيت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيت . وقيل أن الخيمة تطلق على جميع ذلك . (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يصفها . السح : الصب . السجم : يفتح الجيم : السائل . (٣) من لدم : من أحد . وضبطت في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في اللعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحين وفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : الفلاس . شبه البقر بالفرس إذا تبحرت في فلانها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الأبل . (٦) أم : قرب . أي ما تسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) المرءاء : المصرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لمطم خلفها . جمالية : مشبهة بخفة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

٨. لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرَهَا تَحْمِلُ بِهِمُ الْغَنَمَ
 ٩. بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسَوَّعَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمَ
 ١٠. تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا عَدُو رِيَّاحٍ مُفْرِدٍ كَالزُّلَمَ
 ١١. كَأَنَّهُ نَصَبٌ يَمَانٍ وَبِلَانٍ أَكْرَجُ تَخْفِيفُ كَلَوْنِ الْحَمَمِ
 ١٢. بَاتَ يَغِيْبُ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ مُخْطَلِطٌ حَرْبُهُ بِالْيَمِّ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القَيْظُ : يعني في القَيْظ . لا أصرها : الصرّ شد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجية مدة السير . قال الرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الابل المتذلة في أجناس الأعمال ، ولما واصل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الابل التي لا لبان لها . نوت : منعت . الحبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساع لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والارم هنا بوزن «عنب» . (١٠) مجدافها ، بالال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمجدة والمهملة ، كلتاها فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرياح : عني به هنا الثور . المفرد : الذي أفردته خشيّة الفئاض ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في امتزاج خلقه . (١١) النصب : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكرج : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخفيف ، بالتون : اللون ، مكنا في أكثر النسخ . وعند الرزوقي « تخفيف » بالياء بدل التون ، ونس أحمد بن عبيد على أن التون تصحيف ، ولم نجد بالثون في المعاجم . الحمم : الغنم . يريد أن قوائم الثور متقطعة بنواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) ينبت ، الغلب : ما غلب من الأرض ، أي الطمان . يريد أن الثور اعتمد الغيب ليستريح فيه . والغيب بالياء رواية أبي عكرمة . وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « يث » وأن الغيب المكان الذي غيب . أي أضابه الغيب . الحريث واليتم : بقلتان تبتان بالسهل .

وقال أيضا مرقش الأكبر*

١. أَلَا بَانَ جِرَانِي وَلَسْتُ بِعَافٍ أَذَانِي بِهِمْ صَرَفُ النَّوَى أَمْ تُخَالِنِي
٢. فِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَيِّئِ قُوَادِهِ. غُلَّالَةٌ مَا زُوِّدْنَ، وَالْحُبُّ شَاعِي
٣. دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعَمَّرْ قُرُوبُهَا لِيَشْجَوْا وَلَمْ يُخَضَّرْنَ حُمَى الْمَرْأَةِ
٤. نَوَاعِمُ أَبْكَارِ سَرَائِرِ بُدْنٍ حَسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
٥. يُهْدِنُ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ لَهُ رَبْدٌ يَمِينًا بِهِ كُفْلٌ وَاصِفِ
٦. إِذَا ظَنَّ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبْتَهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلتَّجْبِي الْمُسَاعِفِ

* جزالة قصيدة: تحدث عن الفراق، ولنت من غادره من الفيد الحسناء، وصور موقفه منه حين الرحيل، ووصف حديثه. وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الجديدة، وسبق الجدم لإيهن لأعداد البيوت. ثم وصف الرجال وزخارفها، وجعل سائر القصيدة من بعد في الفخر بقومه وكرمهم، وضر بهم القداح لليسر. ونعى أن تعود به نافته إلى قومه. ووصف النافقة.

تمتحي الطلب ١: ٣٠٩ - وانظر المصح ٤٧٤ - ٤٧٩.

(١) العائف: الذي يزرع الطير يشاء بأصواتها وأصواتها وممرها. الضريف: حدائق الوعر ونوائيه. (٢) اللالة: ما يتعلل به ويخلط. شاعبي: من قولهم، «شفقه الحب». إذا أحرق قلبه وذهب بقواده. وفي نسخة التحف اليريطاني «شاعبي» بالعين المهملة و «شاعبي» بالعين المسجدة، وهو من قولهم «شفقه الحب» إذا وصل إلى شفاف قلبه، وهو غلافه. (٣) تفر: تفس التراب. القرون: الضفائر. يقول: لم يفيض عصبية يفرق لها القرون. الشجو: الحزن. المزالف: القرى التي تكون بين الريف والبادية، وأحدثها «زلفة» بفتح الميم واللام. يريد أنهن أهل بادية لم تبسمن حتى القرى. (٤) سرائر: جمع سريرة، بفتح السين، وسرارة الوادي: أخضبه وألحمه نباتا، شبه المرأة بذلك. السوالف: جمع سائلة، وهي صفحة النقي، ولينا لحدادة والشباب. (٥) يهدن: يهدلن وترسلن. الذهب: المصوغ من ذهب، يعني قرطاً. الربد: الاضطراب. (٦) يقول: إذا ظنوا اجتنبتم مخافة أن يظن بي على اجتنائي، وإنما هو انحراف كقدر ما بين النديم وندبه المساعف له.

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيَنَّ غَيْبُهُ يُعَوِّجَنَّ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آسَا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْتَمِئُ بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
٩ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْحَيُّ جَنَّ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ التَّوَاصِفِ
١٠ تَنَزَّلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهِفٌ مُتَوْنُهُ مُزَيَّنَةٌ أَكْنَفُهَا بِالزَّخَافِ
١١ بَوْدَكَ مَا قَوِيَ عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَنْوَامُ رِيحُ أَظَانِفِ
١٢ وَكَانَ الرِّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَمَادَ الْجَمِيعُ نَجْمَةً لِلزَّعَانِفِ
١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَنْحَسِبُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِلْعَمِّ وَأَنْ لَا يَنْدَرُوا قِدْحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صارهُ يصوره صورا » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ،
عنى به نفسه ، وأثنى أملهن لإهن واجتذبه . من أعناقها : يعني الابل . (٨) وضعنه
خفيضا : خفضن به أصواتهن . لا يلبى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن .
يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . (٩) تبني الحمي : ابتنوا ، أي اتخذوا بيوتا .
التواصف : الحمد . (١٠) الدوم : فسرهما الأنباري هنا بأنها الرجال . والظاهر عندنا أنه
أراد بها الابل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الابل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرى .
(١١) بودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بحبك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو
يستعملها بالضم التي يبدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وبها قرئ في القرآن .
أراد : أستحلفك بحق صنمك ، أو بحق مودتك ، أي هي وجدت قومي ، مع هجري لإيام ، أو
مع هجر ك لإيام ؟ . أشجذه العبي : آذاه . أظائف : بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل
الشأم . (١٢) الرفاد : من المرافة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد
أقداح الميسر . القرم : المفضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التيامر
بالقداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعانف : القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر
الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس متجسعا وملجأ الزعانف . (١٣) مجتديهم : الطالب
إليهم جداهم ، أي نفعهم . يندروا : يدفوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول :
إذا جاءهم بعد ما يقسمون لم يخيبوه ، فأعطوه حق سهمه ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْمَشِيَّاتِ وَالضَّحَىٰ مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا يَسْرُوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ يَتَنَهُم قَوَاحِشُ يُنْهَىٰ ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْيِي جَسْرَةً خَنُوفٌ عَلَنَدَىٰ جَلَمَدٌ غَيْرُ شَارِفِ
 ١٧ سَدِيدِسُ عَلَتَهَا كَبْرَةٌ أَوْ يُوزِلُ مُجَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مَرْقِشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشايط ، وهم النحَّارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يبرضون أبدانهم للحروب وإسالة دماهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي التعة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالتأثر ، لا يطمثون للترف والدعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحشوا ولم يسفها ، لأنهم لا يريدون يسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطمسونه الناس ، فالترامة أحب إليهم . ينهى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هنا قولهم « نبي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمطالب البخلاء . (١٦) الجسرة : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف يدها ، أو هي البنية اليمين في السير . علندى : ضببط في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألف تأنيث . وهي الوثيقة المحيطة ، يقال للذكر والأنثى علندى ، وقد يقال للأنثى علنداء . والذي في المعاجم أن العلندى وصف للمذكر فقط ، ولم يذكر فيها التنوين . الجلمد : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة . (١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . عليها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . يوزل : مضى بزل ، وهي التي طلع نابها . الجالية : للشبهة بخلق الجمل . التقاذف : القداح ، فكأنها ترج بنفسها رجاً .

* بزالقعدة : أبدى حسرة لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويله من بعد الدار . ووصف لهوه في شبابه بالفيد وبالحجر ، وجدته في الحرب . ونست فرسه ، ثم بشر بقومه . تنزه بها : البتان ١٠ ، ٦١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الفصح ٤٧٩ : ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هيجَ عينه لبكائها محسورةً باتت على إغصائها
٢ فكانَ حبةً فُلُفُلٍ في عينه ما بينَ مُصْبِحِهَا إلى لَمَسِهَا
٣ نَفْهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةَ بَعْدَ مَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
٤ وَاجْتَلَى أَهْلِي بِالْكُتَيْبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
٥ يَا خَوْلَ مَا يَدْرِيكَ رُبَّتْ حُرَّةٌ خَوْذِ كَرِيمَةٍ حَيْثَا وَنِسَائِهَا
٦ قَدْ بَتَّ مَالِكُهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَائِهَا
٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدَتِهَا تَمْضِي سَوَابِقَهَا عَلَى غُلُوبِهَا
٨ بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الدُّبَابَ بِطَرْفِهَا خُلِقَتْ مَعَاقِفُهَا عَلَى مُطَوَّأِهَا
٩ كَسْبِيَّةِ السَّيْرَةِ ذَاتِ غُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةً غَيْبَ لِقَائِهَا
١٠ أَهْلًا سَأَلْتُ بَنَى فَوَارِسَ وَائِلَ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : الحسية . قد حصرها البكاء وأعيامها . الإغفاء : النوم الثقيل . (٤) الكتيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخوذ : الفتاة الحسناء الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الحجر . السباء : اشتراء الحجر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يصر مع قوم اشتروها منه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تهب من الشمال . « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مرّ الريح . السوابق : الخيل السابقة ، غلواؤها : ارتفاعها . أي أنه سوايقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، ضم الميم : الشديدة المحال ، بقصها . والجبال ، بالفتح : قفار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » ضم الميم في المماجم . تمس الدباب : تهتل بطرفها ، إذا دنا من عينها جرحه بجفنها فقتله . المعاقم : الفصوص ، وهي المفاصل . على مطوئها : أي كانت تمطّبت ثقلت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الثقة . السيرة : من ثياب الين ، شبهها بالسيرة للطاقتها في خلعها وليتها . السلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقائها : يبعد لقائها .

١١ وَلَنَضُنُّ أَكْثَرُهَا إِذَا غَدَّ الْحَصَى وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَنَجْدُ لَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

١ أَتَنَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَبَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرِ
٢ بَانَ بَنِي الْوَجْمِ سَارُوا مَعَا يَجِيئُ كَصَوْمِهِ نُجُومِ السَّحَرِ
٣ بِكُلِّ تَسْوُلِ السَّرَى نَهْدَةٌ وَكُلِّ كُمَيْتِ طُوالِ آغَرِ
٤ فَا شَعَرَ الصَّحَى حَتَّى رَأَوْا يَبَاضَ الْقَوَائِسِ فَوْقَ الْفَرَزِ
٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ

(١١) الحصى : يضرب الحصى مثلاً لكثرة عدد القبيل .

* جزالة قصيدة : كان المحاليد بن الريان بن يثري بن مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقف ببني ثعلب في موضع يقال له « جزان » فبكى فيه وأصاب مالا وأسرى . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوجم ، وم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الوقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتل والصريح .

تمت ، : الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في قفاص جرير والأخطل وشرحها من ٤١ — ٤٢ . وشعره الجاهلية ٢٨٥ — ٢٨٦ . وانظر المرح ٤٨٢ — ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلّت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره .

(٢) بنو الوجم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر الماروف ٤٤ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطالع في آخر الليل كياز النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها .
(٣) التسؤل : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوائس :
أعلى البيض ،بيض الحديد . الفرز : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلهم وأدبرهم : جلست الخيل المحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ قَيَّا رَبُّ شِلُو تَخْطَرَفْنَه كَرِيم لَدَى مَرْحَفٍ أَوْ مَكْرَ
٧ وَآخَرَ شَاصِ تَرَى جِلْدَه كَقَشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
٨ وَكَأَنَّ يَجْمُرَانِ مِنْ مَرْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عَفِرَ

٥٣

وقال مَرْقِسُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

- ١ هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا
٢ رَأَتْ أَقْحَوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَنَّ صُؤَابُهَا
٣ فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِي لَمْ يُزَمَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفته : استلبته ، أو جاوزته وخلفته . وهذا بالتعمدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعجم . للزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القناد : شجر له شوك وعمر يثبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله ، وإذا أصاب المطر القناد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جبران ، بالجم : موضع في بلاد الراب . المزعف : المقتول غفلة . هفر : جُرَّ في السَّقَر ، وهو التراب .
* بـالقصيد : في هذه الآيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب واصلح ظاهر .

تفسيره : الشعراء ١٠٤ . واظفر الصرح ٤٨٤ .

(٧) الأقحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تحفر بين أرضين مطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيها كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصؤاب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .

٥٤

وقال مُرْقِشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا*

- ١ هل بِالْدِيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ لو كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَمٌ
٢ الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
٣ دِيَارُ أَمْتِ—اءِ الَّتِي تَبَلَّتْ قَلْبِي، فَعَيْنِي مَأْوَاهَا يَسْجُمٌ
٤ أَصْنَعَتْ خَلَاءَ نَبْنَاهَا تَيْدٌ نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَأَعْمَمَ

* جزالة: حربية رثى بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو ثعلب ، قتله مهلب في حربهم تلك ، في ناحية « التفليح » وكان معه مرقيش فأقلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلا من ثعلب يقال له عمرو بن عوف . وهي من نادر الشعر الذي يبدى فيه الرثاء بالفزول ، وتجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ — ١٧ . أما أول القصيدة فيه وقوفه على دار صاحبه وقد أقرت ، ووصف الطمان من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتصل من تيمة فكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ولت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خؤولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . ونفر بعد ذلك بقومه ، ورأى بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء هجاء بارعا . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها بيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تخریص: منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ — ٣١١ . والبيتان الأولان في سبط اللاكي ٨٧٣ بـ ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ١ ، ٣٥ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجهرة ٢ : ٣٤٦ . والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزاة ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في سفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ ، في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والأبيات ١٥ ، ٦ ، ٢ ، في الرزاني ٢٠١ والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في التفاضل ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر المصريح ٤٨٤ — ٤٩٣ . وانظر أيضا مقدمة شرحنا هذا ج ١ ص ١٣ . (٢) رقش : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد . (٣) أصل التبل : الفحل والعداوة . وتبل قلبه : أسأجه بتبل ، كناية عن إخضاعها لإياه . يسجم : يقطر . (٤) التأد : فبتحتين : الندى ، والتشد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحر وأبيض وأصفر . اعتم : كثر واستند خصاصه .

٥ بَلْ هَلْ شَجَنَكَ الظُّمْنُ بِأَكْرَهٍ كَأَنَّهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
 ٦ النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَاتِ عَمٌ
 ٧ لَمْ يُشْجِ قَلْبِي مَلْحَوَاتٍ إِلَّا صَاحِي الْمَتْرُوكِ فِي تَفَلَمٍ
 ٨ ثَمَلَبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالسَّيْفِ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ
 ٩ فَادْهَبْ فِدَى لَكَ أَنْ عَمَكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمٌ
 ١٠ لَوْ كَانَتْ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ التَّرْلَمُ الْأَعْصَمُ
 ١١ فِي بَادِخَاتٍ مِنْ عِمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيمٌ
 ١٢ مِنْ دُونِهِ يَنْصُ الْأَثُوقِ وَقَوْ قَهُ طَوِيلُ التَّنِكِينِ أَشْمٌ
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَّا تُنْسِيهِ مَيْتَةً يَهْرَمُ

(٥) الشجا: الحزن، وشجاه: حزنه. الظمن: بضم الظاء وسكون الميم: النسام، هو أودجهن. ملهم: أرض باليمامة كثيرة النخل. (٦) النشر: الرمح، يقول: ربحهن كالسك. دناير، ممنوع من الصرف، وقرؤه كثير من الناس خطأ وهو خطأ. الغم: شجر آخر، شبه حمرة أطراف الأصابع به. (٧) لم يشج: لم يحزن. ملحوات: من الحوادث، والظرف ما مضى في. ٢٩. تفلم: موضع. (٨) ثملب: بدل من «صاحي» في البيت قبله. وهو اسم رجل بعينه، وهو ابن عمه ثملبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثملبة، وكان يلقب «الكشام». القوانس أهل البيض، أو أوساط الرؤوس. (٩) شابة وأدم: جيلان. يقول: لا يبق إلا الجبال، كل نفس تموت. (١٠) للزلم: الوعل اللطيف الخلق المجمع. الأعصم: الذي في يديه نياض. (١١) البادخات: الجبال الطوال. عماية وخيم: جيلان. (١٢) الأثوق: الرخم، وهو لا يبيض إلا في أجد ما يقدر عليه من الأمكنة. يريد: من دون هذا الوعل يبيض الأثوق. أي: أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل. طويل التنكين: تريد جيلا. الأشم: اللعرف. (١٣) تنسه: تؤخره. وأصلها «تنسه».

- ١٤ فَقَالَ رَبِّهِ الْحَوَادِثَ حَتَّى زَلَّ عَنْ أَرْبَادِهِ فَحَطَّطُمْ
 ١٥ لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَاللَّهِ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَنْتَمِ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنَى ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ يَنْقَسِمُ
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفَنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْخُلَفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوْعَمُ
 ٢٠ حَارِبَ وَاسْتَعْمَوِي قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَارُّ نَعَمُ
 ٢١ يَيْضُ مَصَالِيَتْ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ لَيْعُمُ
 ٢٢ فَأَنْقَضَ مِثْلَ الضُّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَمَلَانَ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غَالَهُ : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . ونقرأ « حطم » من باب « فوح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجد له إلا في الميار . (١٥) أراد : ليس على قوت طول الحياة ندم . وراء هنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو المهرم والكبر والضعف وكثرة الملل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على القدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء ، بفتح الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي المحبرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن طالح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقس بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الخلف : يريد غلفاء وسلمة عبي أمراء القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوهم يكون ضعيفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاوباً . (٢٠) استعموى واستدعى واستنصر . القراضية : الفقراء ، واحديهم قرصاب وقرضوب . النعم : الأبل . (٢١) المصاليات : جمع مصاليت ، وهو الماضي في الأبور المنجود فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة ومعمولها ، أراد : يبيض وجوههم . النعم : يضمين : الكثرة . واحدها عيم . (٢٢) القلان : جمع قال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف : بالتصغير : مكان تجدد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يهتم كل ما مرَّ به لكثرة وعزّه .

٢٣ إِنْ يَفْضَبُوا يَفْضَبْ لِدَاكَ كَمَا يَنْسَلُّ مِنْ خِرْسَائِهِ الْأَرْقَمُ
 ٢٤ فَتَحْنُ أَخَوَالِكَ عَمْرُكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاطِمٌ وَحُرْمٌ
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسْبُ الْخَنَاءِ وَنَهْكَهُ الْمَحْزَمُ
 ٢٦ إِنْ يُخْضَبُوا يَعَيُّوْا بِخَضَبِهِمْ أَوْ يُجْدِيُوْا فُهُمْ بِدِ الْأَمِّ
 ٢٧ مَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي يَبُوتِ قَوْمٍ مَهُمْ تَرْتَمُ
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كَلَوْنِ الْكُودُنِ الْأَصْحَمِ
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْتُهَا التَّبْتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكْمُ
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْخُطْبَانَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عَلَقَمُ
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَاءُ فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمُ
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي الثُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الدِّمُ
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْفَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ

(٢٣) يَفْضَبُ : يعني للثعلب المدبوح . الحرساء : جلد الحية . الأرقم : الحية .
 (٢٤) عَمْرُكَ : يحلف بعمرك ، وهو مفتوح الرأى . (٢٥) الْخَنَاءُ : الفساد . نَهْكَهُ المحرم :
 انتهك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الحصب يعطهم والجذب
 يكشف عن لؤمهم . (٢٧) تَرْتَمُ : من الارتعاش ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت
 لتأكل في وقت الجذب (٢٨) الكودن : البرذون البطيخ السير . الأصمم : الأسود ليس
 بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) جن التبت : علا وطال والتفت .
 أكم : صار في أكمامه . (٣٠) الخطبان : يضم فسكون : المنظف . الملقم : الر . يقول :
 في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣٣) لا يبعد الله :
 أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الأبل . أي إذا قال
 الجيش هنا نعم فأغيروا عليه .

٣٤ والمدو بين المجلسين إذا ولي العشي وقد تناذى العَم
٣٥ يأتي الشباب الأفورين ولا تنبط أخاك أن يقال حكم

٥٥

وقال المرقش الأصغر *

١ أَمِنْ رَسَمِ دَارِ مَا عَيْنِكَ يَسْفَحُ غَدَاً مِنْ مُقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوُّحُوا
٢ تُرْجِي بِهَا خُنْسُ الطَّبَا مِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

(٣٤) المدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لأنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العشي : لأن الضيف لا يجيء إلا في ذلك الوقت . المم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأفورين البواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فما يفر به من الموت فلا يقبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه . واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل أن اسمه « عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولهما عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت للنذر . وكان أحد عشاق العرب للمشهورين وقرساتهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

* جز القصيدة : بكي لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً لقطاء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الدواع وما جرى فيه من النعم . ونست المحر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه الذي يخاليل به ، ويسبق ، ويشهد الفارة ، وصور جريه وإيقاده في المدو .

تتمت : كلها في متعنى الطلب ١ : ٣١١ — ٣١٢ . وهي في الجهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعرها الجاهلية ٣٢٨ — ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ — ١١ ، ١٤ . والبيت ١٣ في الخيل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في للرزاني ٢٠١ .

(١) تروحو : ساروا في الرواح . وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل .

(٢) تزجي : تسوق سوفاً ضيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، ضم الدال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تملوه حرة . والأصبح أشد حرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْحَيَالِ الْمُطَرِّحُ أَلَمْ وَرَجَلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِرْخُ
٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْحَيَالِ وَرَاعَنِي إِذَا هُوَ رَجَلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحُ
٥ وَلَكِنَّهُ زَوْزٌ يُقِظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ
٦ بِكُلِّ مَنِيَّةٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
٧ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَنَتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ
٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ
٩ ثَوَتْ فِي سِبَاهِ الدَّنِّ عَشْرِينَ حِجَّةً يُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ
١٠ سِبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِحِيلَانِ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ مُرْبَعُ
١١ بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ فُوهَا اللَّهُ وَأُصْبَحُ
١٢ غَدُونًا بِصَافٍ كَالْمَسِينِ بِمَجْلَلٍ طَوِينَاءُ حِينًا قَهْوُ شَرْبٍ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان : هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد أي يلقبها . متزحزح : متقاعد . (٤) إذا هو رجلي : يريد أنه رأى الحيال في نومه ، فلما انتبه لم يجد إلا وحله . توضح : توضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزوز : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الحيال : تدحج : تسير ليلا . أي ليثها إذا زارنا خيالها ليل بقي إلى الصباح . (٧) بنت : فرقت . التبارح : الشدة . أبرح : أفضل تفضيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الحمر . الصهباء : الشقاء أو الجراء . تمل : ترفع . الناجود : المصلدة . تدحج : تعرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباه الدن : في أسرته وحضره ، احتواها كأنها نسي . يطان : يجمل عليها اللطيف . القرمذ : طين يطل على رأس الدن . ترويح : تخرج إلى الریح وتبرد . (١٠) السباه : اشتراء الحمر ، مهووز . حيلان : بالكسر بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب من فيها . أصبح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غدونا للصيد بفرس صافي اللون . الصيب : طرف البسفة ، شبهه به في منبره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، بضم الجيم وقصمها ، وهو ما تلبسه الدابة لصنان به . طويناء : ضمير ناء . الضارب : الملوح . الشديد الضمر .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَمِئْتٌ يَكُونُ الصَّرْفُ أَرْجَلُ أَفْرَحُ
 ١٤ عَلَى مِثْلِهِ آتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَأَغْمَرُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِي أَرْبَحُ
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَخْرُجُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشَكَاكِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَفْرَانُ الثَّمِيرَةِ يَمْنَحُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبْطَرَّةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فَنَأَمُ مُصْبَحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظَّبَاءِ جِدَايَةٌ أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدُّ أَفْبَحُ
 ١٩ يَجْمُ جُومُ الْحَسَنِ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبيح أجر يصيح به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في اللامع ، بل ذكر مقابله . أفرح . ذو قرحة ، وهي يياض في الوجه مثل النرم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندى والنادي : المجلس . المخايل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد التجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يخرج : يكسب ويصيد . (١٦) الشكاك : جمع شكة وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم : اللابس السلاح كله ، ويجوز فتحها . يقول : ترى هذا الفرس بعد ما يقترون عليه ، وبعد ما يصرم أمرم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع للقباطة . (١٧) المسطرة : المتبة الطويلة . الفئام : الجماعة ، لا واحد لها من لفظه . المبيع : المنار عليه في الصباح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الثاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أغم : طویل . أفبح : بعيد ما بين الخطوتين . زيد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجمع شدة ، وكذلك جوم الماء . الحسي : رمل على صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلى . فإذا كان الحسي ضيقا كان الماء أشد جيبشا وارتفاعا . النيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كنفه وغراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المَرْقِشُ الأصغرُ أيضاً *

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صَرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا
٢ رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِ عَنِ فَرْعِ ضَالَّةٍ وَهْنُ بِنَا خَوْصُ يُخْلَنَ نَعَامًا
٣ تَرَامَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ وَعَذَبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتَرَاكِمًا

* جزالة قصيدة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهها وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت هملان ، أعجبت بالمرقش والصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الجارية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهدته أن لا يتكاذباً ، وكانا شديدي الشبه ، غير أن ابن جناب كثير شعر البدن ، فألح على مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال لا أرضى عنك ولا أكلك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ففعل ، ودله على وساطة بنت هملان ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت شعره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة هملان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد اقتضح ، ففض على إبهامه فقطعها أسفاً ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٢٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنهما ، والذكرة التي تماوده مما فصل . ثم نعت الطمأنينة ورسم رحلتهم ، وأشار بمد إلى استحيائه فاطمة لما سبق من القول ، وتعنى لها خير الأمانى ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجمهم المجاشم وركوب الهول ، ثم وصف حاله في الوجوم كأنه حالم .

تجزئياً: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ — ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ — ١٨٥ عدا البيتين ٢١٥ ، ٢١٦ . والأبيات ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ — ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ،

- ٤ سَقَاهُ حَيَّيْ الزُّنِّ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابَا سَوَاجِمَا
 ٥ أَرْتَكِ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَذَا أَسِيْلَا كَالْوَذِيْلَةِ نَاعِمَا
 ٦ صَحَّاهُ قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
 ٧ تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَلْعَيْنِ خَرَجْنَ سِرَاعًا وَاقْتَعَدْنَ الْمَفَاعِمَا
 ٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيْمَةِ بَعْدَمَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
 ٩ تَحْلَيْنَ يَاقُوتَا وَشَذَرَا وَصِيْفَةً وَجَزَعَا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا
 ١٠ سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُحْدِي جَاهِلُكُمْ وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
 ١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهَهُ تُرِينَا يَبَاضُهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَثَانِي قَوَاحِمَا

(٤) حيي الزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أى في روض متهلل . الرباب : سحاب دوت السحاب الأعظم . سواجم : تسكب الماء . يريد تشبيه رايها بماء الزن .
 (٥) للمصم : موضع السوار . الوذيلة : امرأة الفضة . (٧) أراد بالظلمات النساء . اقتعدن : ركنن . للفام : الابل الضمام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مفام ، ضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريمة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعدد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في اللجام . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيفة : قال الأبياري « فلة من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في اللجام ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يخرجون من استعماله ، يظنون أنه عاميا . الجزع ، يفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الحزب اليماني ، وهو من أفسس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر للبيروني ١٧٤ — ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبني على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منقطع الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفه وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال .
 (١١) المنسدلات : القوالب للسرخية . المثاني : الحبال ، شبه شعرها بها . القواحم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعًا خَمِيصًا ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمًا
١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ يَبْنِنَا خَافَةً أَنْ تَتْلِي أَخَا لِي صَارِمًا
١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لَرَّاجِمٌ بِهَا وَبِنَفْسِي ، يَا فُطَيْمِ ، الْمَرَّاجِمَا
١٥ [أَفَاطِمُ إِنَّ الْحُبَّ يَغْفُو عَنِ الْقَلْبِ] وَيُحْسِمُ ذَا الْعِرْضِ الْكَرِيمِ الْمَجَّاشِمَا
١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكِبِ الطَّلَقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَانِمًا
١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي نَمَّ اغْلَمِي أَنْ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ تَوَالِكَ فَاطِمَا
١٨ أَفَاطِمُ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ يَبْلَدُ وَأَنْتِ بِأَخْرَسَى لَا تَبْتَعُتْكِ هَائِمَا
١٩ مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوَدِّ بَصْرَمُ خَلِيلَةٍ وَيَعْبَدَ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا
٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَاطِمَتُهُ فَفَنَفْسَكَ وَلِئَلَّوَمَ إِنْ كُنْتَ لَاغِيَا
٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مَحْرَقٍ] بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمًا

(١٢) الخميس : الضام من المجرع هنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي
أستحييك أن تلتقي مصارمًا لي يسبقني عندك ويتقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم الراجم :
يريد أن يدفع بناقته وبفسه في سرعة السير . (١٥) يغفو : يكثر . القلى : البغض .
والمنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزدد ويستحكم ، « وجب شيء إلى الإنسان ما منعا » .
يجمع : يكلف على نشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من الرزوقي .
(١٦) الطلق : الذي لا حر فيه ولا قر ولا شيء يؤذي . متلأم : متلاحم موصول .
(١٧) يمد : يفتض ، وبإيه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن
جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو في نادر في الزبية . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب
رفيقه الذي غانه . يقول : هذا الجاني عليه كانه نال رئاسة عمرو بن هند وذويه . مولاة :
صاحبه . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ونسخة فينا ، وذكره مصباح المعرج في آخر القصيدة ،
وأثبتناه في موضعه اللائق به بما لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَفُوْ لَا يَعْدُمُ عَلَى النَّفْيِ لَا نَمَّا
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرءَ يَخْتِذِمُ كَفَّهُ وَيَحْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
 ٢٤ أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحَتْ تَنْكَتُ وَاجِمَا وقد تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغرُ أيضًا *

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَمَقَّنَ وَالْمَهْدُ قَبْدِيمٌ
 ٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذَا تَحَنُّنٌ مَعَا وَأَيُّ حَالٍ مِنْ الدَّهْرِ تَدُومُ
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَهْمَهَا عَيْنُكَ مِنْ رَهْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢). غوى : من النفي ، وهو الضلال والحية . وبابه « رى » . (٢٣) . يَجْذِمُ : يقطع . من لوم الصديق : خيبة لومه وطلباً لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل للقم ، ينكت في الأرض يعود من الهم والفكر . والنظر الحيوان ١ : ٦٤ .

* جزالة القصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم داز ابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها ونشبهه ريفها . بالجزء . ويان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير أثر البرق في الأرض . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله للهجوم . ثم خاطب فأذله وأأسه مما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي النقي والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن للوت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تمت بحسب ما انتهى الطلب ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ عدد البيت ٢٢ . وانظر الفصح ٥٠٣ - ٥٠٧ .

(١) الجو : مكان بهيمة . لم يتمقن : لم يدرس . (٣) سنجوم : كثيرة لإرسال البمع ، والباء زائدة في الخبر الثابت ، وهو سائر ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس : (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَضْمَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَتْ بِهَا
 ٥ بَادُوا وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي
 ٧ كَأَنَّ فِيهَا عَقَارًا قَرَفَقَا
 ٨ [شَنَّ عَلَيْهَا بِعَاءً بَارِدٍ
 ٩ فِي كُلِّ نُمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا
 ١١ أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرْقٍ نَاصِبٌ
 ١٢ مَنْ لِي خِيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا
 ١٣ وَلَيْلَةٍ بِثُهَا مُشْهِرَةٍ
 فِي مَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْمُهْجُومِ
 أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيْمُ
 عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتُ بِالْقُدُومِ
 نَشٌّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومُ
 شَنَّ مَنُوطٌ بِأَخْرَابِ هَزِيمِ]
 فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدَّةٌ وَحَمِيمُ
 تُوقِظُ لِلزَّادِ ، بِلَهَاءِ نَوْثُومِ
 وَلَمْ يُعِنِّي عَلَى ذَلِكَ حَمِيمُ
 أَشْعَرَنِي الهمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ
 قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الهمُومِ

- (٤) المهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الابل . (٥) لا أريْم : لا أبرح .
 يقال : « قد رام يريْم » إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النبي .
 (٧) كَأَنَّ قِيَهَا : أي في قِيَهَا . القفار : الحفرة . القرف : التي يصيب صاحبها من شرها رعدة .
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شَنَّ : صب ، أراد مزجها بالماء .
 بعاء : الباء زائدة . الفن : القربة الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ،
 وهي عروة القربة . الهزيم : القربة المنشقة . وهذا البيت زيادة من للرزوقي . (٩) المقطرة :
 المجرة . الكباء : الود . حميم : ماء حارٌّ مُتَمِّمٌ . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول :
 ليست شرعة للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام حتى شاءت . بلهاء : أي من الفواحش والحقا لأنها
 لا تعرفه . (١١) ناصب : من النصب ، وهو الثعب . وهو بمعنى مُنْصَبٍ ، أي يعني
 بالنظر إليه . الحميم : الغريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا :
 أي بعد ساعة من الليل . (١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ
 ١٥ تَبَكَّى عَلَى الدَّهْرِ، وَالْدَّهْرُ الَّذِي أَبَكَكَ، فَالْتَمَعَ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ
 ١٦ فَعَمَزَكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْذِي ظِلَّةً تُحَرِّزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي تَزُودَ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزٍ الْحَيِّ ذِي مَنَّةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
 ٢٠ يَتَنَا أَخُو نِمَّةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوَّلَتْ شِقْوَةً إِلَى نَعِيمِ
 ٢١ وَيَتَنَا ظَاغِرٌ ذُو شِقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمِ
 ٢٢ وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَقُولُهُ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعَ الْحُثُومُ

٥٨

وقال المرقش *

(١٤) أَكَلُوهَا : أَرْمَى نَجْمَهَا . السَّلِيم : اللِّدِيم . (١٧) الظَّنَّة : التَّهْمَةُ . نَعِيم : تَعْدِلُ : وَهَذَا قَبْلَهُ زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : لَأَنْكَ قَارِغٌ بِطَالٍ لَا تَصْنَعُ شَيْئًا ، إِنَّمَا أَثَرْتُ كَرَجْلٍ يَسِلُ مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْمًا وَيُدْخِلُ سَهْمًا . (١٩) الْحَيُّ : مَا مَنَعَ وَحَفَظَ ، ذِي مَنَّةٍ : أَيُّ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيَعْنِيهِ . وَيَقَالُ مَنَّةٌ وَمَنَعَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانِ . الْكُلُومُ : الْجَرَاحَاتُ . أَيُّ أَثَرِيهِ الدَّهْرُ . (٢١) الشَّقَّةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَالْمَعْنَى : يَتَنَا الرَّجُلُ سَافِرٌ إِذْ حَلَّ رَحْلَهُ وَأَقَامَ ، وَيَتَنَا الرَّجُلُ مُقِيمٌ إِذْ سَافَرَ ، أَيُّ لَيْسَ النَّاسُ عَلَى حَالَةٍ . (٢٢) يَقُولُهُ : يَقْعَبُ بِهِ . الْحُثُومُ : جَمْعُ حَثَمٍ ، وَهُوَ الْقَضَاءُ . * جَزْأَلْقِصَّةٍ : قَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ الضُّبِّيُّ : «لَقِيتُ بَنُو قَلْبِ الْمَرْقَشِ الْأَصْغَرَ وَمَعَهُ ابْنُ عَمِّهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَتَلُوا ثَعْلَبَةَ، وَأَكَلِ الْمَرْقَشُ أَنْ لَا يَفْسُلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَقْتُلَ بِهِ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ = ج ٢ (٤)

١ أَبَاتُ بِشَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا مَ عَمْرَوْنَ عَوْفَ فَرَاحِ الْوَهْلِ
٢ دَمَا بَدَمَ وَتَمْنَى الْكُلُومَ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ التَّمَلَّ

٥٩

وقال الأصغرُ أيضاً *

١ آذَنْتَ جَارَتِي بِوَشْكِ رَحِيلِ بَاكِرًا جَاهَرْتَ بِحُطْبِ جَلِيلِ
٢ أَرَمَعْتَ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتَلَفَ الْمَالَ لَا يَذُمُّ دَخِيلِي

== فتلته . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحو هذه القصة في جو ٥٤ . وللب الأبياريّ البيتين في موضع آخر ص ٤٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو المسيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثلثة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

ترجيماً : انظر المرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أَبَاتُ به أي قتلته به قاتله . زاح يزوح وزيج : ذهب . الوهل : الفزع .
(٢) تمنى الكلوم : ترال آثارها بالتأثر . المهل ، بفتح الهاء ، والتهل : التضم . وتمهل في الأمر تقدم فيه . أراد أن من سبق بحناية ثم أدرك بالتأثر لم ينفعه سبقه .

* بزيادة : يقصد بقوله « جارتِي » زوجته . وفي اللسان : « والراة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويعتمها ولا يستدي عليها . وقد سمى الأعمى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَانْكِ طَالِقَهُ وَمَوْمِقَةُ مَا دِمْتَ فِينَا وَوَامِقَهُ »

ففي هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجته له بالفارقة والمفاضية ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والافتاق . ثم غفر مجده وعقله في أسلوب طريف ، ونهى على مكتنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، « ملنا أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهد وتشمير .

ترجيماً : انظر المرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذَنْتَ : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أَرَمَعْتَ : عزمت . دخيلي : من يدخل إلى . يريد أنه يتلف المال لتلايقمه الضيف ونحوه .

- ٣ إِرْبِي ، إِنَّمَا يَرِيكَ مِنِّي إِزْتُ مَجْدٍ وَجِدْتُ لَبٍ أَصِيلٍ
 ٤ عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لِي وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ النُّبُولِ
 ٥ وَيُضِيْعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاهُ أَوْ مُلْكُ خُلْدٍ بِحِيلِ
 ٦ أَجَلِ الْعَيْشِ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوْى قَتِيلِ

٦٠

وقال محرز بن المكبر الضبي*

وَلَمْ يَلْحَقْ يَوْمَ الْكَلَابِ

(٣) اربى : أسكى واسكني . الارث : الأصل . الجدة ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق البالغ فيه . (٤) ما عجبت : ما زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويقتده . النُبُول : جمع خَبْل ، وهو الفساد . (٥) بحيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجل العيش : أجل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الانراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في الماخذ ، والذي فيها « أجل في الطلب » . الترقيح : لإصلاح المال والقيام عليه . المفروى : القتل . القَتِيل : الحيط الذي في شق النواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكبر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ولم يرضوا لسه لى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا والاقول الأتباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب القدي في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكبر الضبي » ولم يسهدها ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الواقعة ولم يسهدها . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جارا لبني عدي بن جندب بن النضر بن عمرو بن تميم . و « المكبر » ضبط في الأصول بكسر الباء لاغير ، ويؤيده ما في اللسان « وقال كبيره بالسيف أي قطعه ، ومنه سمى المكبر الضبي » لأنه ضرب قوما بالسيف . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضا تيمناً لابن حني في المبعج ص ٣٦ .

جراقصية : قالها يقصر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهوها إلى منجح من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جو القصيد ٣٠ وكان بين تميم وبين منجح ومهذان وكندة ، ودارت فيه البائرة على منجح وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
٢ إِذْ خَبِرْتَ مَذْحِجَ عُنَّا وَقَدْ كَذِبْتَ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصْبِحُ مِنْهُ جِلَّةٌ الْهَامِ
٤ ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجَبِّرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِنَّ وَالْحَمُوهُنَّ مِنْهُنَّ أَيُّ الْحَامِ
٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدُ رُؤُوسِهِمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مِقْدَامِ
٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَنْبٍ بِكُلِّ كَلْبٍ وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخریصا، الثالثین ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والعقد ٣ : ١٠١ عدا البيت ٥ . والبيت ١ في الرزياني ٤٠٥ . وانظر الفرح ٥١٠ — ٥١١ .

(١) النسب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من آخرها . لن يورع : لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحانا : كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عظيماها ، والهام الرؤوس . وصبح هي : تصوت ، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجبرات ، بفتح الجيم : مضيات حر تنسب إليهما الضباع . يلدن بهم : يدرن حولهم . أطموهن : أطموهن اللحم . كأنهم إذ قتلوه وأكلت الضباع أشلاءم أطموها إياها . (٥) العبيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبيرا . (٦) حُدْنَةُ : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية القتل . والبيت . (٧) الكلكل : المصدر . أراد تدوسهم الحرب وتطعنهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو*

١ أأسماء لم تستلي عن أيسك والقوم قد كان فيهم خطوب
٢ إن عريبا وإن ساءني أحب حبيب وأدنى قريب

* ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مائة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. هكذا نسب هشام الكلبي فيها روى الأبنباري ٥٥٩. والظاهر عندنا أن أباه اسمه «عمرو» ولقبه «حزن». ويؤيد ذلك أن البهري روى له في حماسه ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وحماء «ثعلبة بن حزن الصدي». وقد عرف ثعلبة هذا باسم «ابن أم حزنة» كما في الأبنباري ٥١١ و ٥٥٩. وقال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤: «ثعلبة بن أم حزنة من بني عامر بن الحرث، فرسه "عجلى"». وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧: «ومن رجالهم ابن أم حزنة ابن حزن بن زيد، وكان من فرسانهم»، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس، ولم يرفع نسبه. وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ — ٢١ وسط اللآلي ٥٢ — ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر «مخاطب أسماء أم حزنة امرأة من بني سليمة بن عبد القيس» ١. وأنه «طن» أبا أسماء هذه المذكورة ١١ و «أم حزنة» هي أم هذا الشاعر، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس، و «أسماء» التي مخاطبها في شعره هي ابنته.

ترجمة: مخاطب ابنته «أسماء» شاكيا ما أصابه وقومه من خطوب. وتحدث عن رجل يدعى «عريب» أنه ساءه، ولكنه مع ذلك يضر له ودأ صادقا ويغذي بنفسه. ثم شاق إليها خبر مبره، وأنه قد أهلكه ترك الهواء والرعاية، ووصف غرور عينه ونخافته، وأنه قد أعد بدله فرسه «عجلى». وانتقل بعد إلى تصوير نكاته ببدوه، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه، وأن عدوه اغتر به، فلما دنا منه ولى هاربا، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتله قاتلها ألحقت به الضر، وألبسته من القتل ثوبا قشيبا.

تخريج: البيتان ٤، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ — ٣٠٧ من الأصمعي لثعلبة بن عمرو الصدي، فهدى رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا. والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥. والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤. والبيتان ٤، ٥ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوخين. والأبيات ٤، ١ — ٦، ٩، ١٢، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسط اللآلي ٥٢ — ٥٣. والبيت ١٠ في السط ٢٣٠. والبيت ٦ في الكثر القوي ١٨٦. وانظر المرح ٥١١ — ٥١٤.

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السِّلَاحِ نَهَيْكَ أَرِيبَ
 ٤ وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَا ٥ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبَ
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيِّعُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْوَبَ
 ٦ فَيُضَيِّعُ حَاجِلَةَ عَيْنِهِ لِحَنُوِ أُنْسِيهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ
 ٧ فَأَعْدَدَتْ حَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا ٨ لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَلِيبَ
 ٨ أَخِي وَأَخْوَكِ بِيْطْنِ النَّسِيرِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدِّ عَرِيبِ
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لَا يُوْثِبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا وَهَلْ يُنَجِّبُكَ شَدُّ وَعِيبِ
 ١٢ فَتَبِعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبُ

(٣) الجنة ، ضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه .
 النهيك : الشجاع نهيك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرهما :
 ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء .
 (٥) الضياع : اللين المزوج بالماء ، وضيمحه : سقاء إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب :
 الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : النائرة . حنواسته : حرقها .
 الصلا : أحد الصلوات ، واما عن عين الذنب وشماله . الفيوب : مصدر كالنياب . أراد أن
 لحنو استه وضلوه غروراً . (٧) بجلى : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها
 هنت فتحتاج إلى يطار وعلاج . (٨) بطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به
 أحد . ولا تسعمل في غير البني . (٩) لا يأتلي : لا يقمير . (١٠) أي أقبل
 نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبة ، إذ أطمعته في دمي فنذره .
 (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولي هاربا . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره .
 والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ . (١٢) الثرة : الواسعة
 مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحُ رَغِيبُ
١٤ وَإِنْ يَلْقَانِي بَعْدَهَا يَلْقَانِي عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِيلِ تَوْبُ قَشِيبُ

٦٢

وقال الحارث بن حنظلة البكري *

١ طَرَقَ الْحَيَالُ وَلَا كَلْبَلَةَ مُدْلِجٌ سَدِكَأً بِأَرْحُلَنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ
٢ أَنِّي اخْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا وَكُلَّ مَطِيئِهِمْ إِلَّا مُوَأَشِكَةَ النَّجَا بِالْمُؤَدِّجِ

(١٣) لم آله : لم أقصّر فيه . الرغيب : الواسع . (١٤) القشيب : الجديد .
يقول : يلقاني وقد ألبست مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو بكر ، وهو من
رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جزالقصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاها في البادية وهو على سفر . ثم غفر
بشره الحجر ، وغدوه لعبيد الظباء على فرسه ، وشبهه بالصقر يهوي إثر الحمام فلا تحفظه منهن
واحدة . وغفر بعدُ بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرمى في الشتاء ،
وما يكون حيثئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تياسرهم بالقديح لاطعام
ذوي الحاجة .

تتميمها : ديوانه ٢٨ — ٢٩ . وشعره الجاهلية ٤١٨ — ٤١٩ عدا البيت ٣
وفيه بيتان زائدان قال ناصر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرها » ،
والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٠٠ . والبيتان ١ ، ٢ في سقط الأكلبي ٤٩٠ — ٤٩١ . والبيت ٩
في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الفرج ٥١٥ — ٥١٨ .

(١) المدح : الذي يسار الليل كله . السدك : لللازم . لم يهرج : لم يقم .
(٢) الرجيلة : القوية على المشي . اللتان : كالتون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض .
السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آتوا : أعياوا . آت يئس : أعيا .
موأشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

- ٤ ، وَمُدَامَةٍ قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَظَبَاءَ مَخْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحِجٍ
 ٥ . فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلَى وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يُلَوِّدُ حَمَامَةً بِالْمَوْسَجِ
 ٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذُرْجِ
 ٧ وَلَئِنْ سَأَلْتَ إِذَا الْكَتَيْبَةُ أَجْجَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةً الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ
 ٨ وَحَسِيتِ وَقَعَ مَيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ
 ٩ ، وَإِذَا الْقَفَّاحُ تَرَوَّحَتْ بِمَشِيَّتِهِ رَثَلَ النَّعَامِ ، إِلَى كَيْفِيفِ الْعَرْفَجِ
 ١٠ أَلْفَيْتِنَا لِلصَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَمَعْطُفُ الْمُدْمَجِ

(٤) الترميم : أن يعرب وإحدا ثم يثنى بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . الحنية : منحنى الوادي ، والوحوش تألفه . السمحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال لذكر والأنثى . عن ذلك الصيد على فرسه . (٥) ، شبه الظبياء بالآلي في بياضهن وحسنهن وسرعتن فراراً من الصقر ، كأنهن لآلي تتحدر من سلكها إذا انقطع . الموسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحرز حمله لقرعه يدخل في الموسج . سئل الأصمعي : لم خص الموسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية ! (٦) لم تدرج : لم تدرج ولم تتحرك . (٧) أججمت : يتقدم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والحوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : المشرج ، يفتحين : عرى الحياء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأخرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أفراسها . شبه تدرك الضرب وسرعة وقع المطر . فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) القفاح : جمع لقصة ، وهي النافذة ذات اللين . تروحت بمشية : أي بادرت الأياب والشمس حية ، لم تبطل في المرعى للجذب والبرد . ارتك : مني مسرع مع مقاربة الخطوة . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل لتكفها من البرد ، أي تحفظها . الرفج : شجر خوار سريع الاتهاب . أي يراخ بالابل إلى حظائرنا شفقة عليها من البرد . (١٠) البارة : القبيلة النبطية . المدمج : قدح اللبس . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن غطفنا على القداح فضرربنا بها للأضياف فنحننا لهم .

٦٣

وقال عميرة بن جُعلٍ*

كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنْ الْأَوَّامِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولَهَا

* ترجمته: هو عميرة بن جمل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حُرَكة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن حنب بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب ويض النسخ بعضها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد « عميرة » بالضم بل كلهم بالفتح » . و « جُعلٍ » بالتكثير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعب ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الأمدني في المؤلف ٨٣ — ٨٤ فذكر نسب عميرة بن حمل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قيس بن حمزة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن ثعلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . وأخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « مير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه ، والتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزانة ١ : ٤٥٨ ... ٤٥٩ فجعل بين النصوص وجعل « عميرة بن حمل » و « مير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أبا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجاء قومه ولم ينقل إلينا هجاءه ، ثم قدم على ذلك فقال أحياناً في ندمه ، فشبهه على ابن قتيبة ففسب يبتين منها لميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجمعي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله * معاوي أصف ثعلب ابنة وائل * فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

ترجمة القصيدة: يهجو فيها قومه بني ثعلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، لما أنوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تتزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه . فمن ذلك ما جاءتهم الهجنة . ثم أحمى عليهم بأنهم يرضون القتل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ .

ترجمه: شعراء الجاهلية ١٩٥ : والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزانة ١ : ٤٥٨ . وانظر الصرح ٥١٨ — ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٣١ . فصولها : خروجها من موضعها .

- ٢ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَقَرْتَهَا فُحُولَهَا
 ٣ تَرَى الْحَاصِنَ الْفَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفِ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٤ قَلِيلًا تَبْقِيهَا الْفُحُولَةَ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسَعَلَتْ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَمِيمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَفَدَّاهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

٦٤

وقال عميرة أيضا *

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلَّتْ حَبِجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانِ

(١) الطروقة : الناقة بلغت أن يضر بها الفحل . الهيجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عقرتها : ألزقتها بالفرد وهو القراب . يقول : لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الحاصن : الكريهة المفيدة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تتزوج المرأة الكريهة منهم شيئا مسروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسلاة ، وهي أشد حرارة من الفول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضا . يريد : أنهم من ذلمهم إذا أخذتهم الغزة فرحلوا عن منزل القل أدركهم ذلمهم ، تعاذلوا لم تركوه ؟ وبشوا وقدموا إلى أهل ذلك المنزل يستقبل خطبتهم التي أخطأوها بانتقالهم .

* جز القصيدة . أراد أن يهجو فيها رجلين أحماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحدث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون ففت آثارها ، ولم تبق غير النوى والأواري البادرات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست قفرا منزلا للسياح يعاركن ويتمارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعد ، ووصف السنان وصفا عبقريا . ثم عبرها بأن قومها كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جيشهما عبدان وأميها أمتان .

تمت ترجمته ، شعراء الجامعة ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ . والأبيات ٧ - ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الفرج ٥٢٠ - ٥٢٢ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ قَلَمٌ يَبْقَى مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٌ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِي دِفَانٍ
 ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَايِدِ ذَعْدَتٌ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
 ٤ قِفَارٌ مَرَوْرَاةٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَمْتَرِكَانِ
 ٥ يُبِيرَانِ مِنْ نَسِجِ التُّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِصَتَيْنِ أَشْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَخُوشٍ كَأَنَّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانٍ
 ٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَنَا طَارِقٌ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
 ٨ فَلَا تُوعِدَانِي بِالسِّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْخَدَنَانِ
 ٩ جَمَعْتُ رُذَيْلِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعْنِ بِدُخَانِ
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ بِرَمَانٍ لَمَّا أُجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النؤي : الحاجز حول الحباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وتد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفة ، واحدها دفين . (٣) الولائد : الاماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الاماء وجمعن . ذعذعت : فرقت . (٤) المروراة : التي لا تثبت شيئا ولا ماء فيها . يحاربها القطا : لبعدها ، وليس في الطير اهدى من القطا ، فاذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، يضم الباء ، وتسكينها لفة لا تخفيف . يمتركان : يبتسكل واحد منهما أكل صاحبه من الجلب . (٥) الأشمات : الأخلاق ، أي البالية . والأشماط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الصرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : النواحي ، واحدها «رجا» بالألف . المود : الابل التي معها أولادها . الهجان : الكرام . (٧) ذو شيان : يتفرق ههنا وههنا . (٨) الرديني : الرمح . بدخان : إذا لم يستعن بدخان كان أصغر له ، شبه السنان في صفاته بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطيء .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عَجَافٌ وَصِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ
١٢ وَجَدَّا كَبَا عَبْدًا مُخْمِرَ بْنِ حَامِرٍ وَأَمَّا كَمَا مِنْ قِيْنَةٍ أَمْتَابِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تَغْلِبَ يُلقَّبُ بأُنْتُون*

(١١) القود : الثلاث من الأبل إلى العصر . غَنَمَان : أراد قطعتي غنم ، قطعة هنا وقطعة هنا . (١٢) القينة : الأمة .

* رُويته : هو مُصَرِّم بن معمر بن ذُهَل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أُنْتُون » بضم الهزءة ، وهو « واحد الأنايين » ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أنايين وأُنْتُون « قاله ابن حديد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجهرة ١ : ١١٨ » جمع فن أنفان ويقال أُنْتُون والجمع أنايين » . وحكي صاحب الخزاعة ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهزءة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفونا » وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التثاني :

لصرك ما عمرو بن هند قد دعا لتخدم ليسلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلاً وأمسك من نعمائه بالحقن

وأخطأ الأمدى في المؤلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معمر » وأخطأ البحري في حاشيته ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسماه « أُنْتُون بن مريم » .

جزأ القصيدة ، يروون أن أُنْتُوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما لك عوت يمكن يقال له « لإلهة » فكش ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأثوفاً ثم انصرفوا عنها ففضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف تأخذ ؟ قال : سيدوا فإذا أنتم مكان كذا وكذا حتى لكم الطريق ورأيتم الإلهة ، والالاهة قارة بالساعة ، فلما أثوفاً نزل أصحابه وأنى أن ينزل معهم . فبينما نالته ترتمي عرجاً إذ لدغتها أنى في مشقرها ، فاحتكت بساقه والحية متملقة بمشقرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخيه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فاني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأاً بها يحل لنفسه ويتوق ، ومهما يملل نفسه بأقوال السكهان وحديث الأناني ، فإنه لا زيب سيلاق الذي قدر له . ثم لمى نفسه في آخرها لنيا حزينا ، أن يرحل القوم ويتركوه لدى مصرعه وحيداً .

تتميز ، حاشية البحري ١٦٣ — ١٦٤ . وعند بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ — ١٩٣ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ ، في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ ، في المؤلف ١٥١ والخزانة ٤٦٠ . وانظر الفرج ٥٢٢ — ٥٢٣ .

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُمَّاوِيَا وَلَا الْمُسْفَقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا
٢ فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقُولُ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
٣ فَطًا مُعْرِضًا ، إِنَّ الْخُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِعَالِكَ بَاقِيَا
٤ لَعَمْرُكَ مَا يَذِرِي أَمْرُؤُا كَيْفَ يَشْقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَحْمِلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
٥ كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَاهَةٍ ثَاوِيَا

٦٦

وقال أفنون أيضًا *

(١) فروح : كثير الفرح . المسفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .
واحدة «حاز» كما نس عليه الأتباري . وهذا الجمع لم يذكر في المراجع . و «كواهن» جمع «كاهن»
جمع لم يذكر فيها أيضًا ، وقد استعمله الأتباري ، وهو حجة . أي أن النساء الشفقات إذ تبعن
الكواهن يسألنهم لا يفنين عنن أشفقن عليه شيئًا . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانيه
الباطلة . تقوال : مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأسمعي بكسرهما ، وهو شيء نادر ،
لأن المنصوص عليه في مثله الفتح ، وأنه لم يسع بالكسر إلا «تبيان» و «تلقاء» . انظر
اللسان ١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافعية ١ : ١٦٧ . (٥) إلالة : قارة
بساوة كلب . ضبطت في الأصول بكسر الهززة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : «قال ابن بري :
قال بعض أهل اللغة : الرواية «وأترك في عليا إلالة» بضم الهززة . . . قال ابن بري : وهذا
هو الصحيح» .

* جزأ القصيدة : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فغضبوا أمه فيها ، ولم يتحملوا عنه ديات من
قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سبوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يرضوا بها . فقال هذه
القصيدة يشب على قومه بني محبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكرهم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع
عن أحسابهم . ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما فرطت في جنبه هذا التفريط ، ولما عليهم
إنكارهم لصنيع طاهر بن صعصعة ، ومقابلتهم الاحسان بالاساءة . وأتهم خدعوه كما تخدع الملوك من
الابل ولها ، تراهم ولا تفر عليه .

- ١ أُنْبِغْ حُبَيْبًا وَخَلِّلْ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ
 ٢ قَدْ كُنْتُ أُسْبِقُ مَنْ جَارُوا عَلَى مَهْلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي
 ٣ فَالُوا عَلَى وَلَمْ أُمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاغِ وَالثَّنِ
 ٤ لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ حَادٍ وَمِنْ إِرِمِ رُبَيْتُ فِيهِمْ وَلُقْمَانِ وَمِنْ جَدْنِ
 ٥ لَمَّا قَدَرُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهْوَلَةٍ أَخَا السُّكُونِ وَلَا جَارُوا عَلَى الشَّنِ
 ٦ سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رُحْبَةِ ذَاتِ الْعِصِصِ وَالْمَدَنِ
 ٧ إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ

تمت بحمد الله، شواهد الفني ٥٣ والخزاة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ .
 والأيات ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٩٠ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيان ٦ ، ٧ في سبط
 اللاتي ٦٨٥ . والبيان ٨ ، ٩٠ في الكنز القوي ٨٤ والأمال ٢ : ٥١ وأمال ابن الجبري
 ١ : ٣٧ . وانظر الفرج ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالنصغير : قبيلة أفنون ، وم بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب . سرائهم :
 خيارهم ، الواحد سرى . خلل فيهم : أجعل بلاغك يخلطهم . (٢) أي : كنت أسبق من
 جارهم ففازهم وفازوه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهلوني ويقتلوا عني . وكنت عن هذا يخلع
 الرسن . (٣) قالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتدت . الأرساغ :
 جمع رَسَغ . الثَّن : جمع ثنة ، بضم التاء وتشديد النون ، وهي الشعر في ما خير الحوافر .
 قال البغدادى في الخزاة : « ضربها مثلاً لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا .
 قصبت أراذل الناس » . (٤) جدن : اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ،
 والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً
 عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه
 وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رجة ، بضم الراء ، هي رجة صنماء .
 العيص : الشجر اللثغ الثابت بفضة في أصول بعض كاسدر والسلم والعوسج . المدن : أراد مدينة
 « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نُس عليه ياقوت . ولم ينس عليه في المعاجم .
 (٧) إذ قربوا : متملق بقوله « سألت » . الثنن : بفتحين : ضعف الرأي . ينهمك بهم
 إذ تمنوه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنبي .

٨ أَنَّى جَزَوْنَا عَامَرًا سُوءًا يُفْعِلُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ
٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال مِثْمُ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيُّ *

(٨) عامر : مِثْمُ بْنُ نُورَةَ بن مِصْعَصَة . السُّوءَى : مقابل الحسن ، وعدل إلى « الحسن » من أجل الغافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تطغى على ولدها ولا تمر عليه بلبنها . الرِثْمَانُ : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم على ابن سوار وإعدادهم الأباقر له ، وقال : ما لكم تضيعون حق عامر وحقي ، وتجاوزون الحسن بالبيع ؟ وهل قللكم هنا إلا مداجاة وبخانة لا حقيقة له كفضل العلوق مع حوارها ؟ » . وقال الزجاجي في أماليه الصغرى : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يمد بلسانه كل جميل ولا يغل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تبني به ؟ » ! نقله البقاعي في الحُرْبَانَة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* نُورَةُ : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة : كان مالك بن نُورَةَ أخو مِثْمُ رجلا سريا نبيلًا يردف الملوك ، وكان فارسًا شجاعًا شاعرًا شريفًا مطاعًا في قومه بني يَرْبُوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذا لمة كبيرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم ببداية الاسلام وأن يأتيوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه ، فجاءته الخيل بمالك بن نُورَةَ ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصرًا على الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المهال بن عصبة الرياحي في ناس من بني رياح يذنون قتل بني ثعلبة وبني غديانة ، ومع المهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا مهال فيها ! فيقول : لا ، حتى أ كفن فيها الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رقت الريح شعره من أقصى القوم ، ففرقه فجاءه فكفنه . وكان مِثْمُ كثير الاضططاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميًا ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله =

== وصلى الصبح خلف أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته واقتل في محرابه ، قام متمم فوقف بمحاذاته وانكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :

لعم القاتل إذا الرياح تناوت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
أدعوته بآفة ثم غدرة لو لمؤ دهاك بنمة لم يفسد

وأوما إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرة ، ثم أنشد :

ولنم حشو الفرع كان وحارساً ولنم مأوى الطارق المتنور
لأيمسك الفخشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المنور

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يبكي حتى دعت عينه الموراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال : لوددت لو أنك رثيت زيدا أخي مثل ما رثيت به مالكا أخاك ! فقال : يابأ حفص ! والله لو علمت أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تمزيتي . وأراد متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل على الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم الجمام . وقصة مقتل مالكا مفصلة في كثير من الرايح التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولتتم في أخيه الراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للعباسية : ها رأيت أو سمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا ، والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه . وقد أظهر متمم جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صليح التهامي في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره الزنوح ، وإنما عمد إلى التنويه بمأثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الاشارة والجود في الأزمات ، ثم غلبته الحسوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس العراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم بخله البكاء في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروءته وتسميه الأيبار . وعادوه الجزع والحسرة لفقد أخيه ، ثم عزى نفسه عما تصيب للناس من الملوكة والأقيال . ثم استسقى لغيره النوادي المدحعات التي تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الفيت لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة ، ونظر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان . وذكر بعد ذلك أخطا من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات ٤١ — ٤٤ يضرب مثلاً من النوق اللاتي تفتن حوارهن التي يطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنينا . وفي الأبيات ٤٥ — ٥٠ يتحدث عن شامة الخليل بن قدامة بمصر أخيه مالكا . وإسراعه فرحاً بنصبه ، وقرعته بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو ناجه النوائب . ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين .

تخريجه : هي في الجهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في الرزياني ٣٦١ و ٢٠٠٧١ و ٢٠٠٧٢ . والأبيات ٢ ، ٤٥ ، في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ في ٤ : ١٧١ . والأبيات ٤١ ، ٤٥ ، ٢٩ ، ٣٧ في الخزانة ١ : ٣٣٤ — ٢٣٨ و ٤٥ — ٥١ فيها ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيها ٣ : ٤٠٦ و ٢٠٠٧١ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ — ٣ في معجم اللآل ٨٧ . والأبيات ==

- ١ لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِ
٢ لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
٣ وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعُرْسِهِ
٤ لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ
٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّكَ الْخُصَمُ إِنْ يَكُنْ

١ = ٢٠، ٢١، ١٩، ٢٢، ٢٨، ١٨، ١٧، ١٠، ٩، ١٤، ١١، ٤، ٣ — ٢١، ٢٢، ٥٥، ١٨، ١٧، ١، والأبيات ٢١ — ٢٠: ٢. العدد ٢٤، ٤٤، ٤١، ٤٣، ٢٤، ٢٧ في الإصابة ٦: ٤٠، ٤١ وكذلك البتان ٢١، ٢٠ فيها. والبيت ١ في الكنز اللغوي ٨ و١٣ فيه ٢١٠، ٤٣ وفيه ١١٦ و١٥٧. والبيت ٣ في الأمالي ١: ١٩. والأبيات ٢١، ٢٠ في الشعراء ١٩٣ و١٧، ١٨، ٤٣، ٤١، ٤٢، ٤٤ فيه ١٩٤. والبتان ٢١، ٢٠ في ديوان للماني ٢: ١٧٦. والبيت ٣١ في الموشح ٨٣. والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢: ٢٧١. والفطر الأول من البيت الأول في المجي ٨٢. والأبيات ٢١، ١٩، ٢٠ في ابن خلكان ٢: ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦: ٣٢٢. والبتان ٢١، ٢٠ في ابن الأثير ٢: ١٥٠. وانظر المرح ٥٢٦ — ٥٤٤.

(١) يقال «ما ذاك دهرى» و «ما دهرى يكنا» أي همى وإرادتى وعادتى ، قاله
الاسان وأتى بالبيت شاهداً . التأين : مدح الميت بعد موته . «جزع» الخفض عطف على
«تأين» والنصب على أن الباء فيه زائدة (٢) التهلل : هو ابن عممة الرياحي ، كفن
مالكاً في ثوبه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، عمر الرجل بالقتل فيأتي عليه
ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات : لا يسجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا
رأته راعك بحاله وحسنه . (٣) البرم : يفتح الراء ، الذي لا يدخل مع القوم في الميسر .
تهدي النساء : أي أنه ليس ممن تعطي النساء زوجة لحما في شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد .
(٤) الحصيب : الحب الفناء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع
وجده خصباً مرئياً . (٥) كمعدر السيف : أراد به السيف نفسه ، وأنه صارم ماض
كالسيف . (٦) كفلك : بلغ منك غاية النعم حتى يقطك عن الكلام . الحصم : يقال
للفرد والجم والمذكر والمؤنث . يمكن : الضمير لما لك أخيه .

- ٧ وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً على الكأس ذا قاذورة متركباً
 ٨ وإن ضررس الغزو الرجال رأيتُهُ أبا الحرب صدقاني اللقاء سميذعاً
 ٩ وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت ولا طائشاً عند اللقاء مدفعاً
 ١٠ ولا بكهام بزة عن عدوه إذا هو لاقى حاسراً أو مقنماً
 ١١ فعني هلاً تبكيان لئالك إذا أذرت الريح الكنيف المرفعاً
 ١٢ وللشرب فابكي مالكا وللهمة شديد نواحيه على من تشجعاً
 ١٣ وصيف إذا أرغى طرؤفاً بعيره وعان نوى في القيد حتى تنكماً
 ١٤ وأرملة تمشي بأشعث محتل كفرخ الجباري رأسه قد نضوفاً

(٧) العرب : القوم يسمون . يقال للرجل الذي يجرم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة »
 و « إنه لقو قاذورة » لسوء خلقه . المزجج : سيء الخلق الذي يؤذي الناس ويشارم .
 (٨) ضررس : كدح وأثر فيهم . الصدق : يفتح الصاد : الصلب . السبيدع : الجليل الشجاع
 اللديد القامة . (٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جبت وكفت . وأراد بالخيل أصحابها .
 المدفع : المدفوع يرغب عن حضوره لجبنه . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل .
 أي ليس سلاحه بكيلى عن عدوه . الحاسر : الذي لاسلاح عليه . القنع : لابس السلاح واللائمة .
 (١١) أذرت : ألفت . الكنيف : حظيرة من شجر تحمل للابل قهها البرد . المرفع : الرفوع
 الملعل . وإنما تفرى الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي هلا تبكيان لئالك في ذلك الوقت
 لعدة الحلة وإطمانه الناس . (١٢) البهمة : الفجاع . (١٣) قال الأصمعي :
 « إذا ضل الرجل أرغى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجبيه الأبل برغائها ، أو تنجج لرغائهم
 الكلاب ، فيقصده الحي » . العاني : الأسير . نوى : أقام . القيد : السير من الجلد ، أراد القيد .
 تنكع : تقيض . يعني حتى ييس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات زوجها .
 الأشعث : المتقيد الشمس ، عني به ولدها . المحتل : الذي أسيء غداؤه . الجباري : ضرب من
 الطير . نضوفاً : تفرق ، أراد شمعه .

١٥. إِذَا جَرَّدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦. وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ لَمْ يُلَفْ مَالِكٌ عَلَى الْفَرَسِ يَحْمِي اللَّهُمَّ أَنْ يُتَمَرَّعًا
 ١٧. أَبَى الصَّبْرُ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْتِي أَرَىٰ سُحْلٌ حَبْلٌ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا
 ١٨. وَأَنْتِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعَا
 ١٩. وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلُنَا أَصَابَ الْمَنَاءُ يَارَهِطُ كَسْرَى وَتُبْنَا
 ٢٠. فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِيَطُولَ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 ٢١. وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيعَةً حَقَبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا
 ٢٢. فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ فَرَقَنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ عَمُودُ أَخِي حِينَ وَدَعَا
 ٢٣. أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ وَجَوْنٌ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار . جمع يسر ، بفتحين ، وهم أحراف الحمي الذين ينحرون لهم في الجذب ، ويطمعون بالميسر . تضعيع في الأمر : تقدم ولم يتم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدم : حضرم . الفرس : خشوة البكرش . يتمرّع ، بالبناء للفاعل : يقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء . (١٧) يقول : أبى الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتهما . (٢٠) لطول اجتماع : بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة : انظر أمالي ابن الفريسي ٢ : ٢٧١ والنفي ١ : ٣٠٧ . (٢١) الندمان : التديم . أراد مالكا وعقيل ابني فارج بن كعب من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذية الأبرش حين ردا عليه ابن أخته عمرو بن عدي ، فكهما فاختارا منادمتيه ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من الروايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يرى دون السحاب . الجون : هنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يترع » إذا كثرت قصار متعيرًا بتردد .

- ٢٤ سَقَى اللَّهُ أَرْضَنَا حَلَبًا قَبْرُ مَالِكٍ ذَهَابَ الْفَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
 ٢٥ وَآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدَيْعَةٍ تَرْمَشُحُ وَنَمِيمًا مِنَ الثَّبَتِ خِرْوَعَا
 ٢٦ فَمَجْتَمَعَ الْأَسْدَامُ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرَيْشَيْنِ فَضَلَفَعَا
 ٢٧ فَوَاللَّهِ مَا أُسْنِيَ الْبِلَادَ لِحَبِهَا وَلِكِنِّي أُسْنِيَ الْحَبِيبَ الْمُودَعَا
 ٢٨ تَعَيَّنَتْهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ مَالِكَ بَعْدَ مَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَمَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةٌ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٣١ وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
 ٣٢ وَلِكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُرُوبَ تَكْفُكَمَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبة ، بكسر الهمزة ، وهي اللطرة الفزيرة . الفوادي : التي تغدو بالطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالجن ، والدجن نطفة السماء بالسحاب . أمرع : أنصب وأتى بالخصب . (٢٥) الديعة : المطر يوم أياما بلاريج . ترمش : تربي وتنمي . الرصمي : أول الثبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سُدُم ، وهو الماء المتدفن يتغير من طول المكث . شارع ، والقرتان ، وضلع : مواضع . (٢٧) أسنى : من الرباعي : أدمو بالسقيا ، يقال « أسقاء » و « سقاء » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاء الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأتباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع . (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من البفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلاهم : بعدهم . الضرع : الدلة والاستكانة . (٣٢) التكمك : الرجوع والتكوس .

- ٣٣ وَغَيَّرَنِي مَا قَالَ قَبَسًا وَمَالِكًا وَعَمَّرًا وَجَزَا بِالْمُسْقَرِّ أَلَمًا
 ٣٤ وَمَا قَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ ، وَلَيْتَنِي تَمَلَّيْتُهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعًا
 ٣٥ وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَثِّ مَا يُنْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَعًا
 ٣٦ وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَخَذَتْ نَكْبَةً وَرُزُوا بِرِوَارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعًا
 ٣٧ قَعِيدُكَ إِلَّا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَعًا
 ٣٨ فَقَضَرُكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ بِكَفَنِي عَنْهُمْ لِلْمَنِيَةِ مَدْفَعًا
 ٣٩ فَلَا قَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِنَيْطَةٍ وَلَا جَزَعًا يَمَّا أُصَابُ فَأَوْجَعًا
 ٤٠ فُلُو أَنْ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُتَالِعًا أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا التَّضَمُّعُضَا

(٣٣) قال : أهلك . قيس وعمرو : رجلا من بني يربوع ، وجزه هو ابن سعد الرياحي ، وهؤلاء قوم قتلهم الأسود بن النضر يوم أواره . ومالك : أخو مقيم . للشعر : حصن بالبحرين .
 ألما : قال الكسائي : أراد « مأ » ثم أدخل الألف واللام . وقال أبو عمرو بن السلاء : ألما ، يريد الذين مأ . (٣٤) يزيد : كان نديمه وابن عمه . تملته : عشت معه ملاوة من الدهر وتعتت به . وللأوة ، بتثنية الميم ، مدة العيش . بالأهل : بدلا من أهلي ومالي .
 (٣٥) البث : الحزن الشديد . (٣٦) القرائب : جمع قرابة ، بفتح القاف ، بمعنى القريب ، وهو قليل منهم بعضهم ، وهذا شاهد صحة . الأخضع : الراعي بالذل . يعني أنه لا يأتي فأربه عند النكبة مستجديا . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٣٧) قعيدك : أصله « قعيدك » الله « وهو من أيمان العرب ، كفولهم نفدك الله . لا تنكبي : من قولهم « نكأت الفرحه » إذا قهرتها . فيبيجا : قل الأنباري : « أهل الحجاز يقولون ورجح يوجع ووجل يوجل ، يقرؤون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون وجل يأجل ووجل يأجل ووجع يأجع . وبنو تميم يقولون وجع ييجع ووجل ييجل ، وهي شر اللغات ، والأولى أجودهن » .
 (٣٨) قمرك : أنفي وقصري ، فهو مصدر لفعل محذوف . شهدت : يعني أنه حضر مصارعهم . (٤٠) متالع ، وسلمى : جيلان .

- ١١ وما وجد أظفار ثلاث روائيم
١٢ يذكرون ذا البث الحزين بيته
١٣ إذا شارف منهم قامت فرجعت
١٤ بأوجد مني يوم قام بمالك
١٥ ألم تأت أخبار المجل سراتكم
١٦ بمشمتيه إذ صادف الخنف مالكا
١٧ أآثرت هذا باليا وسوية
١٨ فلا تقرحن يوما بنفسك، إنني
١٩ لعلك يوما أن تلم ملعة
٢٠ لعميت امرأ لو كان لحكم عنده
٢١ فلا يهني الواشين مقتل مالك
- أصبن مجرا من حوار ومضرعا
إذا حنت الأولى سجنن لها ممعا
حينئذ فأنكي شجوها البرك أجمعا
مناد بصير بالفراق فأسمعا
فيمضب منكم كل من كان موجعا
ومشهده ما قد رأى ثم ضيعا
وجئت بها تعدو بريدا مقرعا
أرى الموت وقاعا على من تشجعا
عليك من اللاتي يدعنك أجدها
لأواءه فجموعا له أو ممزعا
فقد آب شأنيه إيابا فودعا

(٤١) الأظفار: جمع ظفر، وهي الماطفة على غير ولدها المرضعة له، من الناس والابل.
والروائم: جمع رائم، ومن الحجاب اللاتي يطفن على الرضيع. الحوار: ولد الناقة، وجمعه حيران.
الحجر والصرع: مصبران من الجر والصرع. (٤٣) الشارف: السنة من الابل، وأما
خصها لأنها أرق من الفتية، لبعد الشارف من الولد. البرك: الإلف من الابل.
(٤٤) بأوجد: بأشد وجدا. (٤٥) المحل: هو ابن قدامة بن أسود بن أبي بن الحزرة
بن جعفر بن لعلبة بن زيوبع، مر بمالك بن نورة وقتلوا قتله كأنه شامت. (٤٦) بمشمتيه:
يعني شامتة المحل بمقتل مالك. (٤٧) الهدم: الكساء الخلق. السوية: كساء محشو بليف
أو نحوه. القزع: السريع الخفيف. أراد أن المحل من بنيها أن يكفن فيها مالكا، وأنى مسرعا
بغيره كجني البريد. (٤٩) الأجدع: مقطوع الأنف أو الأذن. (٥٠) للمزع:
المزق أو الفرق. (٥١) الثاني: البيض، وسهلت الهزرة هنا.

٦٨

وقال مُتَمِّمٌ أَيْضًا *

- ١ أَرِقْتُ وَلَأَمَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي معَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفَوَادِ وَجِيعُ
 ٢ وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكِ فَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفَوَادُ مَرُوعُ
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهْلَتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يُرَوِّي دِبَارًا مَأْوُهُ وَزُرُوعُ
 ٥ جَدِيدُ الْكَلَى وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاهُ التَّمَقِّمِ نَزُوعُ
 ٦ لِلدَّكْرِىِ حَيِّبٍ بَعْدَهُدْهَ ذَكَرَتْهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

* جزالة قصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب مميها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام مما يهيج له الذكرى . ثم يبي للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، ونأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائدة من صور الجذب والقطط .

تمت ترجمته: لم نجد منها شيئا فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر المرح ٤٤٤ — ٤٤٩ .
 (١) الأَخْلِيَاءُ : جمع خَلِيٍّ ، وهو الذي لا مَ لَهُ . (٢) الروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبْرَةُ : القصة . ورَعَتْهَا : كَفَفَتْهَا . استَهْلَتْ : الصبوت ولها وقع . (٤) الغرب : الدلو المظلمة . القامة : بكرة البئر . وأَقْرُنُهَا أراد به قرنها ، استعمل الجمع للثنى . وما حاطان أو خشبان تملق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزرُوع : رَفْعُها يزيد « وزرُوع مروءة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلى ، بضم الكاف : رَفْعُها تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جديدا لأنها لم تلتفت سيورها فتعلل القلب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدى : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ
 ٨ دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَرَنْتُ لِمَالِكٍ
 ٩ كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً
 ١٠ فَتَى لَمْ يَعْشَ يَوْمًا بِذَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ
 ١١ لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُدْبًا تَسُوقُهَا
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ

قال الأنباري: تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ

مِنْهَا فَضْلُ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ:

- ١٤ لَعَمْرِي لَنَيْمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ
 ١٥ بَذُولٌ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَيْجٍ

(٧) رَقَات: ذهب دمعها. (٨) المديل: ذكر الحمام، ويقال هو صوت الحمام. وللأعراب زعم في المديل تجده في اللسان. احتَرَنْتُ: انصلت من الحزن. الصدوع: الفقوق. (٩) يجتديه: يطلب جدواه. الربوع: جمع ربع وهو المنزل، أي يكثر حوله النازلون. (١٠) تبع: جمع تابع. بدائي: يقاربه ويأتيه. الصيف، بتشديد الياء: المطر الذي يجيء في الصيف. الربيع: المطر يجيء في الربيع. يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع. (١٢) القحاح: جمع لقحة، وهي الناقة الحلوب. جدد: مهازيل لا تجد كلاً ولا مرمى. الشامية: ربح للشمال من قبل الشام. تروي الوجوه: تجمعها وتقبضها من شدتها. السفوح: التي تسفع الوجه أي تضربه. (١٣) تَضَمَّنَهُ: ضَمَّنَهُ وكَفَلَهُ. أي لم يُذَكَّرْ أبعد وهو في جواره. (١٤) بان: مضى. ليالي التمام، بكسر التاء لا غير: هي أطول ليالي الشتاء. المزيغ: قِطْع من الليل دون النصف. (١٥) الزمخ: القصير البخیل، وهذا التيد ليس في المعاجم، وفسر بالقصير الدمع ونحو ذلك. الحور: البيض. الروائع: المعجبات.

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة

ترني يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي*

١ أَلَا هَلَاكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَخُو الْجَلِيّ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ

٢ أَلَا هَلَاكَ أَمْرُوهُ هَلَكْتَ رِجَالُهُ فَلَمْ تُفَقِّدْهُ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ

٣ أَلَا هَلَاكَ أَمْرُوهُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلَى الْعِلَاطِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ

٤ أَلَا هَلَاكَ أَمْرُوهُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطْلٍ عُذْرَةٌ بِقَرٍّ هُجُودُ

(١٦) المحل : القسط والشدة . الحس : بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع روع ، وهو لطخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفر السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

* لم نعرف من هي ؟ والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ ؛ نسب لمرّة بن شيان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في اللزباني ٣٨٢ ترجمة « مرّة بن ذهل بن شيان » وأنه قديم ، وابنته جليّة هي زوج كليب بن وائل ، وابنه حبّاس بن مرّة ، هو الذي قتل كليبا ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا نغري هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

بجاء القصيدة : هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكت صاحبها لأنضاله وإحسانه ونباهته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله ببناء داره لتسكون معدّة لضييفان ، وأنه متلاف مفيد . وحددنا أن موته كان مثاراً لكراه نساء كثيرات ، ما يفترن عن النجيب .

نحوها : انظر الفرج ٥٤٩ - ٥٥١ .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر الجليل . (٢) لم يفتقدوا لفة خيرم وخولهم بعد

موتهم . الفقود : مصدر فقد . (٣) حبّاس مال : يحبس إبله في فئائه لا يدعها تسرح ، لتسكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب كحالة أعطاه . الملات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرثاء وفي إضاقته وسعته . (٤) عذرة : قرى بالبحرين . شبه النساء بالبحر . المجهود ههنا : للتبتهات . والمهاجد من الأضداد ، يقال للناثم والمعتبه .

سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَمَنَّ نَوْحًا قِيَامًا مَا يَحِلُّ لَهُنَّ عُودٌ

٧٠.

وقال بشر بن عمرو بن مرثد *

- ١ قُلْ لَا بَيْنَ كُلثُومِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبَشَرٌ يَحْرَبُ نَفْسَ الشَّيْخِ بِالرِّيقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أُنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غَبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِقِ

(٥) نوحا : فأمات باكيات . ما يحل لهم عود : أي لا يطعن شيئا ، وأصل ذلك في الهمام ، تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن الأكل حُرِّمَ عليهن الرمي .
 * راجعه : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن مكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن حنب بن أنصى بن ذمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ « كانت حريرة وخليدة أختين قيتن كاتتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكاتتا ثفنياه ، وقدم بهما إليامة لما حرب من النعمان » . و « حريرة » هي التي كان يشيب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعر في الجاهلية ، واسمها ميمون بن قيس بن جندل بن هراجل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حسنة البحري ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » وليس هو من شيبان .

بجاء القصيدة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبه ، أن يشن عليهم حربا . شعواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الزبال ، يذكين في صدورهم الفيرة والحساسة . ولنت هوداج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة ونهاويل .

تمهيدا : انظر الفرج ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا بأشرها الشيخ المجرب البصير بالحرب غصم برقه ، فن هو دونه في السن أولى . (٢) فرت : أصلها من « فرت الدابة » كشف عن أسناتها . الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جل أنيابها روقا يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، ومعى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد ثلث وطول نظر . المفارق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » زيادة الياء .

- ٤ . بَلْ هَلْ تَرَىٰ ظُلْمًا تُحْدِي مَقَقِيَّةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
٥ . يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِرَهْوِهِ مِنْ أَمَالِي الْبَشَرِ زُخْلُوقُ
٦ . [حَارِبِنْ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمَنْ بِهَا] [إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينَ غَيْرِ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بشره أيضاً *

(٤) تحدى : ساق . مقية : مولى ماضية . توال : توابع تقبها . (٥) معظم : مكان يسيره . الفج : الطريق . المسهلة : التخل قد أسهلت ألوانُ بسرهما من أحر وأصفر . شبه ما على الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الرهو : البسر للون . زخلوق : تساقط ، أي أنه يتساقط لأدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو : صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزخلوق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزخلوفة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحافتهم . (٦) حاربين : أي أرباب الطغاة ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . غير مَوْثُوق : أي به ، غذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وإاقوت ونسختي للتحف البريطاني وفيها .

ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرزدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبسر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزالقصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحداث ، وأن من كان ذنباً مؤخراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خلود وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . وبسببه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، على حين غيرهم من الناس قد أهدوا في الأرض ، يتبعون النبات لابلهم والحصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح بأسمهم في البيت ١٠ فدحهم بحمايتهم للجار ، ومواساتهم غيرهم بأنفسهم في العرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الفناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفاتكة بأدوات الحرب ، حتى ليشفاهم ذلك عن اهتمامهم بتيابهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نتمهم بأنهم مجمعون إلى الجدِّ اللهو ، وأنهم يسركون الفقر ، في ملهم ، فلا يروم سائل إلا عاد محضاً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بصر أو فرس .

ترجمته : انظر المرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلَغَ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَإِلَّا أَتَيْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
 ٢ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّمَلَبَا
 ٣ [فَأَنْفَتُ بِمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ لِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَتَيْ أَرَى لِي مَقْضَبًا]
 ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرِمُ مِمَّنْ يَحْلُونَ الْأَمِيلَ الْمُثَشِّبَا
 ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
 ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيَّتَ حَتَّى أَلْبَا
 ٧ وَتَبَّيْتُ دَاجِنَةً مُجَابِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
 ٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَذَى وَسَمَاحَةً هُضُمُ إِذَا أَرُمُ الشِّتَاءَ تَرَعْبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله .
 يقترون الثملب : يتبعون إبله ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : ينتنون له فترة لبيدوه ، وهي البئر
 يحفرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني
 ولم يذكر في المراجع . يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لأبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثملاب
 في الجدد ، ينهم بذلك . (٣) « مضب » اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لفضبه موضعاً .
 وهذا البيت زيادة عن الرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٤) الأميل : موضع .
 المشب : ذو المشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويحاولونه كأخدم .
 (٧) الداجنة هنا : القينة للفتية . ولم يذكر هنا في المراجع ، ويجازه أن الداجن أصله المعتاد
 للشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا ألس به وأقام فيه حتى يتأده . الخود : الحسنة
 الخلق . تضرب متباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جابوب بما تريد ، فكانه متب يرضى معاتبه .
 (٨) الهضم : جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويثملونها في الخفوق ، وأصل الهضم
 الكسر ، ومنه انهضام الطعام . الأزم : جمع أزمة . ترعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترعباً »
 ومعناها واحد . ولم يذكر في المراجع .

- ١ وَتَرَىٰ جِيَادَ نِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمَشْرِقِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا
 ١٠ عَمْرُو بْنُ مَرْتَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ، كَانَ هُوَ النَّجِيبَ فَاُنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَفْشَى الرَّفِيفُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْقَوْنَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثُرَتْ مَا لَهُمْ لَوْبَاتِ دَهْرِ السَّوَةِ حَتَّى يَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَغْفُوهُمْ لِحْيَاهُمْ يُحْجَبِي وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَدْمَاءُ مُفْكِهِمْ وَفَخْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهِرَاوَةِ سَرَحْبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَازِ طَيْرَةً شَوْهَاءَ تَمْتِيطُ الْمُدْلَ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . مخْلولة : مثقبة . المشْرِقية : السيوف . أي همته في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بلبس ولا مطعم . (١١) الرِفِيف : الرقيق . طَنْزِينَ : مستهزئين ، من قولهم « طَنْز » من باب « نصر » فهو طَنْزٌ ، والطَنْزُ السخرية ، وأما « مَلِينز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحِيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القسط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيها ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يغفوم : يطلب فضله . لحياههم : لعطائهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكبة : اللطيفة اللين الجليدته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تحت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : الصا ، شبه بها الفرس في الضرب والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « سرحبا » والمرجب الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستخرجة للوثب . تمتيط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من العير المدلل بمدونه وقوته وفي موضع الحفيظة منه يياض ، وقوله تمتيط أي تعبد ، من المييط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ — ١٥ زيادة عن المرزوقي ولسخني المتحف البريطاني وفيها .

٧٢

وقال عبدُ المسيح بن عسلة*

* ترجمته: «عسلة» أمه، نسب إليها، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسائي. وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صصب بن علي بن بكر بن وائل. وجده الأعلى «مرة بن همام بن مرة» سيأتي له القصيدة ٨٢. وقد ترجم الأمدي في المؤلف ١٥٧-١٥٨ حرمة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده «عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة» وأنه لم يذكر أيهما أخوه، ثم غن الأمدي أنهم إخوة، ثم قال: «ولم أر لهما في قبيل شيان ذكراً، إنما المذكور هناك حرمة وحده». وقال المرزباني ٣٨٥: «المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخوه حرمة وعبد المسيح ابني عسلة». أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ ممن ذكره، والمسيب بن علس بقدم اللام وبغير هاء، سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيان ولا من بكر بن وائل، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في «ريمة بن نزار بن معد بن عدنان». وأما حرمة وعبد المسيح فالظاهر عندنا أنهما شخص واحد له اسمان، لعله سمي حرمة ثم لما تنصر سمي عبد المسيح. ففي القاموس «وابن عسلة شاعر» فلو عرف اثنين أشار إليهما، وفي اللسان «وابن عسلة من شعرائهم» قال ابن الأعرابي: هو عبد المسيح بن عسلة. ويؤيد ما ذهبنا إليه أن هذه القصيدة ٧٢ نقل الأمدي منها أبيتاً ونسبها لحرمة وروى قصيدتها له، وأن صاحب اللسان نقل منها بيتاً نسب لحرمة بن حكيم. ويحتمل أيضاً أن يكونا شاعرين أخوين، اختلط شعرهما على الرواة فنسبوا ما لأحدهما للآخر. وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشاعر أيضاً فبايأت في القصيدة ٨٣ فسماه «عبد المسيح بن عسلة العبدي» وليس هو من عبد القيس، ونقل الأبنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال «هو عبد لمسيح بن عسلة الشيباني» على الصواب. بزيادة: قال الأمدي في ترجمة حرمة ونسب الشعر له: «كان الحرث بن جبلة الفسائي وهب له قيتين، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهبوا الحرث فأبى عليه، فجلس حرمة في الحرث بن قاسط يضرب ومعه قيتاه ورجل من الحرث بن قاسط، فأخذ الضراب من الحرث، فجلع يضره القيتة وحرمة ينهيه، فلما أكثر ضربه حرمة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه، وكان اسم الرجل كعباً، وقال حرمة: «ثم ذكر منها أبيتاً. وتساءل أكان حرمة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد، فإن قائلها يعتب على كعب الحرث أن يكون لا يحسن المنادمة على الضراب، حتى يضربه صاحب القيتة فيدميه. ثم أظهر له ما في الحرث من ذهابها بلب شاربها، وتوعده ومن معه أن يهبوا هباً تتحمله الرواة، ويتناشده الناس.

ترجمته: شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد. والأبيات ١، ٢، ٣، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحرمة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢، ٣. والبيتان ٢، ٣ في البيان للجاحظ ١: ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح. وأوليت ٤ في اللسان ١٤: ٢٣١ ونسب لحرمة بن حكيم. وانظر الفرح ٥٥٦ - ٥٥٨.

- ١ يا كُفْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النِّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ
 ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعْلِنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْمُجْمِ
 ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ
 ٤ هَلِيلُ لِكُفْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِصْمٍ فَمِ
 ٥ جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ
 ٦ وَالْحَرُّ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَكِنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمْنِ الْحِلْمِ
 ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحَ شَمُولِهَا تَنَمِي
 ٨ وَأَنَا أَمْرُوهُ مِنْ آلِ مَرْءَةٍ إِنْ أَكَلِمْتُكُمْ لَا تُرْقِتُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت: يعني نفسك. (٢) مدجنة: سبقت في ٢٤: ١٨ والظر ٧١: ٧. تملنا: تلهينا بصوتها. قال الأصمعي: «كانت الأاطم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبه، ولكن يمزق حولها ويضرب حتى تنبه». وقال الأمازي في المؤلف ١٥٧: «تناوُم من النسيم، أي تتكلم بما لا يفهم». (٣) النمرى: هو كعب، وهذا من بدیع الالتفات. يقول: لصحوت وأنت تحب هذه القبة في عظم قدرها عما لسيك وخالة لقرىا. (٤) هليل لكعب: مُرد عنها كعبا حيث لا يصر عنها. للمصم: موضع السوار. القم: الريان الممتلئ. (٥) الجسد، يفتح السين وكسرهما: الدم اليابس. قنأت: اشتدت حرته. يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلجج به واسود من حرته. (٦) ليست من أخيك: قال الأمازي «أي ليست تحابي، من شربها ذهب بجلده». الآمن: شديد القوى. وتمدية «تخون» بالحرف مهملة لم تنجد في موضع آخر. (٧) يقول: إذا طابت لهم زينت لهم القبيح. القول: الحر. تنمي: تزيد. (٨) أكلمكم: أبحركم. لا ترقوا: لا تقطوا الدم. يعني بالكلام والدم من الهباء، وأنه إن نجا من ذكركه.

٧٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ أيضًا*

- ١ وعازِبٍ قد عَلَا التَّهْوِيلُ جَنَّتَهُ لَا تَنْفَعُ النَّمْلُ فِي رَقَرَاهِ الْخَافِي
 ٢ صَبَحْتُهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا كَانَ جَوْجُوءٌ مَدَاكُ أَصْدَافِ
 ٣ بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي
 ٤ لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرُهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ مِنْهَا بِخُطَافِ
 ٥ إِذَا أَوَاضِعُ مِنْهُ مَرٌّ مُنْتَحِبًا مَرَّ الْأَيْتِي عَلَى بَرَدِيهِ الطَّافِي

* بَزَالْتِصِيدَةٍ: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل على فرسه الجواد ، يطارد الوحش به ، في مكان منزل وحشي النبت .

تَحْزَنُهَا: شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمازي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والآيات ١ ، ٣ ، ٤ في مصحف اللآلي ٥٧٠ . ومهما بيت زائد بين ٣ ، ٤ . وكذلك في المؤلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخليل لأبي عبيدة ١٠١ ، ٧٥ . وانظر المرح ٥٥٨ - ٥٥٩ . (١) المازب : السكلا البعيد . التهويل : زهر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبية : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبية لكثرة . رقرقه : ندسى يقع عليه . لا تنفع النمل : أي لكثرة نداء لا تنفع لأبسها . (٢) صبحته : سرت فيه ليلا نوافيته صباحا . صاحبه هينا : فرسه . السيد : متعدل . منتصب من نفاطه . الجوجوء : الصدر . المداك : مَدَقُ الطيب ، وجهه من أصداق لأنه أحسن له وأنور . شبه صدره بالمداك لصفرته ، يريد أنه كبت . (٣) تلفى : أصبح ، يقال « لفت تلفو ولنيست تلفي » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه ، يريد أن النبت حمرة وأخفاه . غيره الخافي : أي مثله لا يخفى طول له وإشراقه (٤) لا يفوته الوحش وإن حذر لاقتداره عليه . و « تحذره » أصلها « تحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعجم ، بل فيها « حذر » و « احذر » . معاق : الاعتلاق وقوع الصيد في حباله الصائده . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للثمان * فاك كالليل الذي هو مدركي * وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضاع منه وأكف من حدثه . وهذا المعنى للمواضة ليس في المعجم . المتعدي : الآتي : السيل يأتي بلدا لم يكن فيه مطر . البردي : نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي*

- ١ لَمَنْ دَمِنْ كَانَهُنَّ صَحَائِفُ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكِتَابُ فَوَاحِفُ
- ٢ فَمَا أَحَدَتْتُ فِيهَا الْهُودُ كَانَمَا تَلَعَبُ بِالْسَّمَانِ فِيهَا الزُّخَارِفُ
- ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
- ٤ [رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيَا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنِيعِ طَارِفُ]
- ٥ وَشَوْهَاءُ لَمْ تَوْشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلَّ فَقَاطَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاضِفُ

* ترجمته: سبقت في القصيدة ٦١ .

ترجمة القصيدة: هذه قصيدة غفر . بدأها بوصف العار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول ، وأثبتت فيها من الزان الثبت . ثم لت فرسه وسرعته ، وإغاثته للمهوف بها . وتحدث عن درعه ورمحه وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي القدماء المستبين بالموت . وأخبر أن النية تقضي حيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهتدي إلى المرء لا تضل عنه . ثم أنهى بالوم على من يهرب الموت .

ترجمتها: البيتان ١٤ ، ١٥ في حاسة البحر ٩٧ لثعلبة بن حزن وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطمسان التميمي ، ولعله تمثل بها . وانظر المرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الزمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوسدوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النفث والكتابة . الكتيب وواحف : موشان . (٢) الهود هتنا : الأمطار التي يهبط بعضها بعضا . السمان : الأصباغ التي يرخف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأبنائي ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يجي بها على غير استواء . (٤) ساجيا : ساكنا ، يربد طرفه . الطارف : ما يطرف العين . صور بذلك ما كياه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسخة النسخ البريطاني وفيه . (٥) الشوهاة : الحسنات الخلق . لم توشم يداها : أي هي تهي مصحة القوائم لم تهتج إلى الوشم . لم تذلل : لم تهتن ، والاذالة الاهانة . قاطت : آتى عليها القيط . الوليد : العبد . التقاذف : التدافع في المبدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مَلَأَ عَيْنَاهَا وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
- ٧ بَلَّتْ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ، وَبَعْضُهُمْ يَحُبُّهُ فِي الْحَيِّ أَوْزُقُ شَارِفُ
- ٨ بَيْضَاءُ مِثْلَ النَّهْيِ رِيحٌ وَمَدَّةُ شَايِبُ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
- ٩ وَمُطَرِّدٌ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
- ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّهَا وَأَيْضُ قَصَالُ الضَّرِيَّةِ جَانِفُ
- ١١ [عَتَادُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنُ الْقَوَى وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ]
- ١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبِ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ تَوَاجِدُهَا وَاحْمَرَّتْ مِنْهَا الطَّوَائِفُ]
- ١٣ [قِتَالُ امْرِئٍ قَدْ أَيقَنَ الدَّهْرَ أَنَّهُ مِنْ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَانِفُ]

(٦) ملأ عينها : أي عدو ملأ عينها . الاحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمي به . (٧) بلت بها : ملكتها وكانت في قبضي . الصراح : لإجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاث . يحب : من الحب وهو ضرب من العدو . الأوزق : على لون الرماد ، والورق ألأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء هنا : الفرع ، أراد أنه يجب من استغاث لابساً درعاً . النهي ، بكسر النون وفتحها : القدير . والعرب تشبه السيف والدرع بماء القدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصق له وأشد لاضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من الطر . يحفش : يقشّر . الأكم : جمع أكمة . صائف : في الصيف . وهو صفة لـ « غيث » في البيت لقواء ، أو هو مرفوع على القطع .

(٩) المطرد : الريح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معنى مجازي . يمضي : أي في الطمون . لا يناد : لا يرجع ولا يعطف . (١٠) الصفراء : القوس هنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القساع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، قيل بمعنى مفعول . الجانف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : السدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كنتُ في غمدانٍ يحْرُسُ بآبَهُ أَرَجِيلُ أَخْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آفِئ
 ١٥ إِذَا لَاتَنِي، حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيتِي يَحْبُ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ
 ١٦ أَمِنْ حَذَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَآيَةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَافُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري *

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأرجيل الرجالة ، جمع « أرجال » وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأخبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآف : الآس بالمكان . (١٥) يحب : يسرع ، من الحب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو يتكر على من يتهمه بالخسر .

* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمصهور الراجح أنه صيفي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جهم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو النقاء بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة وهو الفطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، فقيل أنه أسلم وقيل أنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

جزا القصة : : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعاث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حرمهم فأثرها على كل ضيقة حتى شغب وتغير ، ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فدق على امرأته ، وهي كيفة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، فتفتحت له ، فأهوى إليها فدفعت وأنسكرته ، فقال : أنا أبو قيس ! فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت ! فقال هذه القصيدة يسجل هذا المنى ، وحديثها بما تؤثر الحرب في فراساتها ، وما ينفوقون من مرارة . وأنه إنما خاض غمراتها وباء بما ألزمه . ونست درعه والسيف والثرس . وفي الأبيات ١٠ — ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، واقتضار بيأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ — ٢٤ يغر بشجاعته وبله ونجدته وجرأته في اقتحام المفاوز على ناقته التي نمت ورحلها .

- ١ قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي
 ٢ أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّعْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا، وَتَحْبِسُهُ بِجَمْعِ جَاعٍ
 ٤ قَدْ حَصَصَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَا أَطْعَمُ تُغْمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ
 ٥ أَسْنَى عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاجٍ
 ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَغْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالنَّعْيِ بِالْقَاعِ
 ٧ أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهْنِدٍ كَالِجِ قَطَّاعٍ

تمت بحسب، الجهرة في القصيدة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩، ٢٢، ٢٣. والأبيات ١-٨ في ابن الأثير ٢: ٢٨٤. والأبيات ١-١٢، ٥ في الأناني ١٥: ١٥٣-١٥٤ والخزانة ٢: ٤٧-٤٨. والبيت ٤ في التنبية ٣٣ والكنز القروي ١٧٧ وشرح الخزانة ١: ١٠٤ ولم ينسبه. والبيتان ٥، ٤ في المجي ٨٨ والخزانة ٢: ٥٣٣. والبيتان ٤، ١٢ في حاسة البحرى ٣٤. ومجز، البيت ٨ في السط ٤٩٥. والبيتان ٩، ١٠ في الحيوان ٣: ٤٦٦. والبيت ١٠ في البيان والخبير ١: ٢٠٤. والأُمالي ٢: ٢١٥ ولم ينسبه. والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢: ١٠٩. والبيت ١٢ في السط ٢٦٩. والأبيات ١٠-١٢ فيه ٨٣٧. والبيت ١٨ في الخزانة ٣: ١٦٧ بلفظ آخر. والنظر المرح ٦٤-٥٧٤.

(١) لم تقصد: لم تأت القصد، وهو الوسط في الأمور وهو العدل. الخنا: الكلام الردي. يعني لم تعدل بقولها الخنا، اللام بمعنى الباء، وروي بالباء أيضا. اسماعى، بفتح الهمزة: جمع صم، وبكسرهما مصدر. والسطر الثاني إما قوله هو، وإما قولها له. (٢) توسعته: التوسم: التثبت في معرفة الشيء، أي حين ثبت في معرفته أنكركه، وذلك لتغيره. القول: ما اغتال الأشياء فذهب بها. (٣) المصباح: الحبس في المكان الفليظ أو الضيق. (٤) حصته: أذهبت شره ونثرته لطول مكثها على رأسه، ومعنى البيت أنه يطيل ليس السلاح ويقل النوم. (٥) جلمه: أكثرهم وعامتهم. (٦) الموضونة: التي نسجت حلقين حلقين، يعنى الدرع. الفضفاضة: الواسعة. التهي: الفدير. القاع: للتبسط من الأرض، ويكون فيه السراب. شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في التهي. (٧) أحفزها: أذفها. الروق: ماء السيف. للهند: المنسوب إلى الهند. شبه بالملح لصفائه. قال الأصمعي: كانت العرب تملأ في أثماد سيوفها شيئا بالكلاب - وهو الحطاف - فإذا تفلت الدرع على أحدهم رفضها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه.

- ٨ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدَّهُ وَنَجِّنَا أَسْمَرَ قَرَّاعٍ
 ٩ بَرِّزْ أَمْرِي مُسْتَبْسِلِ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ، جَلْدِ غَيْرِ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْمَاجِ
 ١١ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا إِذْ مَرَعِيٍّ فِي الْأَفْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا تَأَلَّمِ الْقَتْلَ وَتَجْزِي بِهِ الْإِذْ أَعْدَاءُ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ
 ١٤ كَانَهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبُلٍ يَنْهَتَنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا فَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ مُجَامٍ
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَصَتْ مَا كَانَ إِنْطَايٍ وَإِسْرَاعِي

(٨) الصدق: الصلب. الحسام: الفاعل. الودق: للماضي الحاضر. الهنأ: المعطوف،
 عني به الترس. وجعله أمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الابل. القرع: الصلب.
 (٩) البرز: السلاح. المستبسِل: للموطن منه على الهلكة. (١٠) الادماء: من
 الداهية، وهو مثل التفاق والحادعة. الفكة: الضعف. الماج: شدة الحرص.
 (١١) قطي: تصغير قطا. يقول: ليس القليل كالكثير ولا اللوس مثل السائل. قال
 الأصمعي: يحض على طلب المال، أي فكن كثيراً سائلاً، ولا تكن قليلاً موساً.
 (١٢) المستنة: الكنية، وأصل الاستئان النفاط. عرانيهم: رؤسائهم ومتقدمهم في الفضل
 والشجاعة. دفاع: جمع دافع، وهم الذين يدفعون الأعداء. والدفاع أيضاً: دفعة الوج والسيل.
 (١٤) ينهتن: يزارن. الغيل: بالكسر: الأجمة. الأجزاع: جمع جزع وهو الجانب. وهذا
 البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن حنبل. (١٥) الفاية: الراية. الجماع: الأخلاط
 من قبائل شتى. يقول: ذلك الجمع كله منا، لم نستعن بأحد غيرنا. (١٦) قلصت: يعني
 الحصى، ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تفلس خصيته. وأراد بالخيل فرسانها.

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ، وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَفَى بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْحَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعِ
 ٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيَجَ جُمَالِيَّةِ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْإَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَّرْبِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
 ٢٢ كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شِمَالِ حَصَاءِ زَغَزَاعِ
 ٢٣ أَزَيْتُ الرِّحْلَ بِمَقْمُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ بِذِي لَوْنَيْنِ خَدَاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو محالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس . عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس وهو أشد الضرب . والبيت في الخزانة بلفظ
 والسيف إن قصره صالح طوله يوم الوفا باعي
 وانظر ماضي ٤١ : ٢٤ . (١٩) الحرق : المتسع من الأرض الذي تحترق فيه الرياح .
 الأدماء : البيضاء ، يريد نافة . الملواع : الشديدة الحرس على النير . (٢٠) أساهيج :
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلفها بخلق الجمل . الحاري : أعطاء لطوع تعمل بالحيرة تزين بها
 الرجال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده .
 الأقطاع : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها .
 (٢١) يقول : تعطي سيرا وهي معية ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثارها .
 المظلاع : من الظلع في الابل ، وهو المرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس
 يكون تحت الرجل بقي الظهر . الشال : ربح المال . الحصاء : الشديدة المهبوب . الزغزاع :
 الززعرة . يقول : كأن وليتها على ربح من شدة سيرها . (٢٣) مقومة : من السقم ،
 وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة . وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة ، وزادها أحمد
 بن حنبل . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ، فيه الخير والشر .

٧٦.

قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ *

* ترجمته: مضت في القصيدة ٧٨ .

بِزَاقِصِيَّةٍ: طلب من صاحبه أن تتمه قبل الرحيل ، وأن تقي بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطيعة بمثلا . وفي الأبيات ٥ — ١٨ وصف ظن الحبيبة ، وتنبه سيرها ، ونمت النساء في هواجهن لفتا لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ — ٣٩ نتحدث عن ناقته التي يسلي بها هم ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وفنتاتها ، وقوة زفيرها ، وأثروها أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة ، وذكر أنه يجهدُها غاية الإجهاد ، ثم لا يبرؤُها ذلك شيئا . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ — ٤٢ ويخبره بين الصداقة الحقة ، والمداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقا عن جهل المرء بما يجني له القدر من الخير والشر .

تخرجهما، انتهى الطب ١ : ٢٩٩ — ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ . وشعره الجاهلية ٤٠٥ — ٤٠٩ . وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » . وليست في المشوبات المروية في جبره أشعار العرب . وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وئيل الرياحي (الأصمعي ١) التي أولها :

أنا ابن جلا وطلاع التنايا حتى أضنع العامة تعرفوني

فنسبوا بعض هذه لسحيم ، بأحد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ٢ : ٥٥٦ . وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ — ٤ ، ٤٢ — ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ — ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ — ٤٥ ومعهما بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ — ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سحيم بن وئيل » . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٤١ ، ٢٠ ، ٣٥ — ٣٩ ، ٣٧ ، ٤٥ في شواهد النبي ٦٩ . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٣٥ — ٣٨ في الجمل ١٠٧ — ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حماسة البحتري ٦٣ . والأبيات ٥ — ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والوسط ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . ويخبره في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع مجز ١١ في جبره ابن دريد ١ : ٢٠٢ . ومجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في الوسط ٥٦ و ٣٧ ، ٣٥ : ٢٠٢ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومعه آخر ونسبها لسحيم . والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والعرب الجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحتري ٥٩ والخزانة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ — ٤٥ في الرزياني ٣٠٣ والخزانة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحتري ١٢٥ . وانظر المشرح ٥٧٤ — ٥٨٨ .

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتِّعِي وَمَتْمُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفُنِي شِمَالِي خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتُمَا وَلَقَلْتُ يَدَيَّ كَذَلِكَ أَجْنَوِي مَنْ يَحْتَوِينِي
 ٥ لِمَنْ ظَمُنُ تَطَالُعٍ مِنْ ضَيْبٍ فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحِينِ
 ٦ مَرَزَنٍ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبِنَ الدَّرَانِجِ بِالْيَمِينِ
 ٧ وَهَنْ كَذَاكَ حِينَ قَطَمَنْ فَلَجَا كَانَ مُمُولَهْنِ عَلَى سَفِينِ
 ٨ بُشْبَهْنَ السَّفِينِ وَهَنْ بَخْتٍ عُرَاصَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوُونِ
 ٩ وَهَنْ عَلَى الرَّجَازِ وَاكِنَاتُ قَوَاتِلِ كُلِّ أَشْجَعِ مُسْتَكِينِ
 ١٠ كَفِزْ لَآنِ خَذَلْنِ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

(٢) إنما خمس رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالبار والعباج .
 (٣) خلافاً : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في السمراء ، وتبعه البغدادي في الخزانة ،
 أن الثعلب أخذ مناه من بيت النابغة . والثعلب أقدم من النابغة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته .
 (٤) الأجواء : الكرامة والاستقبال . (٥) الظمن : جمع ظمينة . ضيب : بالهمزة
 وبالهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل
 والدرايح : مواضع . نكبتين : عدلان عنه . (٧) فلج : طريق أوواد . الحول : المهادج
 كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حُل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال
 الأعناق . عراصات : جمع عراصة ضم العين ، والسرَّاء المرض للفرط ، كما تقول ملول .
 الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأباهر عرق في الظهر . الشوون : جمع شأن ، وهي شعب
 قبائل الرأس التي تجري منها الصمغ إلى العينين . (٩) الرجَّاز : مراكب النساء الواحدة
 رجاجة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول :
 يقتل كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن . (١٠) خذلن : تحلفن عن صوابهن ،
 أفن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُوبِ
 ١٢ وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتٌ طَوِيلَاتُ الدَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ تَحَايِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمُصُونِ]
 ١٤ وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا قُتِنَتْهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَمِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْبِيَةِ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي تَبْدُ الْمُرَشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رِبَاوَةٌ وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَنُضِهِنَّ ، وَشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) السكلة ، بكسر الكاف : السرة الرقيق . سدن أخرى : أرسنها . الوصاوص : البراقع الصفراء ، واحدها وصاوص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقهن صفار . وبهذا البيت لقب الشاعر بالمتعب ، بكسر التاء لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم . مطلبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الضعافر . (١٣) «كتن» : أخفين . الأجياد : جمع جيد وهو النقى . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ ليصح عطف قوله «ومن ذهب» فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجميع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع «تريب» لم يذكر في المباحث . الفضون : ثلثي الجلد . (١٥) قتنه : تركنه وخلفته . رهته هبتا : هواه وقبله . يقول : إذا حار بين أيديهن وملكنه لم يرجع إليهن ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأصمعي . (١٦) تلبية : تقمعة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلبية محببته وأنه يتخفى بذكر محاسنها . تبد : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تعد أعناقها وتستمرف للنظر . القطين : الخدم والجيران والتشباع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) إرباوة : ما ارتفع من الأرض ، والغيب : ما اطمأن منها . القائلة : القباولة ، وهي نصف النهار . لم يكدن يتزلزل للقبولة . (١٨) هاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي
 ٢٠ فَسَلِّهِمَ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ عُدَافِرَةٍ كِبَطْرِقَةِ الْقِيُومِ
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرَضِيحِ مَعَ اللَّجِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشْدُّ لَهَا سِنَاقًا أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بِأَكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَجْذُ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسِجِ الْمُحَرَّمِ ذِي الثُّتُونِ
 ٢٦ تَصُكُّ الْحَالِيَيْنِ بِمُشْفَرٍ لَهُ صَوْتُ أَبْخٍ مِنَ الرِّينِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبي : تابعي . قرونة ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أملت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . المنافرة : الشديدة القوة . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقته ، وأنه يتسلق عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين لرحل بمنزلة الحزام للسرير . يريد كأن يجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاة منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المعروف الطويل . الفرد : التليد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد الرق ، يريد به الملف وأنه هو الذي تسمى سنامها . الرضيج الحياء المهمة : الثرى الرضوح أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تخرج من ورق أو علف أو يزهر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من للنحر إلى الحزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التمريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يكرن بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقته بتمريس من قطا تحسن الأرض ، ومعرس القطا أحق . (٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسج : سير يضفر من الجلد ، وقواء طافاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دُبع ولم يُملن . ذو الثنون : ذو الثرى . وهذا المعنى ليس في المأجم . يقول : إذا زفرت فامتلا جوفها بنفسها قطعت النسج بنفسها . (٢٦) الحاليان : عرفان يكتنعان السرة . المشفر : للفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلظ . أراد أنها ترج بالحصى في سيرها فتصك به حاليها .

- ٢٧ كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنَفَّى يَدَاهَا قِذَافٌ غَرِيْبَةٌ يَيْدَيَّ مُعْمِنٍ
 ٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرَجٍ مَقْلَاتِ دِهَيْنٍ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَفَعَّى كَتَنَزِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَأَلْقَيْتُ الزِمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الثُّبَيْنِ
 ٣١ كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامٍ عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ دِهَيْنٍ
 ٣٣ يَشْقُ الْمَاءَ جُوجُوجُهَا وَيَمْلُؤُ غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَاطِنِ
 ٣٤ غَدَتِ قَرَوَاءٌ مُنْشَقًّا نَسَاهَا تَجَاسَّرُ بِالسُّخَاخِ وَبِالْوَتَيْنِ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلَهَا لَيْلِيلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) للمعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المدين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المدين بالأجير لم يذكر في المساجم . شبه ما تنفى يداها من الحصى بمجارة تُثَقِّفُ بها ناقة غريبة أنت حوضاً غير حوضها لتغرب منه فرميت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطراته حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخوابة : الفُرْجَة . المقلات : التي لا يبق لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد ثلثها إذا صرقت بأنيابها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عيش الطائر . (٣٠) السدف : القيل ، والسدف الثمار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفتاتها بموقع لحام إذا أُلقي . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنواع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القرا وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجُوجُوجُ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحذب : ارتفاع الموج . البطين : البعبد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة النقي . منقفا نساها : وذلك إذا سمعت أنفلتت الحمتان اللتان في الفخذين فيظهر الفسا بينهما . تجاسر : تخفي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَصِيَنِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلَ الدَّهْرِ حَلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُنْبِئِي عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي
 ٣٨ فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَذَّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَانَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَتَمَرَّقَةً رَفَذْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤٠ فَرَحْتُ بِهَا تَمَارِضُ مُسْبِطَرًا عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُثُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمَنْ عَمْرٍو أَتَنِي أَخِي التَّجَدَّاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ
 ٤٢ فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَيًّا أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَلَا فَاطْمَئِنِّحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَقِينِي
 ٤٤ وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُتُّ أَمْرًا أَرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَلْتَمِينِي

(٣٦) الرضين : بمنزلة الحزام ، ودرأته : مددته وشددت به رحلها . الدين : الأدب والمادة .
 (٣٧) باطل : أي ركوبي في طلب اللهو والفرل . جدها : انكشافها في السير . الدكان : الدكة
 المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بثلث الدال ، فارسي مرعب .
 المطين : اللطيف بالطين . يريد أنها وإن أنصبا في لهوه فإنها ضخمه قوية . (٣٩) التمرة :
 الوسادة . رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق المتمد .
 وتماز : تأخذ في عرضه ، أي تسير بازائه ، كأنها تخلصه مخافة أن تضل . وانظر ٥١ : ٢٤ .
 الصحصاح : ما استوى من الأرض . اللتون : جمع لطن وهو ما صلب من الأرض وغلف .
 (٤١) عمرو : عمرو بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه
 بمثل هذا الكلام » . وليس بعني ، وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي
 ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصيبك من غشك .

٧٧

وقال الثقبُ أيضاً *

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
 ٢ حَسَنَ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحَ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
 ٣ إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ قَبِيحٌ «لَا» فَإِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
 ، فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا بِجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنْ أُخْلِفَ ذَمٌّ
 . وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِ الذَّمَّ يُدْزَمُ

* جزالة: القسم الأول منها ويتمي بالبيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والحاني .
 فيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرس على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب
 الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أتمار بن الحرث . وروى الرواة أن
 شأس بن نهار ، وهو الممزق البيدي (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت
 الثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فسكبه خالد بن أتمار ، فوجه له وفك لإساره . فوصف
 الثقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أهدته منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ،
 وكثرة عطائه ، وجعله ناله وفاة لمرضه .

تحريراً: ذكر الأتباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع . وأن غيره جعل
 أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو للرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال :
 « هذه الأبيات التسعة — يعني ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ — في رواية الفضل بن محمد الهجهاج
 البيدي ، وما يجيء من بعد وهي خمسة أبيات — يعني ما عدا البيت ١٨ — رواها للثقب .
 ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها للثقب . وهذا الهجهاج الذي لبس إليه الأبيات في رواية
 الفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الوضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى
 الطلب ١ : ٣٠٢ عبد البيت ٧ ، ١٨ . والأبيات ١ — ٦ ، ٨ — ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ .
 والبيتان ١ ، ٤ في حسانة البحري ١٤٥ ولجسهما للممزق البيدي . والأبيات ١٣ — ١٧ ،
 ١ — ٤ ، ٦ ، ٨ — ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ — ٤١٤ . وانظر المصريح

- ٦ أَكْرِمِ الْجَارَ وَأَزْعِ حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْقَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ
٧ [أَنَا يَتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الثَّرَى وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَشْمُ]
٨ لَا تَرَانِي رَاتِمًا فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ
٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشِرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِبْتُ شَمٌ
١٠ وَكَلَامِهِ سَيِّئٌ قَدْ وَفِرْتُ أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمِ
١١ فَتَمَزَيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمِ
١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْعِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْحَنَاءِ أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمِ
١٣ إِنَّمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٍ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
١٤ مِنْ مَنَآيَا يَتَخَاسِنُ بِهِ يَتَدَرَنُ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمِ
١٥ مُتَرَعِّجُ الْجَفْنَةِ رِبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمِ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي للتحف البريطاني وفيما . (٨) راتماً : آكلًا بصره .
الضرم ، بكسر الراء : الشديد التهم . (٩) يكشر : يضحك ويدي أسنانه .
(١٠) الورق : تقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : تصبرت . خشاة :
خشية . (١٢) شأس : هو ابن أخت الثقب ، وهو المزدق البدي ، وله في المفضليات
الفصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالد : هو ابن أعمار بن الحرث ، أحد بني أعمار بن عمرو بن وديعة
بن لكيز . حاقَتْ : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم
ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسن به :
يأيننه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والحسا
الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخصن أهلي وأنفسهم عندي . (١٥) المزع :
الملآن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربيعي هنا : المتقدم ، أي نداء قديم . وأصل
الربيعي ما ولد في الربيع ، على غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه : ولده ربيعون .
لطم : بفتح الطاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من اللطم ، ممدول به عن « لاطم » مثل « غدر » =

- ١٦ يَحْمَلُ الْهَنْءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمٌّ
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيْبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذْ بِالْعَرِضِ سَلَمٌ
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِمَرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الْقَتَمَ]

٧٨

وقال يزيد بن الحنّاق الشّني *

== من « فادر » . قال الأباري : « أي ليس بفيه » وهذا الحرف ليس في المعجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يلام في مجلسه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مدرده « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : المطاء واللينة . الجنة : الكثيرة . الأم : القصيدة . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بأسراف ولا خطأ ، بقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمته : « الحنّاق » بالحاء والذال المعجمتين ، ويصنف في كثير من المصادر . وقد نس على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خنّاق فَمَال من قولهم خنّاق الطائر وخرق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الحنّاق الشّني العبدي ، من بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دحيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفقوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل الرزباني ٤٩٥ قولاً بأن المزرق العبدي هو يزيد بن خنّاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة المزرق ونحريج قصيدته .
 بزايدة : قال يزيد هذه القصيدة بهجو النعمان بن المنذر وبتوعده ، فبعت لإيهم النعمان كتيبته التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 لجراذك الله من ذي لصة وجزاء الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . ونظر بقومه واستعصامهم على من يبيهم التل والحسف .

تتبعها البيتان ٢١ ، في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ — ٨٤ . والبيت ٢ في الرزباني ٤٩٥ والخزائفة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ — ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنتز القفوي ٢٢ . وانظر المرح ٥٩٣ — ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبْحَةً بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَبِستُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلَدُ
٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَتَّبِعِي أَوْ يَجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدِ
٣ نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدَعُ يُخْنِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْسَكُمَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدِ
٥ يَا بَنِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ
٦ إِنْ تَغْزُ بِالْحَرْقَاءِ أُسْرَتْنَا تَلَقَّ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي
٧ أَحْسَبْتِنَا لِمَا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْدِي
٨ وَمَكْرَتَ مُتَعَلِّبَا مَخْضَتِنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
٩ وَهَزَّتْ سَيْفَكَ كَنِي تُحَارِبْنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهَدْيُ يُعْدِي

(١) « سبحة » اسم فرسه ، وفي رواية « صبر » . قرحت ، بفتح الراء وكسرها :
تت أسناتها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) متبقي : موجدي
ومعادني . (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثقة : شجرة ،
جعلها مثلاً لزيم . الحرد : القصد والصد . (٥) ألحند ، بكسر التاء : الأصل .
(٦) أراد بالحرقاء الجهل ، أي بالخصلة الحرقاء . تردى : من الرديان ، وهو فوق المعى ودون
العدو . (٧) الوضم : ما وقع اللحم من التراب من خشية أو حصر . والمعنى : أحسبتنا
لاندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) الخنة :
الأنثى ، أراد ما تدلنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرعماً أنفسنا ، والخننة أيضاً : الحریم .
(٩) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدبى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١٠) أي قد
أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضعت ، والتهج الطريق الواضح . يسدي : يمين ويقوي . يقول :
لبصارك الهدى يقويك على طريقك .

وقال يزيد بن الحذاق أيضاً *

- ١ أَلَا هَلْ أَنَا هَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّْ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا
- ٢ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ كَانَ عَلَيْهَا مُنْدُوسَا وَسُدُوسَا
- ٣ قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَا حَنَا رَبَاعِيَّةٌ وَبَازِلَا وَسَدِيسَا
- ٤ فَاصَّتْ كَتَيْسِ الرِّبْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَقْتَلِينَ خُنُوسَا

* جزاء القصيدة: هذه أيضاً من ثورته على النعمان. فأعلن أنه قد هيا نفسه للقتال، أعد سلاحه وفرسه «الشموس»، وصنع فرسه صنعة جيدة، وجعل ألوان إبله جميعاً حبساً عليه. ثم وصف درعه وسيفه. وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان، وكان آلى ليغزوهم، فلما أخذ أموالهم، ولبسها أخماساً. فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من بينه تلك، لأنه لا يستطيع أن يبر بها. ثم أوعد بيت الملك وأنذرهم أن يفسدوا في الحكم كي لا يمرضوا أنفسهم للسر. ومخاطب ابن اللعل — واسمه الجارود فيها روى الجاحظ — في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم، ونوه باستعداد قومه ومحاربتهم.

توزيعها: البيت ١ في الحيل لابن الكلبي ٣٠. والبيتان ١، ٢ في الحيل لابن الأعرابي ٨٣ ولسبها لسويد بن خذاف أخيه. والأبيات ١—٤ في الحيل لأبي عبيدة ١٣. والبيت ٢ في الجمهرة ١: ١٧٣ والثليبه ٢١ والسبط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه. والبيت ٣ في الجمهرة ١: ٢٨٢. والبيت ٨ فيها ١: ٢٤٦. والبيت ١١ في الحيوان ١: ٣٢٧. وانظر الفرس ٥٩٧ — ٦٠٠.

(١) «الشموس» اسم فرسه أيضاً. وصنمها: أحسن القيام عليها. (٢) الدواء: الصنعة للضمر. شئت: دخلت في الشتاء. شئت حبشية: اخضرت من الشب، ذهب شعرها الأول وسمنت. السندس: ضرب من الديباج. السدوس: الطليان الأخضر. (٣) المقيط: زمن القبط أو مكانه. القفاح من الابل: جمع لقحة. الرباعية والبازل والسديس: من أسنان الابل. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد. (٤) أضت: رجعت. التيس: تيس الظباء. الربل: نبت يتفطر في آخر الصيف فتراه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى. تنزو: تنب. ربذات: خفيفات، عنى بها القوائم. يقتلين: يرتفعن في شدة، مأخوذ من القلو وهو الارتفاع. خنوساً: يختمن بعض جرمين، أي يقين منه، يقول: لم يبدلن جميع ما عندهن من السير.

٥. يُعِدُّ لِيَوْمِ الرِّقْعِ زَغْفًا مُفَاضَّةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدَ ضُرُوسًا
 ٦. [يُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَا زُقِي إِذَا شَهِدَ الْجَمْعَ الْكَثِيفَ خَمِيسًا]
 ٧. تَحَلَّلَ أَيْتَبَ اللَّعْنُ مِنْ قَوْلِ آئِمٍّ عَلَى مَا لَنَا لَيْتَقَسَمَنَّ خُمُوسًا
 ٨. إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَّاهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدَ غُمُوسًا
 ٩. أَقِيمُوا بَنِي الثُّمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّثُوسًا
 ١٠. أَكُلْ لَيْتِمَ مِنْكُمْ وَمُطْلَهَجٍ يَمُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١. أَلَا أَبْنَ الْمُطْلَى خِلْتَنَا وَحَسَبْتَنَا صَرَارِي نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا
 ١٢. فَإِنْ تَبَعْتُمَا عَيْنَا تَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدُ حَوْلَ أَيْتَابِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يهيئ الحازم ، أو يعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بني الغرب السيف . الأحذ : الخفيف . الضروس : السي الخلق في الابل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والقلب . وهذا البيت زيادة عن الرزوقي ونسبة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بد يمينك ، وذلك أنه آلى ليفز ونهم وليأخذن أموالهم وليقسمنها أخماساً . والخوس جمع خمس لم يذكر في المعاجم .
 (٨) الدباب : الجبل من الرمل . الأحذ هنا : الشديد . القموس : القامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بد عن ، لأن فيه معنى نحشوا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : ولا تقيموا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المطلع : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الحياصة والحياصة بمعنى المنم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا بني المطلى . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ — ١٢٥ والخزاة ١ : ٨٠ — ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذ الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن حنبل .

٨٠

قال المزمق العبدى *

* ترجمته: « المزمق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فان كنت مأكولاً فكُنْ خيراً آكلٍ وإلا فأدر كني ولما أزمق
واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جَزِيل بن حُجَي بن عَسَّاس بن عُوف بن سُود بن عذرة
بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدى الذي مضت
ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . وانقلت المصادر على أن المزمق هو شأس ،
وتهل الرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو
« يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل فائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة
٨٠ منسوبة للمزمق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخریج .

بِزِالقصيدة : يذم فيها الدنيا وأسف على نفسه ، فيتغزل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من
ترجيل شعره ، وإدراجة في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد
انفرد بهذا التصوير للفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فانه
سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يسوبها إليه ،
فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية للفضل .

تخریجها : هكذا نسبها للفضل الضبي للمزمق ، وكذلك تملب فيها تهل الأنباري عنه أنه قال :
« المزمق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . وتهل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن
خذاق ، وهو الصحيح . فقد تهل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء
أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولاطابق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق
ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وَقَسَمُوا الْمَالَ وَارْضَتْ عَوَائِدُهُمْ وَقَالَ قَاتِلُهُمْ مَاتَ ابْنُ خَذَاقٍ

وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إِذْ عَمَضُونِي وَمَا عَمَضْتُ مِنْ وَسْنٍ وَقَالَ قَاتِلُهُمْ أَوْذَى ابْنُ خَذَاقٍ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني وصدرة * وأعمضوني وقالوا أيما رجل * والأبيات ١ - ٥
في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمط اللاتي ٧١٣ - ٧١٤ والمقد
٢ : ١٠ وزاد فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأمثال
لأبي هلال العسكري ٢٠٧ هند وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيت ٣ في الرزباني ٤٩٥ . وكلهم
نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الفرج ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
 ٢ قَدْ رَجَلُونِي وَمَارَجَلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
 ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا: أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ غِرَاقٍ
 ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْنَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْبِ التَّرَبِّ أَطْبَاقِي
 ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
 ٦ كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيَشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر: أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حُمٌّ الذي دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المطابع ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره .
 الرافي : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الفتع : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : المزقة البالية . (٣) عن بطي غرقاق : العمامة التي يلبسها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضا . (٤) الأطباق : للفواصل ، واحدها طبق .
 (٥) ولع بالهيء : لزمه ولج فيه . الاشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر .
 (٦) العرض ، بضم فسكون وبضمتين : الجانب والناحية ، ورماء عن عرض ، أي عن شق وناحية لا يباله . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل على هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنتده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليقس المقنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج وهو :

إِذْ عَمَّصُونِي وَمَا عَمَّصْتُ مِنْ وَسْنٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَىٰ ابْنُ خَذَاقٍ

ولو صحت هذه الرواية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال المزمق أيضاً *

- ١ صَحَامِنْ تَصَايِيهِ الْفُؤَادُ الْمَشُوقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعُ تَفَرُّقُ
٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْنِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ
٣ فَمَنْ مُبْلَغُ الثَّنَائِ أَنْ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْمَيْنِ يَنْتَادُ الصَّفَا وَيُمِرِّقُ
٤ وَأَنْ لَكِيزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عَكَّةَ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
٥ قَضَى الْجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَانَ يَحْبُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

* جزالة قصيدة: يذكر أنه صهام من غفوة الصبا، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى وللزراء . ثم طلب من يؤدى إلى الثمان أن رجلا — صماه « ابن أخته » أو « أسيده » كما في رواية أخرى — قد أحمى لا يأبه بالثمان ، فهو يفتي مرحا بشعره حت يفاء ، وهو في ذلك يراغم الثمان لا يحفل به . ونوه للثمان بشأن قبيلته « لكيز بن أفضى بن عبد القيس » أنهم خلفوا للقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذروا الناس فودع في المرق أن تنجبه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تنجبه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

تقريباً: ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ زيادة ٧ آيات . وانظر المرح ٦٠٢ — ٦٠٤

(٢) قطار: جمع قطر، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا: موضع بالبحرين . المين: بالبحرين أيضاً يقال لها « عين علم » . يمرق: يفتي، والتمريق التناء . « الثمان » بالحذف على الإضافة ، وبالصب على المفعولية ، وحذف التنوين في التنصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل النون ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصفر من القرية . صرحت حجاجهم : خرجت من مني . يريد أن لكيزاً لم تكن ممن يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القيلة . يحبوا أفراسهم : يفودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . وللعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويحبوا الخيل متوجهين إلى الثارة .

- ٦ يَوْمُ بَيْنِ الْحَزْمِ خَرَقَ مَمْدَعٌ أَحْذُ كَصَدْرِ الْمُتَدَوَانِي خَفَقُ
 ٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
 ٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالنَّضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 ٩ وَوَجَّهَهَا غَرِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان *

(٦) يوم بين على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو التليظ . الخرق : المتفرق في ثنون الخير والمروء . السمدع : الجبل الشجاع . الأحذ : الحقيق . المتدواني : السيف . الحقيق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لحبت نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الفزوة التي أرادها . (٨) الرمت والنضاض : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بمخاض الآخر وبعراى منه . (٩) أي وجه هذه الكنية أو الفزوة غريبة ، عدل بها عن ناحية العرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . شاعر قديم جدا ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعنه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جليلة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ — ١٤٧ .

بز القصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهبوا للرحيل ، وأن يمدوا له ناقة وصف خلقها وسيرها وجودة غنائها ، وشبهها بالنامة لسابق الظلم وتباريه . ثم خلس إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » فيعجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأسى يتهيب ذلك . ثم يوعده أن لو شاء لشنها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوفا » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقاتل لمقتوله .

تخريبها : ١ — ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الفصح ٦٠٤ — ٦٠٦ .

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَتَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
 ٢ طَالَ التَّوَاءَ فَقَرَّبَا لِي بَازِلًا وَجَنَاءَ تَقَطَّعُ بِالرَّدَافِ السَّبَسْبَا
 ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السِّلَاحِينِ وَغُضَّةُ فَتَحَلَّلْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
 ٤ وَكَأَنَّهَا يَلَوِي مُلِيجَةً خَاضِبُ شَقَاءُ نَفَقَةٍ تُبَارِي غَيْهَبَا
 ٥ يَاعُوفُ وَيَمْحَكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمَتِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ غُرْبَا
 ٦ تَالَهُ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِ أَهْلَهَا وَلَسَرُ مَا قَالَ أَمْرُوهُ أَنْ يَكْذِبَا
 ٧ كَبِمَتْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشَدَّبَا
 ٨ لَتَرَكْتُمْ إِبِلِي رِتَاعًا إِنِّي مِمَّا أَرُدُّ الْجِنِشَ عَنْهَا خُبَيَّا
 ٩ لِلَّهِ عَوْفٌ لَابِسًا أَتَوَابُهُ يَا لَهْفٍ نَفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغَلَّبَا

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحمه : تقرَّبْ ، أي اعجل . أتى : آن .
 الطرب هنا : خفة وجزع لفدة الشوق . (٢) التواء : الالامة . الوجناء : الناقة الفليضة .
 الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على النابة . السبسب : الفقر لا ثبت فيها .
 (٣) السِّلَاحِين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر للمرب ١٢٧ . المض ، بضم العين : علف
 أهل الأمصار ، مثل الفَتِّ والثوى للارضوخ والكسب . النجاء : السرعة . وتحلَّب : سالت ،
 كأنها السبل في سرعتها . (٤) الأولى : ما العطف من الرمل . مليجة : موضع .
 الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد
 لوصف النعامه الأثني به . الشقَاء : الطويلة . النفقة : النامة . النيب : الأسود ، يعني ظلي .
 (٥) الصرمة . القطعة من الابل . المَرْزَب . المنجبة . يقول : ما جرأك علي اليوم وقد كنت
 لا تتدبر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : واقع لولا أن ينفرق أهلها .
 (٧) العرض : الناحية . الصراح : الاستفانة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعر .
 العسبب : جريدة التخل ، المشذب : اللقي ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه .
 (٨) لتركم : جواب ثان لولا بدون حرف العطف . رتاعا : آمنة ترعى . (٩) أتوابه :
 سلاحه . قرن إلخ : أواد قرن غلبت ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العبديُّ *

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْخَوَادِثِ فَأَطْلَمَا فَإِنْ تَسْأَلْنِي تَسْأَلِي بِي عَالِمَا
٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا بَأَيِّمَانِنَا تَقْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
٣ لَعَنَرِي لِأَشْبَعْنَا ضِبَاكَ عُثَيْرَةَ إِلَى الْخَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
٤ تَمَسَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً وَتَجْعَلُنَّ لِلْأَنْوَفِ خَوَاطِمَا
٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذَّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمَا]
٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ، وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ فَقَوْلَا لَهُ : يَا أَسْلَمَ بَمِرَّةٍ سَالِمَا

* نُحْسِنُ: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدي » وإنما هو شيباني ، كما اس على الأُبَارِي .

جز القصيدة : دعا لصاحبه فاطمة بالسلمة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عثيرة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من المار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في سخرية لاذعة . وكان يوم عثيرة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتقلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر — وهو شيباني من بني بكر — يأبى أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبدئاً .

تقرئها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والنظر المعرج ٦٠٦ — ٦٠٨ .

- (١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالما : أي إن تسألني تسألني بمسلكك إياي عالما .
(٢) فلي رأسه بالسيف : خربه وقطعه . (٣) عثيرة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المس من النور الكبير منها . (٤) تمسكك : تتمسك ، والتمسك : إخراج المخ من العظم بالشفقين ، أو مص جميع ما في الفرج ، وقيل : التمسك أشد لاستقصاء على العظم بالفرس ، وهذا المعنى ليس في المأج . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تمغيز غداة . خواطما : أي خططنا أنوفهم بهذه الرقعة ، أي صبرنا بها عاراً عليهم كالملازمة على أنوفهم . (٥) البيت زيادة عن الرزوقي ونسخي للتحف اليريطاني وقتنا . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرّة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمضى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالما ، وقد قتلته . وأجمع في السخرية منه بقوله « ولست بساحر » .

٨٤

وقال مقاس العائذي *

- ١ أَلَا أَبْلَغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
- ٢ بَيْعِشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبُطُهُ لُمَا
- ٣ إِذَا وَضَعَ الْمَرْأَهُ آلَ قَوْمٍ فَرَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا
- ٤ فَقَدْ جَاوَرْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

* ترجمته: «مقاس» لقبه، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزعة بن لؤي بن غالب بن فهر، وأبى فهر اجتماع قريش، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهو مقاس المائذي، من عائلة قريش، نسبوا إلى أمهم طائفة بنت الحس بن حنيفة بن خثعم. وعدادم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، حلفاء لهم. وهو شاعر جاهلي كانس عليه ابن دريد في الاشتقاق، وذكر الرزفاني أنه مخضرم، وفي النقاظ ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الاسلام، ولم نجد لهما يدل على أنه أسلم. قال الأمدى: «ولقاس أشعار جياذ في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش. وقيل له مقاس لأن رجلاً قال: هو يقيس الشعر كيف شاء، أي يقوله. يقال مقس من الأكل ما شاء». ويقال أنه من قولهم «مقس نفسه» بكسر القاف: إذا غثت وتقرزت. وذكره ابن دريد في الجهمرة ٣: ٤٣ في مادة «م ق س» وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ «مقاس مقسمال من قاس يقيس» خطأ من الناسخين، وليس في الكلام وزن «مقسمال» بفتح الميم.

جوازية: يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وبني شيبان جميعاً، بما لقي فيهم من حسن الجوار، وكمال الحزم واللباع.

تجزئة: انظر المرح ٦٠٨ - ٦٠٩.

- (١) يقول: لا جعل الله الصرافي عنكم هذه المرة وداعاً. (٢) هبطه، من باب نصر، وأحبطه: أنزله، وهبطه أيضاً: نقصه. لماع، بضم اللام وكسرها: جمع لمة، بضمها، وهي القطعة. وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في اللامج، بل فيها اللمعة القطعة من الثبت، والجمع فيها بالكسر وحده. والمثني: تذهب نفسه قطعة قطعة، أي عيشته ينقص قليلاً قليلاً.
- (٣) المزاهر: جمع مزهزة، وهي تحريك البلايا والحروب الناس. الآل: الشخص.
- (٤) الباع: سعة الصدر.

٨٥

وقال مَقَّاسٌ أَيْضًا *

- ١ أَوَّلِي فَأُولِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَنْارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا
 ٢ فَإِنْ تَكَ قَدْ نُجِيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِنَا بِمَدَّهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
 ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَلِيلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَعْزِفُونَ الْأَيَّاصِرَا
 ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَيْحٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَلِيلَ قَادِرَا
 ٥ لَقَاطَ أُسِيرًا أَوْ لَعَالِجَ طُعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
 ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جزالة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي، مفتخرًا بقومه: أنهم أهل بادية يصبرون على البرؤس والجفاء، لا كأهل القرى، الذين ينلبهم الحنين إلى أوطانهم، فينبض ذلك من عزمهم. ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل، وأنه لو لا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن. ثم عرج على قوم امرئ القيس، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش، يتهم بهم! وفي البيت ٨ يصفه بقوله التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والمدوان عليهم. تمجيدًا، البيت ٣ في الحزاة ٣: ٨١. وانظر الفرج ٦٠٩ — ٦١١.

(١) أولى فأولى: صيغة توعده. امرؤ القيس: هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي. خصفن: يعني الابل، يقال خصفت الابل الخيل أي تبعتها. والعرب يركبون الابل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة، فاذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل. (٢) السادر: الراكب رأسه بجعل وحق. (٣) الأياصر: جمع أياصر، وهو كساء يجمع فيه الحشيش، ثم أطلق على الحشيش. يقول: نحن أهل نصبر على البرؤس والجفاء، وأتم أهل القرى تخنون إليها، وجعل الخيل مثلا، فجعل خيلهم نحن إلى علقها إذا تذكرته. (٤) فلج: بلد. (٥) فاط: أقام زمن الفيل. (٦) الورد: ما لونه بين الكتمة والشفرة. نواحر: ينغرون فيه من كثرتهم، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم. يتهم بهم ويسخر، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش.

- ٧ فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبْحُوكُمْ صَبُوحًا، يُنْسِي ذَا اللَّذَاقَةِ، سَاعِرًا
٨ أَجْنَمُ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تُرْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا التَّنَاكَرَا

٨٦

وقال راشد بن شهاب الشكري *

لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوكم : سفوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، لت
للمصباح . والساعر لم يذكر في اللعاجم . (٨) ترجون : من الترجبة ، وهي الدفع برفق .
للتناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دومي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف
الشكري بأبيات منها * ومنا الذي فك التنا فماله * وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ .
وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ . « رشيد » وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب
في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم
ينص بالقول على إجماعها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصبيحة . ولكن العيني ضبطه
بالقول في ٤ : ٩٦ بأنه بالمهمله ، وظن السلامة الراجحوني أنه انفراد بذلك فحسا عليه ، وقد نص
صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهمله ، مادة « س ه ب » وقال : « وليس لهم شهاب بالمهمله
غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : « هكذا ضبطه الفصح البصري وقال : من قاله بالمعجمة
فقد أخطأ » .

بإزالة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه
لم يكن للعشق ولا لقسمة ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه بطهارة نفسه ،
وتوعده أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجوم كيلا يلقي منه شراً مستظيراً . وتهدهد
بالسلاح ، فنت سيفه وقوسه وسهامه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الجوار
والصحة ، وكرر وعيده مخدراً من مقبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ لت مجله التي
بناه وجملته ملجأً للناثف والمدم .

- ١ أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهَرِي بِمَشْقٍ وَلَا سَقَمٍ
- ٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءُ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَيْثِ كَمَا زَعَمَ
- ٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي نِيَابِي مِنَ الْخَنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْعَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ
- ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخَنَسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي فَتَقْرَعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنِّكَ مِنْ نَدَمٍ
- ٥ وَلَا تُوعِدْنِي لِأَنِّي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
- ٦ وَتَبَلُّ قِرَانُ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٍ وَفَرَعٌ هَتُوفٌ لَا سِقِيٍّ وَلَا نَشَمٍ
- ٧ وَمُطَرَّدُ الْكَفَّيْنِ أَفْهَرُ عَائِزٍ وَذَاتُ قَيْدٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٍ

ترجمته: البيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣. والبيتان ٦، ٧ في ديوان الماني ٦٤: ٢ — ٦٥. والبيتان ١١، ١٠ في النوادر ١٢٥ — ١٢٦ ونسبهما للناس المائتي، وخالفه أبو حامد فنسبهما لراشد. ومصدر البيت ١١ في القفاض ٦٤٥ مع مجز آخر ونسبه للأعشى. وفي الخزانة ٣٦٥: ٤ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة، وحقق البغدادي أنها ليست منها. وكذلك لسب البكري في مصطلح اللآلي ٨٢٩ بيتا منها لراشد، وتقبه الراجكوتي فأصاب. وانظر المرح ٦١١ — ٦١٤.

(١) تخدع: تسخّل، يقول: لم يدخل في عيني شيء من الناس. هكذا نقل الأتباري عن أبي عكرمة، ولم يفسر «خدعه» صريحا. والقي في اللسان: «خدعت العين خدعا: لم تم». وما خدعت بعينه لسة أي ما مرت بها». (٢) يقول: لم يكن سهري بهشق ولا سقم، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل، وما كنت كما وصفني، وجعل الزاد الخيث مثلاً لقول النبي. (٣) أراد بالدم دس المار. (٤) المشرقي: السيف المنسوب إلى المشارف، وهي قرى. قضم: تكسّر من كثرة ما أضرب به. وقد أسقط الفاء من قوله «معي» في جواب المصطلح. (٥) القوان: للتشابهة. السلاجم: الطوال، الواحد سلجم. الفرع: القوس أخذت من أعلى الفصن. الهتوف: المصوطة. السقي: ما شرب الماء على الأنهار من الشجر. اللشم: شجر خوار ضيق. يقول: ليست كذلك، هي مما تقرب بالطر، وهو أسلب لها. (٧) المطرد: يعني رجلا إذا ما اضطرب كله واضطرب في اضطرابه كاطراد الماء في جريه. وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطَيْبَةٌ تَغَشَّى بَنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
 ٩ لِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعَرَتْهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقَرُّهُ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمَ
 ١٠ وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ يَنْتِ وَصَاحِبًا وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمَ
 ١١ أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمْوُفٌ بِأَذْرَاجِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تُذَمُّ
 ١٢ بِذِمِّ يُقَشِّي الْمَرْءَ خَزْيَا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعَشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمَ
 ١٣ [بَنِيْتُ بُشَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حَجَارَةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ]
 ١٤ [أَشْمٌ طَوُّو الْأَيْدَحْضُ الطَّيْرُ ذُوْنَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ لِزَمٍ]
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيشُ مِنَ الْعَدَمِ]

== للمعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال المرزوقي : « إنما قال الكمين فثنى لأنه أراد الأعلى والأسفل » . الماتر : الصلب . ذات قنبر : يعني درعا ، والقنبر رؤوس مسامير الدرع . البرم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكة . الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال أنها التي تحطم السيوف . تقضي الخ : أراد أنها ساقطة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كبار عظام لا ترعى وإنما يستظل فيه . المشكاه الخفيفة . وهذه السرحة كانت بمكاظ ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) نَاج ، وقد يهمز : قرية بالبحرين . الجندل : القصر . (١٤) الطوال يضم الطاء : الطويل ، وصف مفرد . يدحش : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيش : طالب الموضع والصلة . وهذه الآيات الثلاثة ١٣ — ١٥ زيادة عن نسختي فينا والمخطف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً*

- ١ مَنْ مُبْلَغٌ فَتَيَانٌ يَشْكُرُ أَنِّي أَرَى حِقْبَةً تُبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
 ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيَانٍ لَهُمْ هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
 ٣ عَلَى أَنَّ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ: لَيْشْكُرُ أَحَدٌ لِي إِنْ لَقِينَا مِنْ التَّنْرِ
 ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِئَتِ النَّفْسُ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
 ٥ رَأَيْتَ دِمَاءَهُ أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا شَايِبٌ مِثْلُ الْأَرْجُوانِ عَلَى النَّعْرِ
 ٦ وَتَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُؤَسَّى كَلُومُكَ فِي الْحَذَرِ

* بزل القصيدة: وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلة ، من بني بشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقيهم من الشدائد ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في تهكم بحيي شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني ، وذكرهم بما كان قال قيس ، من استهانة يشكر حين اللقاء . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وعبره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حميمه ، وبالجرافات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها . ثم نفر بقومه وكرم محترميهم ووفائهم .

تخريجها: كلها في شواهد الغني ١ : ٥٠٢ — ٥٠٣ وهزل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها الشاعر . والبيت ٤ فيها ٣ : ٢٢٥ . والنظر المخرج ٦١٤ — ٦١٥ .

(١) الحقة من الدهر : مدة لا وقت لها . أما كن للصبر : أراد أحياناً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر . (٣) أي هم بمنزلة الفئحة ، لابناني ألقينام أم لقينا نمرأ نأكله . (٤) أي لما أن عرفت ، وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن حبيك الذي قتلتاه . (٥) أسهلها : أسالتها . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدقة . الأرجوان : صبغ أحمر ، شبه به الدم . (٦) المصيفة : الصيفة . المخرج : سرير يعمل عليه الموتى . الحذر : حاجر يقطع في البيت تستر فيه الجواري . يقول : أوقنا بك فجر حناك جراحات بقيت منها في خدر صيقتك تداويها .

- ٧ فَلَا تَحْسِينَنَا كَالْمُؤَرِّ وَجَمَعْنَا فَتَحْنُ وَيَتَّ اللَّهُ أَدْنَى إِلَى تَمْرِو
٨ جَمِيعًا، وَلَسْنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

٨٨

قال الحِثُّ بن ظالم*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* ترجمته : هو الحِثُّ بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا لسيبه إلى مرة فيما وجدنا . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحِثُّ بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رغوآن سيف مجاشع ضربت ولم تقرب بسيف ابن ظالم

والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم ضربت أبا قيس أرنت أقاربه

وقد فتك الحِثُّ بن ظالم بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثأر فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحِثُّ بن ظالم فقتله بمخاض بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، ويضمهم يسبها لعبد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال قوم بل النعمان ، وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحِثُّ بن ظالم ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحِثُّ بن ظالم بأمر لملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينقض ما جزم به أولاً . وزعم الأسمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المختول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وانظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وصرح الأتباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاثَمَمَا أَخْبَرُكُمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتَسْكَلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَاثْقِسُمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ نَخَالَطُهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
- ٣ حَسِينَتُ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَصِينَتُهُ فَهَذَا ابْنُ سَلْمَى رَأْسُهُ مُتَفَاكِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكْتُبُهُ كَمَا فَتَكْتُبُ بَخَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَبَاحِمُ

جزالقصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن النضر قد أودعها وولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان لحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إيلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته بن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي ثمناته بمصرع ولده ، ونعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من تشككه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنه بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .
تمتزهجها ، الأغاني ١٠ : ٢٢ — ٢٣ هذا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حاشية البهتري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر المرح ٦١٥ — ٦١٧ .

(١) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . تسكلان نادم : يعني الملك النعمان بن النضر ، أي قتلت ابنه فهو تسكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته طلبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغبر عليها فذهب بأذواد لها وفترق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسلمى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاكم : غير ملتئم ، يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين . (٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن طمر بن صصمة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

٧ * أَخْصِيَّ حَمَارِيَّاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَا كُلُّ جِيرَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ
٨ بَدَأَتْ بِهَذِي ثُمَّ أَتْنِي بِهِذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحِثُّ أيضاً *

(٧) أراد : بأخصي حماريَّات النعمان ، يصفه بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو الثيب على وجه الأرض ليس له ساق . (٨) اللقادم : هي اللقاديم بحذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الوجه ما استقبلت منه كالناسية ، عن شيب الناسية من هول الضربة . يريد بالأولى قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يوعده جزاء قصيدة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من أي سبلي عنه ، وحلولها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالداً . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما ويرجالهما . ونظر بما أظهر من القروسة في يوم « عمرة » . ثم استملن شرفه بالانتساب إلى قريش ، والافتاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يمهده الحق . قال أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإلى فهر جماع قريش ، وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها وممها ولها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوا ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ . وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسب الصبيح . وفي الآيات ٧٤ - ١٦ يبرح ما شربه في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح راحة القريش ونوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بتجدهم واستقرارهم في بلادهم ، على حين غيرهم من العرب يتتبع كل وقت موضعاً . وأبدى إعجابه بمحمد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج مسعود عليهم .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٣٧٢ - ٣٠٣ والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان الماتني ١ : ١٧٠ وشرح الحامسة ٢ : ١١٩ . والآيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في ١٤ ج ٢ (أ)

- ١ نَأَتْ سَلْمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدْوٍ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصِّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّفْعَ مِنْ قَنَوْنٍ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ يَبْشَةَ فَالْزُبَابَا
- ٣ وَقَطَعَ وَصْلَهَا سَلْمَى وَأَنِي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كَلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَخْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السِّلَابَا
- ٦ وَلَمَّا يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرِ فَعَرٍ تَرَكْتُ التَّهْنِبَ وَالْأَسْرَى الرَّعَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغْمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَا قَوْنِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِغَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
- ٩ وَقَوْنِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= سيرة ابن هشام ٦٤ أوردية . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومما بيت زائد .
والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد الصني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩
في حماسه ابن الشجري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النفاذ ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ .
والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان اللطفي ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة
العرب ١٥٥ . وانظر المرح ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحت : يخاطب نفسه ، وفي رواية « تحت » . القلوص جمع قلووس ، وهي من الإبل
ينزله الفتاة من النساء . المصاحب : التي لم ترض . (٢) النفع : حيد من الجبل شاخص يصرف
على فجوة . قنوان : جبلان تلقاه الحاجر لبني مرة . ييشة ، والرياب ، يضم الراء : موضعان .
(٣) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فاقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب
ذلك سبني . (٤) الأخوصان : هما الأخوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القبرج
مصدر كالفتح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمتين : الثياب السود والخضر
تلبس في الحداد . يقول : أوفقت بهما قتل ذلك عنهم وهجوهم ففزع ذلك عليهم ، وألبست
نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم . (٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب :
الكثيرة ، جمع رغب . (٨) الشعري : أفضل تفضيل للوئث ، أي أكثر من غيرها
شعراً في رقابها .

- ١٠ سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَقِيضٍ وَتَرْكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبَا وَسَامَةَ إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا
 ١٣ فَا غُطْفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُوَيْيُ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابَا
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُوَيْيَ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقَرَابَا
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّامِلَ وَالْقَبَابَا
 ١٦ ضَحَبْتُ شَطِئَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَالَيْهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامَا وَلَمْ أَهْتِكْ لِيذِي رَحِمٍ حَبَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِقَةِ وَالْجِرَابَا

(١٠) بَقِيضُ : هُوَ ابْنُ رَيْثِ بْنِ غُطْفَانَ . (١١) الْفَارِطُ : لِلتَّغْدِمِ لِلشَّيْءِ لِاصْلَاحِ
 الْحَبَاضِ وَالِدَلَاءِ . يَقُولُ : لَمَّا رَوَى مِنَ الْمَاءِ أَرَاكَ مَا كَانَ مَعَهُ ، وَاتَّبَعَ السَّرَابَ مِنْ جَهْلِهِ ! فَكَذَلِكَ
 نَحْنُ إِذَا تَمَنَّا بَنِي بَقِيضٍ وَتَرَكْنَا قُرَيْشًا . (١٣) لَمْ يَرَوْهَا هَذَا الْبَيْتَ أَوْ عَكْسَهُ .
 (١٤) الْقَرَابُ ، بِضَمِّ الْقَافِ : أَرَادَ بِهِ الْقَرِيبَ ، وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَجَامِيعِ ، وَفِيهَا
 « الْفَرَابَةُ » بِالضَّمِّ . (١٥) يَقُولُ : أَظْهَرْتَ لِي مَا تَجْنِ صَدُورُنَا ، وَيَشْتَمِلُ عَلَيْهِ أَحْقَاؤُنَا
 مِنَ الْوُدِّ الْمَكْنُونِ . وَمَعْنَى « رَفَعْتُ الرُّمَحَ » أَرَيْتُ الْبَاسَ زَوَالَ الْخِلَافِ بَيْنَنَا ، وَأَنَّ آلَةَ الْحَرْبِ
 مَوْضُوعَةٌ فِينَا سَمْتَيْنِ عَنْهَا . (١٦) أَرَادَ بِالشَّطِئَةِ الْجَمَاعَةَ ، وَأَسْلَحَهَا الْفَلَقَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 (١٧) يَقَالُ « حَشَّ زَيْدًا بَعِيرًا وَبَعِيرًا » أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَهَذَا الَّذِي اخْتَرَدَ بِهِ صَاحِبُ الْقَامُوسِ ،
 وَالْبَيْتُ شَاهِدُهُ . يَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ .

٢٠. فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا
 ٢١. وَلَا قِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا
 ٢٢. مِيَاهَا مِلْحَةٌ يَمِيتُ سَوَاءٌ تَبَيْتُ سِقَابَهُمْ صَرْدَى سِغَابَا
 ٢٣. كَأَنَّ النَّجَّاقَ مَقْفُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحَهُمْ شَرَابَا

٩٠

وقال الحصين بن الحمام المري *

(٢٠) أي ما كنت أتتبع السحاب كما تتتبع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجعة ، يعني الغيث ، وإذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشا ، فانها ما كانت تتتبع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .
 (٢١) المربة : موضع . قطت للكان : أقيت فيه القيط : أعدتي : أصرفت . الذباب : الأذى . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يفيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والبرد : السحاب . الجياح ، واحدها صاغب وسغب وسغبان . (٢٣) الشرايب : الضاربات ، الواحدة شازبة .

ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

بإزاحة القصيدة كان بطون من قضاة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضا بيت من بني عبدالله بن غطفان يقال لهم بنو جوشن ، فقتل رجل منهم ، فقتل أخو القتل يهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة وسهم ، مقاصات وثارات ، وحاول الحصين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من القبيلتين جيرانها من قضاة أن يرحلوا عنهم حقنا للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فهاجم الحصين وهزمهم . ثم تجدد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصة ، وتكسبت عن حصين قبيلتان من بني سهم وخاتناه ، وهما عدوان وعبد غم ابنا وائلة بن تهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرة ، فالتقوا بدارة موضع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . فقال هذه القصيدة بسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي ائتمل فيها الأخوان ، وهزأ ببني محارب بن خصة وبني ذبيان ، والمحلفهم =

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْدِنَا وَأَمَّنَا
 ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَاكُمْ
 ٣ وَنَحْنُ بُؤْسُهُمْ بِنِ مِرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
 ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ
 ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي
 ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ
 ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُنْدٍ
 ٨ فَمَا فِرْعَوُ إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
 ٩ وَلَا غَرْوُ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبُ
 ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُو نِسَاءَنَا
- دَرُوا مَوَالِينَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
 فَلَا تُلْعِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَتَنْضَبَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِبَا
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
 فَلَا لَكُمْ أَمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
 وَأَنْتُمْ عَرَّاصِ الْمَهْرَةِ أَرْقَبَا
 وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
 إِلَيْنَا بِأَلْفِ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
 أَتْلَعَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِشُكْرَاءٍ تَلْعَبَا

== من المزمعة ، مع كثرة عديم وعديم . وانظر جوه القصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأبياري ١٠٣ — ١٠٤ .

تفسير ، انظر المرح ٦٢٢ — ٦٢٤ .

- (٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يصرحها الأبياري ، والظاهر أنه تندية « علق » كما يمدى بالتضخيف « علق » والراء : لا تنوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأذهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجوّ : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . الهند : السيف المصنوع في الهند . الراس : الشدائد الاضطراب ، يصف الرمح . الأرقب : يريد غلظ منته ، شبهه بالفاة الأرقب ، وهو التليظ الرقة . (٨) الصّرف من كل شيء : الخالص . الأصعب : الأحمر . (٩) الفرو : العجب . الحارث : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُرِّيَّانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَاً

٩١

قال الخَصَنِيُّ من مُحَارِبٍ واسمُهُ عَامِرُ الْمُحَارِبِيِّ*

- ١ مَنْ مُبْلَغٌ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَأْلُكًا وَسَعْدَ بْنَ ذُرِّيَّانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا
٢ فَرِيقِي بَنِي ذُرِّيَّانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وَإِذْ سَعَطُوا صَابَاً عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَّعْتُمْ إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مِنْهُمَا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بينه كان به يوم من أيامهم . ملتب : اللاتب الثابت واللازم ، وألتهب أوجبه وألزمه .

* رُبَّمَا : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وفي المؤلف للأمدى ١٥٤ « عامر بن الطرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الطرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النورية عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

جزالة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحسام المري في قصيدته ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالقب على بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونقضوا أيديهم جاعين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم غر بأيام قومه ، وخس يوم « رجيج » حين لقوا طليبا وكنكوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، بمن عليهم بالمسالة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيت ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويثوقه .

تخرجها : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر المرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المأك : بفتح اللام وضها : الرسالة . تحم : لبس العمامة وتكبر وتظم ، بمنزلة الملك الذي تحم ، لبس العمامة . (٢) سمعوا : من قولهم « سمعه الدواء » أدخله في أفه . الصاب : الصبر . الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا نَحْنُكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهِ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا
 ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِهَا الْفَقْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمًا
 ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلُ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا
 ٧ وَيَوْمَ يَوْدُ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِنْ كَانَ مُعْطَمًا
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي دُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمًا
 ٩ وَيَوْمَ رُجِيجٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّ عَنَاجِيحُ يَحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا
 ١٠ تُزَاوِحُ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّوْمِيُّ عَنْهَا تَلَمَّا
 ١١ وَإِنَّا لَنُنْثِي الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبَا عَلَى الثَّغْرِ نَعْنِشُهَا الْكَيْمِي الْمُسْكَمَا
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحْلِلَ نَفَرَهَا وَتَخْرُجُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشْأَمُ : من الشؤم . (٥) الْفَقْرُ : ولد الأروية ، وهي أنثى الوعل . الرَّجِيلُ : القوي على الرحلة . يَقُولُ لَمْ نَبْعِدْكُمْ عَنَّا ، أَي نَحْنُ وَأَنْتُمْ مَخْطُطُونَ . (٧) يَقَالُ : فَلَان رَابِطُ الْجَاشِ ، أَي ثَابِتُ الْقَلْبِ . مَعْطَمٌ : يَعْطِمُهُ النَّاسُ لَشِدَّتِهِ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا شَدِيدًا . (٨) مِنْهُمْ : طَلَعَ ، مَصْدَرٌ « نَجِمَ » أَي طَلَعَ ، أَي لَا تَرَى الشَّمْسَ مَطْلَمًا تَطْلُمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرِّ وَالظَّلْمَةِ . (٩) عَنَاجِيحُ : طَوَالَ الْأَعْنَاقِ ، أَرَادَ الْخَيْلَ . الْوَشِيحُ : الْوَاحِدَةُ وَشِيحَةٌ . (١٠) الْقَلْعُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : السِّيْفُ الْقَلْبِيُّ ، بِاسْتِكْثَانِ اللَّامِ . وَ « الْقَلْعُ » لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَاجِمِ ، وَإِنَّمَا فِيهَا السِّيْفُ الْقَلْبِيُّ . يَقُولُ : السِّيْفُ تَنْدَرُ رُؤُوسَهُمْ فَتَرِي بِهَا الصَّخْرَ . (١١) الْقَبْ : الضُّوَارِ الْبَطُونِ . الشَّوَازِبُ : الْيَابِسَةُ هَذَا . الثَّغْرُ : مَوْضِعُ الْخَفَاةِ . الْكَيْمِي : الشَّجَاعُ . الْمُسْكَمُ : الْمَجْرُوحُ . (١٢) مُقَدَّمٌ : مَصْدَرٌ مِثْلُ الْإِقْدَامِ . يَقُولُ : قَرَّتِ الْخَيْلُ عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي تَرِيدُ ، فَضَرَبْنَاهَا حَتَّى دَخَلَتْ فِيهِ .

- ١٣ أَثْمَلَبَ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا مِنْ الْخِلْفِ قَدْ سُدِّيَ بِمَقْدٍ وَالْحِمَا
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ بِحِجْنِي بُوَانَةَ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُوَادِنِ أَسْعَمًا
 ١٥ فَأَبْقَتَ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تَرَاهِمٍ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَتْ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 ١٦ وَتُرْمِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَذْرَكَتْ لَنَا حَدِيثًا وَحَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خَضِرِمًا
 ١٧ بَنَى مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بَنَاءً فَمَكَّنُوهُ مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسُلَامًا
 ١٨ أُولَئِكَ قَوِيٌّ إِنْ يَلْدُ يَتِيهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَّمَا
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يَهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 ٢٠ لَنَا الْمِرَّةُ الْقَسَاءُ نَحْطِطُ الْعِدَى بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نَحْطَطَمَا
 ٢١ هُمْ يُطِيدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَرْتَمَتْ بَعْنَ قَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

و (١٣) سُدِّيَ : لم يصرحها الأبياري ، وفي حاشية نسخة المتحف البريطاني : « سُدِّيَ لَفَةً طَيِّبَةً » وهي ضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف ، فقل مبي لالم يسم فاعله ، أصلها « سُدِّيَ » من قولهم « سُدِّيَ الرَّحْلُ الثَّوْبَ وَالْجِلْبَاءَ » أي جعل له سداة ولحفة . ولم ينس في المراجع على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خَلَّى » في ٤٧ : ٤ . والفطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أَثْمَلَبَ لَوْلَا مَا عَقَدَنَاهُ بَيْنَنَا » . (١٤) الشَوْلُ : الابل آتى عليها من حملها أو وضعا سبعة أشهر رُجِفَ لبنها . بوانة ، ضم الباء : موضع . النصي : نبت . الأَسْعَمُ : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكُوَادِنُ : جم كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . فَيَرِيدُ نصيبا قد ضال حتى صار كأعراف الكُوَادِنِ ، وإنما خصها لأنها مهيلة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجُرْثُومَةُ : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلا للحطب . المَادِي : القديم كأنه من عهد جاد . الخَضِرَمُ : الكثير أو الواسع . (١٨) يَتَهَضَّمُ : يتنقص . (١٩) أَضْرَمَ : كانوا إذا توقصوا حربا وأرادوا الاجتماع أو قدوا نارا على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ — ٤٧٥ . (٢٠) الْقَسَاءُ : الثابتة . خطمه يخطمه : ضرب خطمه ، والخطم الأنف ، و « اختطم » و « خَطَمَ » فلان منه لم يذكر في المراجع . (٢١) يطدون : يشدون ويتيتونها ألا تروا من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا
 ٢٣ يَقُومُ فَلَا يَمْنَأُ الْكَلَامَ خَطِيبِنَا إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجَيْشُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
 ٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبُ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا
 ٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسَدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا
 ٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي بِأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
 ٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشْدُهُ وَنَقْضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا
 ٢٨ يُفْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَارِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَقْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا
 ٢٩ وَإِنَّا لَنَشْفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ وَلَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبْلُ أَسْنَهُ دَمَا

٩٢

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي *

- (٢٢) كُظْمٌ : ساكتون . (٢٣) يسا : من الهيم ، يقال قد عي بجبهته وقد عي بها ، إذا قَصَرَ عنها . الجيس : الثقل المتقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القمام وهو الفبار ، فذهب بضمائه . (٢٥) أي لا يستطيعون قرض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي تنقضه وإن كان حكما . (٢٦) حصين ، هو ابن الحمام الرمي . (٢٧) الصورة : بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، ونراه كفولهم « كبش القوم » وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست هنا أي تضربه مديرا .
 * ترجمته : لم نجد له ذكرا إلا في مواضع التخرج ، ولم نعرف من هو ؟ و « معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجها . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .
 بزالتضيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بهر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع .
 وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفي له حتى قتل معه . وقد دعا للرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لبقده . ثم أبته بأنه كان جوادا قوال معروف وفصلا ، حليما في موضع الحلم ، شديدا في موضع الشدة ، وبأنه =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ أَمْ عَيْنِدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
 ٣ كَمَا أَسْتَحْتْ بَكْرَةَ وَالهِ حَنْتَ حَيْنًا وَدَعَاهَا الزَّرَاعُ
 ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأً الْبَيْتَ رَجِيبَ الزَّرَاعِ
 ٥ قَوْلَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَارٍ مَتْنَى أُمَهَاتِ الرِّبَاعِ
 ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا ثُمْتَ يَنْبَاغُ انْبِيعَ الشُّجَاعِ
 ٧ يَمْدُو فَلَا تُكَذِّبُ شِدَائُهُ كَمَا عَذَا الذِّئْبُ بَوَادِي السِّبَاعِ

= كان يبالغ في إكرام الضيف، وأنه كان يصرع أشجع الفرسان. ثم عبر عما حزن في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع، وأعلن أن ذلك أمر اقة لا يدفع. والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوهرها عن هذا الحد، ولكن البيت الثاني يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير. ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له. لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح، ويقاوت ذكر منها أحياناً كذلك، ولم نجد أحداً تابع أباً صبيدة فيما نقل.

تخريباً: الأبيات ١ - ٥، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤. وصدر البيت ٧ مع مجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤. والبيت ١٢ في جهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤. والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠. والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧. وانظر الفصح ٦٣٠ - ٦٣٣. (٢) الرواع : الروع، وهو الفزع. (٣) الوله : شدة الحقة في الجزع. النزاع : الشوق إلى الوطن. (٤) ما أنت : صيغة تمجيب. موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مذل. الرحيب : الواسع. وللمنى أنه واسع البسيطة كثير المطايا سهل لا حاجز دونه. (٥) الرباع : ما نتج في أول التناج، واحدها ربع، يضم ففتح، وخص أمهات الرباع لنفاستها. (٦) الضباع : الحية. انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور. أي يجعل ويرفق فاذا أعياء الأمر سار سورة الحية. (٧) روى أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل.

- ٨ وَالْمَالِ الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَالُهُ شِبَاعُ
 ١٠ وَفَارِسُ بَاغٍ عَلَى قَارِجٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرَّمْجِ صُلْبُ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهْنَهْتُهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعُ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن حنبل : وأُشْدَّ نَاحَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخِلَافُ عَنْ مُصْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْصَ صَاعًا بِصَاعٍ
 ٣ يَا مَسِيدًا مَا أَنْتَ مِنْ مَسِيدٍ مُوْطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الذَّرَاعِ
 ٤ قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَقَّالِهِ وَهَابٍ مَتَّى أَهْمَاتِ الرِّبَاعِ

(٨) الشَّيْزَى : الجفان ، وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاء الحوض : جوانبه ، فحبه الجفان بالحياء لعظمها . القاع : للوضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارج : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : للواقعة . (١١) نهنته : كلفته . وجاع : موجبات . (١٢) أينيك : أي أبناؤك الصغار . ثم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصبر ثم جمع على غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاعاً : أي كافأ إحسانه بمثله إذ وفى يحيى لمصعب حتى قتل معه . وفي اللؤلؤ « جزته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرراً بشر . وانظر اليباني ١ : ١٤٨ .

٥. يَعدُّو به في الحربِ ذو مِيعَةٍ قُوَيْرِجُ يُجْتَمِعُ أَوْ رَبَاعُ
٦. دَاوَيْتُهُ النِّفْطَةَ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمَا صَنَاعُ
٧. مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أُيَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
٨. إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدِ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الضِّيَاعُ
٩. أَمْ غِيِيْدِ اللَّهِ مَلْهُوْفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعُ
١٠. كَمَا اسْتَبَحَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهُ حَنَّتْ حَيْنًا وَدَعَاها الزِّزَاعُ
١١. تِلْكَ سَرَائِيهِ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكْسَرٍ ثُبَاعُ
١٢. لَا يَخْرُجُ الْأَصْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَالُ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرج : تصغير قارج ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده . الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو الفطران ، أي داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . التناز : مكتنفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الخادق . (٧) أئينيك : مثني ، كما مضى جمعا في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واعد : أي ترك ولده إليها ، وهما غير راعين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواعدا أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان بهما ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٧٠ . (٩) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع غير قياسي لها لم يذكر في اللجام ، وإنما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ، والمراد هنا إمؤه اللاتي يرضن بهن . الكسر : أخسر القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لسانا وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقا لثمان بن النضر ، ودخل شق هذا على الثمان =

- ١ ومُشَبَّعَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانَ يَدْعِي وَهُوَ مَانِدٌ
 ٢ عليها الكُفَاةُ والحديدُ فَنَهْمُ مَصِيدُهُ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
 ٣ شِمَاطِيْطُ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنهَا إِذَا هَبَطَتْ غَوَّطًا كِلَابٌ طَوَّارِدُ
 ٤ أَذِيْقُ الصَّدِيقِ رَأْفَتِي وَإِخَاطِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبْعَدُ
 ٥ وَذِي تَرَّةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَمْعُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
 ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهَ كَأَمِدُ

== بن المنذر فرزعي عليه لذي رأي من ذماته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه !
 فقال : أبيت إلا أن ، إن الرجال لا تكال بالفقران ، ولا توزن بيزان ، وإنما الرء بأصغره ، بقلبه
 ولسانه ، إن صاله صال بيمين ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ،
 يريد أنت كأيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ٢٠١ : « وكان ضمرة خطيباً ،
 وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكام بني تميم للمههورين ، انظر الفناض ١٣٩
 وأمثال الليثاني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ — ٣٠١ . وإن ابنه نهشل بن حري بن
 ضمرة شاعر مجيد معروف .

بوالقصيدة : تحوم ممانها حول الحماة ، إذ هو يفخر بقلبه للكتائب المتيدة ، ويصف
 هذه الكتائب ومابها من الكفاة والحديد ، ويفخر كذلك بقلبه لأقرانه . ثم هو يمدح
 بجموده وروايته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جامع ، يهيمه أمر القبيلة وعزها
 أكثر مما يهيمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالك ، وشتان ما بين مجد تالك ومجد طريف .
 تمزجها : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ .
 وانظر المرح ٦٣٣ — ٦٣٧ .

(١) المشعة : قطع العين : الكتيبة تمثل للحرب ، شبهها بالنار المشعة ، وجعلها كالطير
 لسرعته ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتفرة
 المنتفزة . نهنت : كفت . الورد : التقطيع من الجيش والظير . يدعي : ينتسب . العائد :
 المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فتمهم ما أسور وآخر أسر .
 (٣) شِمَاطِيْط : متفظمة . السوام : الأبل الزراعية كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للقتال
 القوط : جمع غائط ، وهو الواسع المطبق من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروم
 أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي يهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ،
 استعظاً ، أي وفرقاً مني . كابد : أسود .

- ٧ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرُّوَابِي الْمَوَاجِدُ
 ٨ وَفِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ
 ٩ حَشَاهُ السِّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكُغْبَ الْمُؤَرَّبَ نَاهِدُ
 ١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَيْتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرُّوَافِدُ
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَاً وَهُوَ حَامِدُ
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُحْرِزَ نَفْسَهُ وَلِكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 ١٣ وَإِنْ يَكُ نَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَمَدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاجِعٌ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . الواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحرارة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلبس به . المؤرب من الكعاب : يكسر الرءاء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . التاهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب . (١٠) حم ميته : قصد ميتته ، والحم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرشد الموتة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبرهمي لإحراز نفسي ، ولكني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نمانى : نغاني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الفك ، بسكون اللام : صفة من قولهم « غلت الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قولهم « كسدت السلعة » بارت ، والمراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ . (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بصفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرقي ويفصلون بين باطل القعر وحقه .

٩٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع التيمي من تيم الرباب *

- ١ وَلَنَعَمْ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرُ كَالْمُنْقَرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْحِمَارِ وَأَخْتِهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمُنْزَرِ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْمُحَلَّلِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاءَ : فَسَابِحُ فِي الرَّمْجِ يَمْنُنُ فِي النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
- ٥ وَمُكَبَّلٌ يُفْدَى بِوَافِرِ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَبْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ تَمَنُّونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عيسى بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . و « الخرع » لقب جده عمرو . وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مقلد . وذكر أبو عبيد البكري في السط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المحفزين في الإصابة .

بزائفة: يخاطب بها قوماً غزاه في فتيان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما يقن ورزقن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابع في الرمح ، وأسير ، ومنون عليه بالفداء . ثم غر ببيته التي هي مأوى الصارخ وملتجأ المستغيث .
تخريجه: انظر المرح ٦٣٧-٦٣٩ .

(١) المتر: أصل البقل والقصب والبردي مادام أبيض مجتمعا ولم يتلون بلون ولم ينتثر . يريد أنهم فوجئوا بالفارعة وسلبن فهن حواسير . (٢) أراد أنهم لما فزمن واشتدوا يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلل: البعير ينعم من ورود الماء . المصدر هنا: صدور الأبل عن الماء . وخلطها: مغلطها . يعني نظردم كطرد الأبل عن الماء . (٤) أفرقاء: جمع فريق . سابع في الرمح: يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل: التقيد . الهجمة: القطعة من الأبل ، مائة أو نحوها . الأصر: الكساء يعمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءَ وَرَاءَ يُؤْتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

٩٥

وقال عوف أيضاً *

- ١ لَمَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وَفِي يَوْمِ الْكِرِيهَةِ غَيْرُ غَمْرٍ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءِ وَلَمْ أَخْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَلَا ضِرِّ
- ٣ وَمَا بِي ، فَأَعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ ، وَمَا أَزْهَى بِكِبَرِ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّا دُقَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلَقَاهُمْ أَجُلُودَ نَمْرِ
- ٦ وَتَرَعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَنَسٍ وَطَيْئَهَا وَيْنِ الْحَيِّ بَكْرِ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قُرْحَةٍ يَسْمَى بَوْتَرِ

(٧) يقول : يَحُلُّ النَّاسُ . وراءَ تَأْلِيْفِهِمْ إِنْ فَرَعُوا . بِالْمُسْتَمْطَرِ : بِالْمَوْضِعِ الظَّاهِرِ .

بِرَأْسِ الْقَصِيدَةِ : وَفِي هَذِهِ الْآيَاتِ يَنْتَفِذُ نَفْسَهُ بِالْحِفَاطَةِ وَصَادِقِ التَّجَرُّعِ ، وَالْجُلُودِ الَّتِي عَمَّ الْأَبَاعِدُ وَذَوِي الْقُرْبَى ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَاضِعِ وَلَا الْمَكْتَبِرِ . وَغَرَّ بِهَذَا بِشَدَّةِ بَأْسِ قَوْمِهِ فِي الْحُرُوبِ ، وَهَزَمَ ، وَخَشِيَ الْأَقْوَامَ جَانِبَهُمْ مَعَ مَا يَضْمُرُونَ لَهُمْ مِنْ عَدَاوَةٍ وَمَنَافَسَةٍ .

تَحْرِيرُهَا : انظر المرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

- (١) الحِفَاطُ : الْقَبْضُ عَلَى الْحِمَارِ وَاللَّحْظُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ . الْغَمْرُ : الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
- (٢) الْاجْتِدَاءُ : السُّؤَالُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَجُودُ عَيْنَ يَسْأَلُونَهُ . الْأَصْرُ : الْفَهْدُ . (٣) الْخُشُوعُ : الْقِلَّةُ . أَزْهَى : أَتَكْبَرُ . (٤) مِرْدَى حُرُوبٍ : أَيُّ قَوْمٍ بِهَا ، وَأَصْلُ الْمِرْدَى الْمَجْرُورُ بِرَأْسِهِ . نَسِيلُ : يَصِفُ كَثَرَتَهُمْ . (٦) أَيُّ نَرَعَى حَيْثُ بَشْتًا مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَكُلُّهُمْ لَنَا عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَنَافَسَتِنَا . (٧) أَيُّ أَصْبَنَاهُ بِمَجْرَحَةٍ حَدِيثًا فَهِيَ يَطْلُبُنَا وَلَا تَحُلُّ بِهِ ، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ نَرَعَى بِلَادَهُ .

وقال بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ *

* ترجمته: هو بصر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حَسْبَرِي بن ناضرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزاعة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر فارس غل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى . وشهد هو وابنه نوفل بن بصر الحلف بينهما . وكان بصر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأمرته بنو نيهان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سمعنى : قبح الله رأيك ! أكرم الرجل وخله عنه ، فإنه لا يمحى ما قال غير لسانه ، ففعل ، فجعل بصر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بصر أغار في مقب من قومه على الأبناء من بني صمصمة بن معاوية ، وكل بني صمصمة إلا عامر بن صمصمة يُدْعَوْنَ الأبناء ، وم وثالة ومازَن وسلول ، فلما جالت الحيل مرَّ بصر بنلام من بني وثالة ، فقال له بصر : استأمر ، فقال له الوثالي : لتذهبن أو لأرشفنك بسهم من كنانتي ، فأبى بصر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثدوته ، فاعتنق بصر فرسه وأخذ الفلام فأوثمته ، فلما كان في الليل أطلقه بصر من وثاقه وخلّ سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بصرأ . وقد رثى بصر نفسه بقصيدة راتمة ٢٠ بيتا في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ — ١٦٠ يقول فيها :

فان أبالك قد لاقى غلاماً من الأبناء يتهب التبابا
وان الوثالي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لُغابا
فَسَرَجِي الخَيْرَ وانتظري إياي إذا ما القارظ العزى آبا

وهذا الفلام هو عيس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي ويُدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و« أبو خازم » بالخاء والزا للصجيتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير نقط وهو تصحيف . جزلتصيدة: قالها بصر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم قراً ، فهربت إلى بني أسد ، فخالقوهم على أن يقتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني عيم حلف ضبة بشت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاوزة ، فخالقوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في المرح ٣٦٣ — ٣٧١ والفتاوى ٢٣٨ — ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ — ١٠٦٧ والمقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ — ٢٥٩ والمعدة =

- ١ عَقَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثِبَتْهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُعُوبَهَا
- ٢ وَغَيَّرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا
- ٣ أَلَمْ يَأْتِنَهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نَظَافَةٌ لَعَيْنٍ يُؤَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبَهَا
- ٤ تَحْدَرُ مَاءُ الْغَرْبِ عَنِ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرَبَةٍ تَمْلُو الدِّبَاكَ غُرُوبَهَا
- ٥ بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصِرُ نُفُوبَهَا

== ١٩٩: ٢ وقد جرى بصر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدّر من الدلو العظيمة ، ونكت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي اتتوتها ، وتحدث عن صلته . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النصار ، وما كان فيه من فلك بالأعداء ، وتشتيت لشملهم ، وإلحاق المون بهم ، وأن الدحول والأوتار كانت تحفزهم قومه وتذكّر عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضا عما لحق نساء الأعداء من فزع وسي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويحلوا عنهما .

تمت بحسب ما انتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والأبيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في القائض ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في القائض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وانظر الفصح ٦٤٠ - ٦٤٨ .

(١) عقت : درست . رامة : بلد . شطت : ب مدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبية أو البلد التي شعب إلى أي ذهب . (٢) تصيبها . تريد ، من قول الله عز وجل (رءاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ . والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نظافة ، بكسر النون : سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونظافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشيّة : نافة ملسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الابل . الجرية : للزراعة . الدبار : جمع ذبرة ، وهي القطة من للزراعة . الغروب : جمع غرب وهو الدلو الضخمة . شبه تحدّر دموعه بتحدو ماء على جربة من غروب يستقي عليها . (٥) الربوع : جبل قتل على أربع قوى . المود : البعير اللسن ، وقال الطوسي : المود : للترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانيها .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا
 ٧ رَأَيْتُنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ دُؤَابَّتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَنْبِئُهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُحْيِيهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا: هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرُّشْدِ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيبُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ التَّلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَعْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالْإِسَارِ كَأَنَّ نَاصِصُ الثَّرْيَا هَيَّجَهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَّتْ أَنْزَلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا

(٩) معالية: يريد أنها تقصد العالية، رجع إلى ذكر للرأفة، أي شطت معالية. لا م: أي لا هم لها. محجر، بفتح الميم وكسرها: موضع. اللوب: جمع لوبة، وهي الحرة، وهي اللابة أيضاً وجسمها لاب. (٧) يريد أنه صليح حتى صار رأسه كأفخوص القطاة، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض، فيقول: لم يكن ذهب شعري لأنني أسرت فيجرت ناصبي على طلب الثوب، وكذلك كانوا يفعلون، إذا أسر أحدكم رجلاً شريفاً جزّ رأسه أو فارساً جزّ ناصيته وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك. (٨) مولى دعوة: أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دُعي. قال «لله» وهو هنا ذم، كما تقول «فه أنت ألا أجبت». قال ابن الأعرابي: دعت يال خندف فأجبتها بأسد، وهذا يوم النصار. (٩) السداد: بفتح السين: القصد والصواب في الأمر. (١٠) أي عطفنا لهم عكروه وعثر. الضروس هنا: الحرب الشديدة، وهو تخيل بالنافقة البشة الخلق. الملا، مقصور: الصحراء. الصهباء: الكتيبة التي عليها ألوان الحديد. الضراء: ما واراك من شجر، وفلان يعشي الضراء: إذا مضى مستغنياً فيه الرقيب: الناظر. يقول: لا نخجل ولكننا نجاهر. (١١) النصار: موضع. نفاص الثريا: ما ارتفع من السحاب بنوبها، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب. جنوبها: الماء ترجع على الثريا، فإذا كان مع السحاب ربع كان أكثر له، لأن الجنوب تؤول السحاب. (١٢) فكانوا: الغاء زائدة كما تزداد الواو، قال أبو عبيدة: يقولون «والسلام عليكم» يريدون «السلام عليكم». يقول: لما لقيناهم مسقط في أيديهم فجزوا وانهمزوا، شبههم بأمرأة نصبت قدرها لسله سميتها فأقبل نازل فروأت في أمرها، أتم فضج قدرها فتفري منها ضيفها أتم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاه ضيفها، فأني الأمرين فملت فهو شاق عليها.

- ١٣ قَطَمْنَاَهُمْ قَبَالِيَمَاءَ فِرْقَةٍ وَأُخْرَىٰ بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كُلِيهَا
 ١٤ تَقَلْنَاَهُمْ تَقَلَّ السِّكَلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَمْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبَهَا
 ١٥ لَحَوْنَاهُمْ لَحَوَّ المِصْبَى فَاَضْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو المَهْوَانُ حَرِيهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَذْرَكَ جَرِي المُبْقِيَاتِ لُغُوبَهَا
 ١٧ جَعَلْنَ قَشِيرًا قَايَةً يَهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاةِ قَلْبِيهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحَقْنَا مِنْهُمْ بِكَيْبِيَّةٍ تَذَكَّرَ مِنْهَا ذَخْلَهَا وَدُؤُوبَهَا
 ١٩ بَنِي طَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا لِسَاءَكُم مِّنَ السَّلِّ وَالْإِيحَافِ تَدْمَىٰ مُجُوبَهَا
 ٢٠ عَصَارِيطُنَا مُسْتَبْطِنُو البَيْضِ كَالْدُمَىٰ مُضْرَبَةٌ بِالزُّعْفَرَانِ جُيُوبَهَا

(١٣) الحيامة وأوطاس : موضان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير السكالب .
 (١٤) قتلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المملوب : الطريق الموطوء
 المعبود . المكوب : القبار ، وأنت الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « مملوب » .
 (١٥) اللحو : قعر المود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحرب : الذي سلب ماله .
 وصدر البيت في التناض : * أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا * (١٦) أي قتلناهم من الغدوة
 إلى الليل . المبقيات : الآتي تبقى بعض جريها تدخره . المغوب : الأعياء . وانظر ١٠٥ : ٢٤ .
 (١٧) جعلن : يعني خيل بني أسد ، جعلت هما بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا
 آخر الناس . الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول قصدنا لإلهم لا نتوي يمينا ولا شمالا ،
 كما مد الحبل . (١٨) للمنى أنه إذا ذكرت الدحول ، وهي التارات ، كان أشد القتال .
 (١٩) السل : الطرد . الإيحاف : السير الشديد . المعجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر
 المعصم . يريد أنهم حملن على غير وعاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) المضاريط :
 التباع والأجراء . البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، والمنصب مفعول
 « مستبطنو » وحذف النون منها في نصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأثموني على
 الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضا ما مضى ٨١ . ٣ .

- ٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ تَفَزَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهُمَا
 ٢٢ دَعَا مَنبِتَ السَّيْفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ شَبَّتْ حُرُوبُهُمَا

٩٧

وقال بَشْرُهُ أَيْضًا *

- ١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أُخْتِلَامُ أُمِ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ
 ٢ أَلَا ظَلَمْتُ لِنَيْتِهَا إِذَا مُمْ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرن فاستترن فيها المنخفض ، أو من أفلت منهن علا عرفاً ليظهر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سَيْفِي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وصحيت « مضر الحمراء » لقبه من أدم وهما نزار لمضر . * جزأ القصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعها الوصل ، وعمّا كان بينهما من ود اتصل إلى زمان الشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا والهوى ، ولعت خليلته ورضائها ووجهها ، وشبهها بالظبية للطفل . ثم وصف الفلاة الموحشة واختراقه إيّاها بناقة شبهها في سرعتها بشور الوحش ، وامتد في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذرهم من قبل أن يتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا الدماء . ثم أشار إلى أنه سيجنهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بجوهره ، وكيف أنهم يستيبحون ما يشاؤون من خصب الأرض ويمرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ولست هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم يفوا على بني أسد ، فأجلوهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيخوا بذلك آمال جذام .

تخريجها : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بفرأ بالقول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٦ ، ٥ : في ابن السكيت ٢٠٦ والسطح ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمالي ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السطح ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان اللامي ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشماخ ١٤٦ وللوشح ٥٩ والحزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الفرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إلام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ مُجِبَهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبِرْتُ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَمَنَّى بِنَا حِينَا وَنَفَى بِهَا ، وَاللَّهُمُّ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لَيْسَالِي تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَانَ رُضَاكَ وَهَنَا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَّ يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
 ٧ تَعَرَّضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَرَتِهَا السِّلَامُ
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَخْوَى يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ
 ٩ وَخَرَقَ تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَا فِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ
 ١٠ ذَعَرْتُ ظِلْيَاهَا مُتَفَوِّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ بِذُعْلِيَّةٍ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَى السَّنَامُ

(٤) تَفَى بِنَا وَنَفَى بِهَا فِي مجاورتنا ، أَي أَقْنَا وَعَشْنَا فِيهَا نَهْوً . (٥) تَسْتِيكَ : تَذَهَبُ بِمَعْنَى تَصِيرُ كَالسَّيِّدَةِ . الْغُرُوبُ : أَهْرَافُ فِي الْأَسْنَانِ . الْوَهْنُ : بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، شَبَّهَ فَاهَا عِنْدَ تَغِيرِ الْأَلْوَانِ بِالْخَرِّ . (٦) وَأَبْلَجَ : أَي وَبَّجَهُ أَبْلَجٌ ، وَالْأَبْلَجُ الْوَاضِعُ الْحَسَنُ . الْفَخْمُ : الْمَكْسُوفُ مِنَ الْأَعْمَى . يُسْنُ : يَصْبُ . الْمَرَاغِمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا . الْقَسَامُ : الْحَسَنُ . (٧) الْمِدْرَى : الْقَرْنُ . الْجَانِبُ : الْفَلِظُ . أَرَادَ ظَلِيَّةَ غَالِيَةِ الْقَرْنِ ، وَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ لِأَنَّ قَرْنَهَا غَلِيظٌ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ ثُمَّ يَدْقُ إِذَا كَبُرَتْ . الْخَذُولُ : الَّتِي تَخْلَفُ عَنْ قَطْعِهَا عَلَى وَلَدِهَا . صَاحَةِ : صَاحَةِ بِلَدِ الْأُسْرَةِ : بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ . السَّلَامُ : بِكسر السِّينِ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلْمَةٌ يَفْتَحُهَا ، وَالسَّلَامُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَاحِدُهُ سَلْمٌ أَوْ سَلَامَةٌ . (٨) صَاحِبُهَا : يَرِيدُ وَلَدَهَا . غَضِيضُ الطَّرْفِ : قَاتِرُ الْعَيْنِ . الْأَخْوَى : مَا لَوْ أَنَّ بَيْنَ الشَّجَرَةِ وَالْكُتَّةِ . يَضُوعُ فَوَادَهَا : يَذْهَبُ بِقَلْبِهَا . الْبَغَامُ : صَوْتُ الظَّيِّ . (٩) الْخَرَقَ : الْفَلَاةُ تَخْرُقُ فِيهَا الرِّيحُ . الزَّيْفُ : صَوْتُ تَسْمَعُهُ كَصَوْتِ الطَّيْلِ . الْجِنَانُ : الْجُنُنُ . تَحْنُ : تَصَوُّتُ . السَّهَامُ ، يَفْتَحُ السِّينَ : رِيحٌ حَارَةٌ . (١٠) ذَعَرْتُ : أَفْزَعْتُ . مُتَفَوِّرَاتٍ : فَائِلَاتُ نَصْفِ النَّهَارِ . الْوَامِعُ : السَّرَابُ . الْإِكَامُ : جَمْعُ أَكَّةٍ . وَادْرَعَتْ السَّرَابَ : لَبِثَتْ فَعَطَاهَا . (١١) الذُّعْلِيَّةُ : السَّرِيعةُ ، يَرِيدُ نَاقَةَ . النَّصُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ . نُضَارُهَا : صَلَاتُهَا وَطَيْمَتُهَا ، وَنُضَارُ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . يَعْنِي سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُهَا وَرَوَّحَهَا وَرَجَعَتْ إِلَى جِسْمِهَا الْأَوَّلِ . فَنَى ، يَفْتَحُ النَّوْنَ : لُغَةً طَائِيَّةً فِي « قَيْنِ » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامٌ
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحْيًا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
 ١٥ أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبْتَ صِرَامُ
 ١٦ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدَنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ١٧ فَإِذْ صَفَرْتَ عِيَابُ الْوَدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ يَنْفِنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجَزَعَ جِزْعَ عُرَيْنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَنَمْنَمُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
 ٢٠ بِهَا قَوَّتْ لِبُؤْسِ النَّاسِ عَيْنَا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْعَمَامُ

(١٢) الأخنس : التأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حرب : موضع . الجهم : سحاب قد هراق مائه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صرخته : رملته التي كان فيها . (١٤) ناصلا منها : خارجا من ليته كما ينصل الشد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجُهد حَلَبُهُ ، جعله مثلا للحرب . وجعل اللفظ علما عايبا . (١٦) نسومكم : نزيد ذلك منكم . الذام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صفرت : تخلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجمل فيه الثياب ، أراد بعياب الود الفلوب . الذمام : ما حافظت عليه ومُنِعَتْ به . (١٨) الجزع ، بكسر الجيم : جانب الرادى . عريينات : واد . البرقة : الرملة يخطها حصى . عيمهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود متناكم الرعي في هذه اللواضع . (١٩) تربو : تنظم وتنفتح ، يعني الأبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها هنا جمعا ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المازدة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجلود « حلت عزاليها » . والظمام : جمع ظمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الظمام مذكرا في الفعل وموثقا في المفعول ، وهذا الاستعمال فصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٍ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَقْلٌ وَحَوَذَانٌ ثَوَامٌ
 ٢٢ تَفَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامٌ
 ٢٣ أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي جِلَالٍ إِذَا مَا رِيعَ سَرِبُهُمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فَتَامٌ
 ٢٥ وَمَا تَسْقَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ قُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِغْيَى يُحْزُّ لَهَا النَّفَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صُبْحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَتَرْنَ هَجَاجَةً تَخْرُجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْفَرَسِ السِّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا أَنْثَلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : منع أهله إياه . النفل والحوذان : ثوبان من النبت . ثوام : ينبت فتيين فتيين لكثرة الفيث . (٢٢) تفالى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرة وسواده كأنه شام . والشام جمع شامة . (٢٣) أبجناه : جعلناه ذلك النبت مباحا . الحلال : المجامع من البيوت . واحدها رحلة . ريع : أفرغ . سرِبهم : إبلهم . أي إذا فرغت إبلهم أقاموا للزم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسهم المجلس لكثرة النبت . الفثام : المجامع . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم قصول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئا . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . المغيى : اسم موضع . النفام : نبت أبيض الزهر والثمر ، أي يحز لها للطف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضما : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الفرس : الهدف . (٢٩) القرارة : ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البثر . وسباني البيت نفسه له في القصيدة ٩٨ في البيت ٤٨ بضمير القافية فقط .

٢٠. إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُفْنَا مُجْلِحَةً نَوَاصِيهَا فَيَسَامُ
 ٣١. بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْرَمَاتٍ كَأَنَّ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٣٢. يُبَايِنَ الْأَسِنَّةَ مُصْنِفَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الْحَمَامُ
 ٣٣. أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْصِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
 ٣٤. وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَعَوْا عَلَيْنَا فَسَفَنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ
 ٣٥. وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
 ٣٦. وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنَّا ظَعْنًا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَلَعْنَا مُقَامُ
 ٣٧. أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةَ رَاسِيَاكِ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٣٨. فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجليل : الاقدام على العدو . نواصيها قيام : أى من الشعث وشدة العدو .
 (٣١) بأحقيها : الأحق جمع حقو . وهو معقد الأزار . الملاء : الأزهر ، جمع ملاء . يقول :
 ألفت أولادها غرمت بالملاء لحلاء أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع
 جذع ، وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيقا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع
 جلم وهو الجدي . شبهها بغيرها . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها
 بخدودها . مصنفات : سميات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام :
 يتسابق الحمام إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال
 بصر هذا البيت قال له سواده ابن أخيه : أقوى ، ففهم فلم يمد . وانظر الموشع ٥٩ .
 (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني
 قريشا وأسدأ وكنانة ، فالمرء يستوي بيننا والشرف استواء القيدر المنصوبة على ثلاث أثاف .
 وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجا عن الحرم وهي الحيلال ، وحرام المناقب
 مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن الوادي تملطه حصى . ذوالمجاز :
 سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام : عقوبة الأثم .

٩٨

وقال بشر *

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَانِ مُسْتَعَارُ
٢ تَوْثُمْ بِهَا الْحَدَاةُ مِيَاةً نَحْلٍ وَفِيهَا عَنَ أَبَانَيْنِ أَزْوَارُ
٣ أَسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيرًا بِالظَّعَانِ حَيْثُ سَارُوا

* جزالة: مع أن هذه القصيدة حاسية يشع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر، فانه يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث النزل. فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير، وينعت الظمائن والأوالس ونسمن وأجسادهن. ويذكر ما لحقه ذلك من السهاد، ورعي النجوم. ثم هو ينفث شكواه للناس باكية أيام الشباب. ثم إذا فرغ من هذا فانه يتحدث عن عز قومه، وعن الحرب التي شبت نيرانها على، وم حلفاء قومه بني أسد، وأن هذه الحرب قد أفزعت سحار، وهي بلاد أزد عمان، وأن قوم سحار على بعد أرضهم قد فرغوا من حربهم. ويتحدث أن قومه سمّوا بني سميع وصدوا عنهم من يخافونه. ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة، فكان كن جدد أنفه من غير أن يقهر. ثم أشار إلى حرب القبائل للمادية خوفاً من بأس الحرب، فذكر فرار الرباب، وغير، وبني كلاب، ومسلم، وأشجع، ومرة بن سعد بن ذيبيان، وهاربة بن ذيبيان، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزاعة. ثم طلب من يبلغ قومه كأنه ما كان لشيرته من سطوة، ووصف خيلهم في الآيات ٤٣ - ٥٤. ثم نوه بفضل الثبات في الحرب.

تخريجها: منتهى الطلب ١: ١٥٥ - ١٥٨ عدا الآيات ٣٢ - ٣٥، ٥١، ٥٥. والبيت ٨ في ديوان الماني ١: ٢٣٨. والبيت ٣٠ في جهرة ابن دريد ٣: ٤٩٤ وأمثال اللياني ١: ١٨٨. والبيت ٤٦ في الجهرة ١: ٣١٢، ٣: ٣٩. والبيت ٤٩ في النقائش ٩١٧ والبيان ٢: ١٠. وشرح الحاشية ٢: ٧٢. وعجز البيت ٤٦ في هائض أبي تمام ٣٧. والبيت ٥١ في الكامل بشرح الرصفي ٤: ١٨٠ وذكر الرصفي أباياتاً منها وشرحها. والبيت ٥٦ في الجهرة ١: ٢٧٣، ٣: ٤٠٨ والأغاني ١٣: ١٣٧. وانظر الفصح ٦٥٩ - ٦٦٧. (١) الخليط: من تخالطه، يقال للواحد وغيره. (٢) الحداة: جمع حادي. نخل: اسم موضع. «أبانتين: مثني «أبان وسلمى، جبلان، والفنية على التفتيب كما تقول «العمرين». أزورار: انحراف وعدول عنه. (٣) أي أعمى على صاحبي لئلا يظنن بنظري ويعلم موجدي بهم.

- ٤ أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عَقِيلٍ يَجَارِتَنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
 ٥ فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَةِ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
 ٦ بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شِمَائِلِهَا نِعَارُ
 ٧ كَانَ ظَبَاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارُ
 ٨ يُفْلِحُ الشِّفَاءَ عَنْ أَفْخَوَانٍ جَلَاهُ غِيبٌ سَارِيَةٍ قِطَارُ
 ٩ وَفِي الْأَظْمَانِ آنِسَةُ لَعُوبٍ تَيَمَّمُ أَهْلَهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 ١٠ مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
 ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ
 ١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحَبْلَيْنِ خَوْذُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بعد بطله . قانية : ماء لبني سليم ، أو أرواد « بنفس قانية » من قولهم « قني حياه » أي لزمه . تلح النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وبتار : أسماء جبال . (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الظمائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . للعار : جمع مفارة ، مثل منار ومنارة ، والذي في المعجم أن للعار والمفارة واحد . شبه النساء بجسام عظام فصنعت عنهن موادجهن . (٨) أي يكشف الشفاء عن فنور كآنها أخوان ، وهو بنت له نور أبيض ، مضى سرحه في ١٦ : ٦٨ . جلده : كشفه . السارية : السجاية تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأخوان بمطر أصابه فهو أرف له . (٩) القصيمة ، بالكبير والصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الأبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غنائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع محمراء ، وهي التي مضى عليها من حملها عمرة أشهر . وتبتعت : يعني تبتعت للعبل لا لسير ، أو إذا عمل الناس اجتمعت ليمتار عليها . (١٢) النيل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخوذ : الشابة . الكشمان : الحاصرتان . اضطرار : ضمير .

- ١٣ ثَقَالَ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا وفيها حينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ
 ١٤ فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرْقَا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَقَاصِلِي الْمُقَارُ
 ١٥ أَرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ وقد دَارَتْ كَمَا عُطِفَ الصُّوَارُ
 ١٦ وَعَانَدَتْ الثَّرَيَّا بَمَدِّ هَذِهِ مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
 ١٧ قِيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمُعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْمُقِيلِيَّاتُ شَطَطَتْ بِهِنَّ وَبِالرَّهْيَنَاتِ الدِّيَارُ
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ حَتَّى زَوْتْنَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارُ
 ٢٠ لِيَاكِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَمَيِّ الْإِزَارُ
 ٢١ فَأَعْصِي حَاذِلِي وَأَصِيبُ لَهَوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 ٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَحَادِي لَيْسَ يَلِيْسُهُمْ انْتِمَارُ
 ٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال : العطية العجيزة ، الألفاء الضغنين ، المكورة السائين ، ولا تكون ثقالا حق توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .
 (١٤) المقار : البحر . (١٥) سهر يراقب النجوم . وخمس بنات نعل لأنها لا تنقب مع النجوم ، هي تدور وتنمط في جانب السماء حتى يهرها الصبح أي يذهب بضوئها . العوار : جماعة البشر . وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . وخمس بقى الوحش ليأمنه .
 (١٦) عاندت : سقطت للغييب . بد هده : بعد ذهب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحمر مضي بجبال الزيا في ناحية الشمال . (١٨) شطت الديار : بدت . أي شططن وقلوبنا معهن رهائن . (١٩) زوتنا : عدلتنا وصرفتنا . قصار : لا م فيه من القرب والمواصله ، فطبيها قصرها ، وإن كانت طويلة . (٢٠) الضاني : السابغ . (٢٢) انتار : مؤامرة ومشاوره . أي جل الأمر عن السفراء والمراسله . (٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تحترق عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرُ لِشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
 ٢٥ يَسْدُونَ الشِّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجِعَارُ
 ٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيْثُ بَنَى سُبَيْعُ قُرَاضِيَّةً وَنَحْنُ لَهْمُ إِطَارُ
 ٢٧ وَخَذَلْ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِجِ أَثْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
 ٢٨ يَسْؤُمُونَ الصِّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهْمٌ سَلَعٌ وَقَارُ
 ٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فُلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحُبْسِ نَارُ
 ٣٠ خَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ
 ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلاطي: هما أجا وسلمى. تهر: تكرر. صحر: منزل الأمراء بمان، وهي بلاد أزد عمان. يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرح من حريهم. (٢٥) الشعاب: جمع شعب وهو الشق في الجبل. أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم. انجعار: دخول في البحر. يريد لا يبيد منا فائد. (٢٦) بنو سبيع: من بني ذبيان. القراضية، بفتح القاف: المحتاجون، الواحد قرضوب وقرضاب، وهو في موقع الحال. وقراضية، بضم القاف: بلد. يريد أنا نجدون بهم لصدهم من يخافونه. (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، أي نهزم عن الحرب وبهم قوة، فكان كن جدد أثفه من غير أن يفهم. (٢٨) يسومون: يعرضون، أو يطلبون. الصلاح، بكسر الصاد: الصلح، مصدر «صالح». ذات كهف: موضع. السلم والقار: كلاما شجر مر. و«ما» موصولة، وضئير «فيها» للصلاح، وأثفه على معنى المصالحة، أي لهم في الصلح شر وبلاد. (٢٩) الرباب، بكسر الراء: هم همومة تميم، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي ونيهم. أصعدوا: ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد. صارات، والحبس: موضعان. يقول: ليس منها نار توجد بهذا المكان. (٣٠) خاطونا: أحاطوا بنا. القضا: البعد. ومعنى الجملة: تباعدوا عنا وهم حولنا، يقال «حطفي القضا» بصيغة الأمر، أي تباعد عني.

- ٣٢ [وَأَذْنِي عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عَقَيْنُ بِالْمَرَانَةِ وَالْوَبَارُ]
 ٣٣ [أَبْنِي لِبْنِي خُزَيْمَةَ أَنْ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النُّضَارُ]
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَّاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٣٥ [فَهِنَّ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبُّ الْقِتَارُ]
 ٣٦ [وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِيحُ مِنْ تُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَنَارُ بِهَا الْغُبَارُ]
 ٣٧ [وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ]
 ٣٨ [وَقَدْ ضَمَرْتُ بِجَرِّهَا سُلَيْمٌ خَافَتْنَا كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ]
 ٣٩ [وَأَمَّا أَشْجَعُ الضُّعَى فَوَلَّتْ ثِيؤُسًا بِالشَّظِي لَهْمُ يُمَارُ]
 ٤٠ [وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا]

(٣٢) المرانة: موضع، الوبار، بكسر الواو، م ولد وبر بن كلاب. كما نسر بذلك في إحدى النسخ.
 والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨. وزيد هو ٣٢ في الرزوقي هنا، وكذلك في نسختي فينا والتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة. (٣٣) النضار: الخالص.
 (٣٤) الأيسار: جمع يسر، بفتحين، وهو لاعب لليسر. القنار: ربع الشواء. يريد أنهم يذبحون الجزر في اليسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم. والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة التحف البريطاني، وهي ثاجة في الرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠. (٣٦) الأباطيح: جمع أبطح، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار. السنايك: جمع سنبك: أي صار بالأباطيح بعد غير خيل تثير الغبار. (٣٨) الضموز: أن يملك الحيوان جرتة في فيه، والحمار لا يجتر. فهو ضامر أبداً. والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر.
 (٣٩) أشجع: هو ابن ريث بن غطفان، أراد القبيلة، ووصفها بالحنث لفظ المفرد ابتداءً للفظ الاسم. يقول: م لا رجال ولا نساء. الشظي: بلد. الحمار، يضم الياء: أصوات المز.
 (٤٠) لم نهلك: يقول: لم نستوحش ولم نبال بهم إذ غارقونا. مرة هو ابن سعد بن ذبيان. هاربة: هو ابن ذبيان، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد، وانظر ١٢: ٢٣. غاروا: أتوا الغور.

- ٤١ فَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَأُسْتَبَحَّنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقَطَارُ
 ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِخُ وَالنُّوَارُ
 ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا جَرَادَةً هَبُوءَ فِيهَا أَصْفَرَارُ
 ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ تَقْلِبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِذَارُ]
 ٤٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْهَا النُّبَارُ
 ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبَا مُخَالِطٍ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إِنْ عَرَضَتْ بِنَا : أي إِنْ ذَكَرْتَنَا وَأَخْبَرْتَ عَنَّا . الرُّسُولُ هُنَا : بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ .

(٤٢) سَنَامُ الْأَرْضِ : أَرْفَعُ بِلَادٍ نَجِدُ . قَحِطَ الْقَطَارُ : قَلَّ لِلطَّرِّ وَأَجْدَبَ النَّاسُ ، وَالْقَطَارُ جَمْعُ قَطْرَةٍ . يَقُولُ : تَرَنَّا وَغَابَنَا عَلَيْهِ أَهْلُهُ . (٤٣) الْمُسْنَفَةُ ، بِكسْرِ النُّونِ : لِلتَّحْدِثِ ، وَبِفَتْحِهَا : الَّتِي شَدَّ عَلَيْهَا السَّنَامُ ، وَهُوَ لِبَبِّ يَشُدُّ مِنْ وَرَاءِ السَّرِجِ إِلَى صَدْرِ الْفَرَسِ ثَلَاثًا يَتَأَخَّرُ السَّرِجُ . الْعُنُودُ : الَّتِي تَمَانِدُ الطَّرِيقَ مِنْ مَرْحَلَةٍ وَنَشَاطِطِهَا . الْمَسَالِخُ : لِلرَّائِبِ وَالتَّغَوُّزِ . النُّوَارُ : الْغَارَةُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ « غَاوَرٌ » كَالْمُغَاوِرَةِ . (٤٤) الْمُهَارِشَةُ : لِلْمُقَاتَلَةِ ، أَيْ تَحْدِثُ السَّنَامُ مِنْ مَرْحَلَةٍ . الْهَبُوءُ : الْغُبَارُ ، وَخَمْسُ جَرَادَةٍ الْهَبُوءُ لِأَنَّهَا أَشَدُّ طَلِيرَانًا . فِيهَا أَصْفَرَارُ : أَرَادَ الْفَرَسُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَهُوَ الْأَصْفَرُ مِنْهَا ، وَهُوَ أَخْفَى مِنَ الْأَنْثَى . (٤٥) الْخَافِيَةُ : لِاحْدَى الْخَوَافِي ، وَهِيَ الرِّيشُ الصَّغِيرُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ . شَبَّ فَرَسُهُ بَعْدَ كَلَامِهَا وَابْتِلَالِ عَذَارِهَا بِالرَّقِيقِ بِغَبَابٍ أَهْضَتْ عَلَى صَيْدٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ زِيَادَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَسْخَةٍ كَرَسَكُو ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي مَتْنِي الطَّبِيعِ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ . (٤٦) تَحِيَّ الْحِزَامِ وَتَوَخَّرَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَمُدُّ يَدَيْهَا مَدًّا شَدِيدًا ، فَرَفَقَاهَا يَنْسِفَانِ حَزَائِيهَا ، يَدْفَعَانِهِ . الْخَوَاءُ : الْفَرْجَةُ . الطَّبِي : بَضْمُ الطَّاءِ وَكَسْرُهَا ، مِنَ الْفَرَسِ : بِمِزَالَةِ الضَّرْعِ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ . يَقُولُ : إِذَا امْتَلَأَتْ فَرُوجُهَا عَدُوًّا سَدَّ النُّبَارُ مَا بَيْنَ طَبْيَيْهَا . (٤٧) تَرَاهَا : الْبُضْمِيرُ لِلْغَيْلِ . الْمَاءُ هُنَا : الْعَرَقُ . يَرِيدُ أَنْ الْعَرَقُ يَجِفُّ عَلَيْهَا فَيَبِيسُ . الدَّرَّةُ : كَثَرُ الْعَرَقِ . الْغِرَارُ : قَلْتُهُ . يَرِيدُ أَنْ عَرَقَهَا لَا هُوَ بِالْكَثِيرِ فَيُضْمِفُهَا ، وَلَا بِالْقَلِيلِ فَتَقْطَعُ .

- ١٨ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُدُّكَ فِيهَا انْهَارُ
 ١٩ وَخَنْدِيزُ تَرَى الْفَرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الرِّقِّ عَلَقَهُ التِّجَارُ
 ٢٠ كَانَ حَفِيفَ مَنَخْرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرُّبُوءَ كَبِيرُ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَيْمٍ : « أَحَقُّ الْخَلِيلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ »
 ٥٢ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدُ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ
 ٥٣ كَانَ سَرَاتُهُ ، وَالْخَلِيلُ شَعْتُ عَدَاةً وَجِيفَهَا ، مَسَدُ مُعَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ يَبْأَضُ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقافية هناك « اتلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنديز ههنا : الفعل ، وهو في غير هذا الموضع المحصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضمير الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الفرمول : غلاف الذكر ، شبه بزق خلاصه فيه لقلقه صاحبه .

(٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكبر : متفاح الحداد . يقول : كان منخر هذا الفرس كبر حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أجمل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسفه منخره . (٥١) المعار : المسنن ، يقال أعرت الفرس أسمىته ، وقيل المعار : المضمر . وقيل أنه الذي تركه صاحبه يبيع أي ينقل ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه الممار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت لظرماع ، ولم يروه الطوسي لبصر » . قال الأنباري : « وقرأته علي أحد بن عبيد لبصر فلم ينكره » . ولسبه صاحب اللسان تبعاً لجوهري لظرماع . ونقل عن ابن بري أنه يروى لبصر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسمىته » وهو : أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعارُ

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بصر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصني على الكامل ٤ : ١٨٠ — ١٨٢ .

(٥٢) الأصائل : العشايا . النهد : الضمير . الأقب : الضامر البطن . المقلس : المشعر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار : الضمر . (٥٣) سراته : أعلاه . شعت : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المعار : الشديد القتل . والمعنى : كان سراته في استوائه واستلاسه وشدته حبل مقتول . (٥٤) يمارض الركبان : يسير بإزاءهم يباريهم . يهفو : يسرع .

.. [وما يُدْرِيكَ ما قَفَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القومُ وَلَوْ أَوْ أَعَارُوا]
 ٩٦ ولا يُنْجِي مِنَ النِّمَرَاتِ إِلَّا - بُرَاكَاةُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَاؤِ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضًا *

١ لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَزْمِ
 ٢ لَعِبَتْ بِهَارِيحِ الصَّبَا فَتَكَرَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من الرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) النمرات : الشدائد .

البراكاء ، بفتح الباء وضما : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* بزائفة : وهذه أيضا تنطق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في ج٢٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتفوا بالجفار فاقتلوا ، وصيرت تميم فمطم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، ونمت الحبيبة وإصفاؤها إلى قبل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسلية مه بالرحلة على ناقة زيادة خطارة . ثم خاطب تيماء وطمراً وهتيراً بما لحق بهم من الفشل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفصال الخيل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وصما أصاب بني تميم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حصرة وألم .

تخريب : انتهى الطلب ٩ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسان ، جعلها قصيدة واحدة ليعبر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضا فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في المقد ٣ : ١٠٧ . وممط اللآلي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر المرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنهم ، بفتح النون وضما : موضع . الأرقم : الحية التي فيها فقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع اللاء من دخول البيت .

- ٣ . دَارٌ لِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمَعْصَمِ
 ٤ . سَمِعَتْ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 ٥ . فَظَلَلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا فَوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهَمِ
 ٦ . لَوْلَا تَسْلِيُ الْهَمِّ عَنْكَ بِجَمْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ
 ٧ . زِيَاةٌ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السَّرَى خَطَّارَةٌ تَهْصُ الْحَصَى بِمُثْلَمِ
 ٨ . سَائِلٌ تَمِيًّا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمَجْرِبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ . غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ

(٣) العوارض : جانباً القوم من أستانها . الطفلة ، بفتح الطاء ، الرخصة القينة . الكشح : الحاصرة . مهضومة الكشعين : ضامرة البطن . رياءً : مبتذلة . (٤) الواسي : الغمام المحرش ، قال الأثيري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يهي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار وهم الخلاء . المشتَم : الآخذ ذات اللعاب ، يعني الشام . (٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : القاهب العقل . طرفاً : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : تشبهت بالعير في نشاطها . الفنيق : الفعل الشديد التليظ . المكدم : المضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نس عليه التبريزي في شرح اللغات ١٨٩ . وليس في المراجع « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي غل غليظ وقيل صلب » . ثم قال « وغل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه » . (٧) زياة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تحايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تحظر بذنها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . التلم : أراد به منسبها نلته المجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأثيري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « لعب مثل على مذهب الصفة » يقال عبد الله مثلك ومثلك . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر لأعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الهامية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَمَرُوا لِحَرْبٍ نَمَرَةٌ نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مَصْدَمٍ
 ١١ نَمْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَرِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَالِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا حَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ صَنِيمٍ
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي التَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلِّمٍ
 ١٤ فَقَضَضْنَ جَعْمَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبُ تَحْتَ الْمَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمِدْلَةَ أَصْبَحَتْ نُيْذَتَ بَأْفَضِخِ ذِي عَنَابِلٍ جَهَنَّمِ
 ١٦ أَقْصَدَنَ حُبْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شَرُّعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ

(١٠) نمرؤا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصدام مثلا ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلقوا فيه منا فأذهينا ذلك عنهم وأخلفناه هدم برأس مصدم . (١١) القوانس : وسط بيضة الرأس . نعتري : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لحصنه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوابس : الكريهات للنظر لما هنّ فيه من الحرب والجهد . حبيب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضعيم : الأسد . (١٣) التجاد : حائل السيف . أراد أنه طويل المائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا للمعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال الرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجميعهم . بأفضخ : يعني بأسد فيه حمة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : الثوري الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذا التفسير لا لياس في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن . حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكا على بني أسد ثم قتله . شرع : أثبتت في الأصول بضمينتين ، وفي نسخة للتحف البريطاني بهما وبفتحين ، وحامن قولهم « شرع الرمح » تسدّد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء للشدة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهُذَمَ
 ١٨ وَبَنِي مُخَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خِيَلًا تَضِبُّ لثَائِمًا لِلْمَنْعَمِ
 ١٩ فَدَهَنَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَمُقَطِّعِ حَلَقِ الرِّحَالَةِ مِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقَتْهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَجِمِّ
 ٢١ وَصَلَقْنِ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بَقَيْنَا تَعَاوَرُهُ الْأَكْفُ مُقَوْمِ
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوتَاهَا كَالْمَلَقَمِ

١٠٠

وقال سِنَّانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيُّ *

(١٧) المخارس : الأسنة . اللدن : اللينة . اللهنم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثائم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيال الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحمّلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطيرة : الوفاة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرحم : الذي يرمج الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) التميم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشعر . يقول : داستهم الخيل حتى أَلْصَقَتْهُمْ بِدَعَائِمِ مُتَجِمِّهِمْ . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سيناً . تعاووره الأكف : تداوله ، يقال تعاورناه ضرباً : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة لقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وقتنجا : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء النعم . وقد ألحق صاحب التلخيص القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلة . وذكرها صاحب الجهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* ترجمته : هو سنن ابن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بيش بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام الرب ، في يوم داحس والنبراء ، وفي يوم شعب جبلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُتَمِّمِ وَأَبْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنْ كُنْتُ رَائِمٌ عِزْنًا فَاسْتَقْدِمِ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ كَأَسَا صَبَابُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
 ٣ نَحْبُو الْكَتِيْبَةَ حِينَ يَتَقَرَّشُ الْقَنَا طَفْنَا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
 ٤ مِنَّا بِشَجَنَةِ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُنَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
 ٥ وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرُ وَبِذِي أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

وفي يوم الزم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنن من أجواد العرب ، مدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سنناً أيضاً ورثاه . قبل أن سنناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهاه على وجهه خرفاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرتاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم للمري ، زوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنن مضى له القصيدة ١٣ .

بجاء القصيدة : يتهد بها التلم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطعهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيت ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تفرجها ، ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بهر التي قبلها ، جعلها قصيدة واحدة ١ : ١٥١ — ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بهر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منها ، فان الأنباري وشيوخه رووها لساناً ، وكذلك رواها الأصمعي في الأسميات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسان قولاً واحداً . ويؤيد ذلك أن سنناً كان يناقض للتلم بن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشراء للرزباني ٣٨٦ — ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لساناً أيضاً . وهذه القصيدة بهر ١٩ قصيدة كررت في الفضليات والأسميات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نفس وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ — ١١٨ في الفضليات ، ذكرت في الأسميات ٧١ — ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ج ١ ص ١٦ . وانظر المصريح ٦٨٦ — ٦٨٧ . (١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد إن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا

نقدم ، يتهدد بذلك . (٢) ضرب السكاس مثلاً لا يلقى عدوم منهم إذا قاتلهم . (٣) تفرش : تفرش ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنن أيضاً*

- ١ إن أنس لا أشتكى نفسي إلى أحد . ولست مُتدياً إلا معي هادٍ
 ٢ فقد صبحتُ سوامَ الحمي مشعلةً رَهْوا نَطالْعُ من غَوْرٍ وأنجادٍ
 ٣ وقد يَسْرَتْ إذا ما الشولُ رَوَّحَها برْدُ العَشيِّ بِشَفانٍ وُصْرَادٍ

* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري : « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنن ، وقال غيرها — يعني غير أبي عكرمة وأحمد — : تروى لخارجة بن سنن » .
 وخارجة هو ابن سنن بن أبي حارثة الذي يسمى « البقير » لأنه يمر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأيها سنن شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفاتهم ، له مواقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .

جاءت القصيدة ، يشكو فيها الكبير وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مفتخراً باليسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والمجندى ، معتزاً بقيامه بحق البهيبة .
 ويفخر أيضاً بخلة الأثر حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إليه البيت ٦ .
 ثم يمدح بنأيه عن خلق السوء لا يقربه الدهر ، ويدعو قومه أن يشنوا عليه بما يسعى في رفع شأنهم وتنمية حرفةهم .

ترجمتها: في الأصبعيات برقم ٧٢ مفسومة لسنن أيضاً . وانظر الفصح ٦٨٧ — ٦٩٠ .
 (١) النصب ، يضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والباء والصر . يقول : كبرت فلا أطيع أمشي فضعف بصره . (٢) السوام : الأبل الرائية . مشعلة ، بفتح الميم : السكتية ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المنفرقة .
 الوهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هيتها لتفتتها بالظفر . النور : ما غار من الأرض والطنان .
 النجد : ما ارتفع . أي يأتيهم خيل هذه السكتية من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وتزع الحافض من « مشعلة » وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ .
 (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار . وهم القمارون . الشول : الأبل التي قد شولت ألبانها ، أي قصت ، واحداً « شائلة » على غير التماس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا لألبانهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمْتُ أَطْعَمْتُ زَادِي، غَيْرَ مُدْخِرٍ، أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَفَعْتُ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَى أَحَدٍ، فَتَقَى الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أَعْيَرَهَا حَتَّى يَوْثُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَتُنَوَاعِي فَكَانَ قَدْ فَتَحَتْ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ ثُمْتُ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وَقَالَ زَبَانُ بْنُ سِيَارٍ بْنِ عَمْرِو الثَّمَرِيِّ*

(٤) الجادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العطية . (٥) لم أجبر : لم آت جريرة .
 التفق : التفارق العسا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمنى : جمت كلمة عشيرتي وحزمت
 أرمم وقت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الفزاة :
 الفزوة . أرمموا الزاد : في زادهم . منفد : مفي ، أي بني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد :
 هو ابن ميادة رجل من عنزة ، كما في جاشية نسخة المصحف البريطاني . والشر الأول أئبتناه على
 رواية أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أئبتنه هو في المتن على رواية غيره بلفظ * ولست غاشي
 أخلاق أسبب بها * وما أئبتنا موافق للرزوقي ونسختي فينا والمصحف البريطاني .
 (٨) كائن : بمعنى « كم » فنكتير : واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 * ترجمته : هكنا في أصول الكتاب « الري » وليس كذلك ، هو فزاري ،
 لا يجتمع هو ومرة إلا عند أدبيان . فهو زبَانُ بْنُ سِيَارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ مُمِيٍّ
 بْنِ مَازِنٍ بْنِ فَرَازَةَ بْنِ ذِيانٍ بْنِ بَشِيضٍ بْنِ رَيْثٍ بْنِ غُطَفَانَ . والرؤين م بنو مرة بن عوف بن سعد
 بن ذبيان . وأبوه سيار بن عمرو الذي رهن قوسه بألف بغير وضمنها الملك من ملوك اليمن .
 انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبَانُ أَحَدُ سَادَاتِ بَنِي فَرَازَةَ وشعراتهم . جاهلي كان في زمن النعمان
 بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه « كَأَنَّكَ تَحَادِرُ التَّكْبِيرِ » كما مضى في
 القصيدة ٨ . وكان زبَانُ زَوْجًا لِلْمَلِكَةِ بِنْتِ سَنَانٍ بْنِ أَبِي حَارَةَ الْمُرِّي ، فلما مات تزوجها بعده ابنه
 منظور بن زبَان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق
 بينهما عمر في خلافته . فولدت ملكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت منظور التي تزوجها
 الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغانى ٩١ : ٥٢ — ٥٣
 والاسامه ٦ : ١٤١ — ١٤٢ .

١. أَبِي مَنُولَةَ قَدَّ أَطَعْتُ سَرَاتِكُمْ . لو كانَ عن حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
٢. وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أَمْرَاؤُهَا . وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنَّ تُدْبِرَ قِيلُ
٣. سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبُهَا . مِنْ آلِ مَرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
٤. حَلَقُ أَحْلُوها الْقَضَاءُ كَأَنَّهُمْ . مِنْ يَنِّ مَنبِجٍ وَالْكُثَيْبِ قِيُولُ
٥. فَإِذَا فَرَعْتُ عَدَتُ بِيَرِّي نَهْدَةُ . جَرَدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
٦. شَوْهَاءُ مِنْ رَكْضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا . مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جزالة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وم من قومه الفزاريين ، ويسمى بأنه
مطيع أمر رؤسائهم إن وجد مقرأ من حرب أصدقائه ، ويسمى أن بني أمية وبني رياح كلهم
رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصيحهم أن يتزواوا عن بني مرة ، وسخر بهؤلاء في تهكم . ثم صار
إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني القبيطة الفزاريين ، وم الذين أرادهم
بكلية « الصديق » في البيت الأول .

تخريب: الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ : والحزاة ٣ : ٣٣٢ .
وانظر الفرج ٦٩٠ — ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعروف ٣٧ ، ورواها
أبو عكرمة « منولة » بالناء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشيخ أولاد فزارة بن
ذيان بن بيش ، ومنولة أهم ، وهي من تغلب ثم من جهم من الأرقام . (٢) القيل والقال
والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظري عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب :
الابل وما رعى من اللال . الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القبول : جمع
قبيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين :
هوني عليك الأمر وأهضي منزوبة عنهم ، فسوف يمنح سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة .
وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم قبول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي
جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكثيب ، كأنهم قبول من مقال حير » .
(٥) فزعت : أجبت وأعشت . البز : السلاح . التهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر .
مشفرة القذال : يرد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدوول : التي تدال في مشيها ، وهو مثل مشي
الثقل بجمل قد أهله . (٦) الشوها : الحسنة الخلق السكامة حسناً ، وهو من الأصدقاء .
الركضة : بكسر الهم وفتح الكاف : الركضة تركض الأرض يقوامها إذا عدت . طاطأتها :
أرسلت من لجائها لتسرع . المرطى : التي تحمط السير كأنها تقطعه لسرعها ، أو هو ضرب من
المدو فوق الثريب ودون الاهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَّتْهَا لِبْنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُنْحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلٌ
٨ وَجُرِبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَأَقَى الْقَيْلَ قَيْلٌ

١٠٣

وقال زَبَّانُ أَيْضًا يَهْجُو بَنِي بَدْرِ *

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عَلَيْهِمْ زَبَّانَ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ تَائِمٌ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصُبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَعَصَدْرِ الْهَنْدُؤَانِي صَارُمٌ
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْمَبَاءِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو اللقطة م : حصن ومالك وماوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقطة » لقب أمهم وهي : نصيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بيش بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الفرع . (٨) النجدات : الشدائد ، الواحدة نجدة . القيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « ويجرب النجدات » عطف على « رنحي » يريد بذلك نفسه .
بناقصه : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقطة ، وينفرم عاقبة هجائهم إياه ، ويحذرم من اغترارهم بصمته . ويسيرم بما كان من مقتل حمل بن بدر بألحش قتله ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم المباءة ووضعوا لسانه في موضع من جسده ، كما أشار إلى ذلك صاحب المقدم . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء ، قال ذلك تنجبه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس « داحس » الميسين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه « الصحيفة » . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقهر ويرغم .

تفسير الأصمعيات ٧٤ . وانظر الفرع ٦٩٣ — ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يعبأ بهم ولا يلتفت إليهم . (٣) المباءة : موضع به يوم من أيامهم . القتيل : هو حمل بن بدر ، قتل يوم المباءة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عيس ، طعن في ذاك الوضع من جسده . عبر عن الطعنة بالصحيفة ، كأنها وسم .

- ٤ متى تَقَرُّوْهُا تَهْدِيْكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا قُضِيَ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
 ٥ لَدَى مَرِيْطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَيِّكُمْ حَدَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 ٦ فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا فَوَارِبِنْ دَاحِسٍ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةٍ عَالِمُ
 ٧ فَأَقْسَمَ مُرْتَا حَا شَرِيْكَ بِنِ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 ٨ وَأَقْسَمَ يَا بَنِي خُطَّةِ الضَّيْمِ طَائِلَا لِي سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو مَعُوذُ الْحُكَمَاءِ*

(٤) يقول : متى تروا هذه الطغنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصفيحة في ياتها .
 (٥) هذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والفراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سمى بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . والنظر المقدم ٣ : ٦٧ .
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النقي مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالرغام وهو التراب .

* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن مساوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معوذ الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ * أعوذ مثلها الحكماء بمدي * و « معوذ » بالفتح المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالهمزة ، وهو تصغير . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس نخبة من إخوته ، كلهم سادّ ووسم بمخصلة حميدة عرف بها . وأمه أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحيا بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو مالك بن جعفر منها م : أبو براء عامر ملاعب الأستة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وريح القترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، ونزال اللطيف سلمى ، ومعوذ الحكماء معاوية هذا . وقد بقر لبيد مجده في قوله * نحن بنو أم البنين الأربعة * وإنما قال « أربعة » وهم نخبة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أمهاته . والنظر السط ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةٌ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ هُجُودُ
٢ أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبْهَةٌ وَرُثُودُ
٣ لِرَاقِي أَمْرُوهُ مِنْ عُصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُسْدٌ، لَهُمْ مَجْدُ أَشْمُ تَلِيدُ
٤ أَلْفَوْا آبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
٥ إِذْ كُلُّهُ حَيٌّ نَابِتٌ بِأُرُومَةٍ نَبَتَ الْمِضَاهِ فَجَادُ وَكَسِيدُ
٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَهَا فِيهَا ، وَنَقْفِرُ ذَنْبَهَا وَلَسُودُ
٧ وَإِذَا تَحْمَلْنَا الْعَشِيرَةَ ثِقْلَهَا قُمْنًا بِهِ ، وَإِذَا تَعْمُودُ نَعْمُودُ
٨ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، مُسْمًى ، بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ

جزالقصيدة : : افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اعتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح
بمحبته الذي تعاون في بناءه الأب والمم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في التوبة
من عيبتهم ، يحملون عنهم الحملات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الاعتذار لمن يطلب منهم
عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يتحلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يرد
شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيكاس الجود ، فهو يرد
غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، مادام في قدرته بذل المال .

تتميمها : الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١١ في النواذر ١٤٨ .
وافظر المرح ٦٩٥ — ٦٩٧ .

(١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعة من الليل . المجود : الناقون ،
جمع هاجد ، ويكون أيضاً مصدرأً جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول لم يشرط لاحتث بن
حذرة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . به : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على قمله الثلاثي
إلا في الميثار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين
يحمشون لضيقتهم وجازم ، أي يجتمعون ويجمعون له ولما ينوبهم من قرى وضمر . التليد : القديم .
(٤) الأرومة : الأصل . المضاه : شجر عظام . للماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد :
الدون ، جملة كالسلة البائرة التي لا تنقي عن صاحبها . (٥) تهلها : غرما وما ينوبها من
الحملات والبيات وغيرها . يقول : تهل ذلك كلما سبجتنا مرة بعد مرة . (٨) مسمي :
أراد ياممية .

- ٩ بل لَا تَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ المَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
 ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَلِيَّتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
 ١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بَأْنَ رَأَتْ حَقًّا تَنَاقَبَ مَالُنَا وَوُفُودُ
 ١٢ غَيَّ لِعَمْرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاويةُ أيضًا *

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق .
 أراد أنه لا يتندر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يعترقه من
 قري ضيف ومنيحة ودية .

* بزل القصيدة : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلسي » كذلك في
 مشيها ، فأقصر كل منهما من جهل الصبا ولهوه ، كما شابت لدانته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع
 ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل غبابة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد ، بأنه حين
 وقف على أطلال سلسي ، وقد لعنتها نعتا دقيقا ، وقف قلوبه يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم
 عرض لنوع من مفارح الغرب ، وهو قطع الغفار على الناقة في سير طويل يحمل صاحبه على تخمي
 العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رآب الصدع بين قبائل كسب ، وكانت
 قد ثارت بينها الأحقاد ونفرت . وأشار أيضا إلى حمله حالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما
 قام بذلك ليود غيرهم من الحكماء أن يأتيهم به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت
 ١٦ برجلين شريفيين هما قدامة وصير ، وكانا لا يحجمان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب
 عن قومه في القيام بهذه الحقوق ، وتعهد أنه سيحمل أمثالها ليكسب بذلك لقومه مجددا خالدا .
 وأشار كذلك إلى تحمله العظام بعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم يفكون إسرارهم .
 وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلا سائرا ، وتداولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار
 في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يتركون عزم على الخيل ، وتنت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم
 من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وَشَابَ لِذَاتِهِ وَعَدَلَنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنْ تَكُ تَبْلُهَا طَاشَتْ وَتَبْلِي فَقَدْ نَزَمِي بِهَا حَقْبًا صِيَابَا
 ٤ فَتَمْطُادُ الرِّجَالَ إِذَا رَمَهُمُ وَأَصْطَادُ الْمُخْبَأَةِ الْكَمَابَا
 ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَيْصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
 ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمْلٍ وَقَفْتُ بِهَا الرِّكَابَا
 ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ مُنْمِلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تفسيرها، الأصمعيات ٧٦. ومثني الطلب ١: ٣٠٥ - ٣٠٦. وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢: ٩٧ وابن السكيت ٥١٠. والبيت ١٥ في اللؤلؤ ١٨٨. والبيتان ١٥، ٢٣ في الروض الأنف ٢: ١٧٥ والخزانة ٤: ١٧٤. والبيتان ١٩، ٢٥ في سمط اللآلئ ١٩٠. والآيات ١٩، ١٥، ١٦ في شرح الحماسة ٣: ١٥٢. والبيتان ٢١، ٢٣ في المرزباني ٣٩١. والبيت ٢٣ في الأمالي ١: ١٨١. والآيات ٢٣ - ٢٥ في السط ٤٤٨. وانظر المرح ٦٩٧ - ٧٠٤.

(١) أجد: قال للرزوقي: «بمعنى جدد». كأنه يروج في صرفها قلبه ويسلي عنها نفسه شيئاً بعد شيء. فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتنباً جديداً. «أقصر: أراد كف من العبث ونزع عنه. (٢) لذاته: أترابه ومن هم في سنه، الواحد لذة. أنصى الثياب: خلها. (٣) طاشت: عدلت ومالت. كما يطيش الرجل في كلامه. الحقب: جمع حقة وهي اللذة من الدهر. صياباً: في موقع الحال من الضمير في «بها» أي النبل. وهو جمع صائب، والسهم الصائب هو القاصد أو الصيب، وفعله «صاب يصوب» مثل «صائم وصيام». أو فعله «صاب يصيب» بمعنى أصاب أيضاً. والنبل هنا مثل، يقول: فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كان أمرنا قبل اليوم يجرى على استقامة. (٤) الخبئة: المحجوبة. الكماب: التي قد نهدها وكسب. (٥) قنيسها: قاضها وصائدتها. سلما: السلم، بفتح اللام: الاستسلام، يوصف بالمصدر يراد به الاستسلام للتقاد، على المبالغة. (٦) نمل: ماء بقرب المدينة. (٧) الأجزاء: جمع جزع بكسر الجيم، وهو منطف الوادي. نمل: تصغير نمل على حذف الزيادة، كما قال البكري. رجعت بالقلم الكتاب: إذا عاد بالقلم على الكتابة. يصف دروس الدار وآثارها.

- ٨ كِتَابٌ مُّحَبَّرٌ هَاجَ بَصِيرٌ يُنَمِّقُهُ وَحَازَرَ أَنْ يُعَاكِ
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةٌ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَمُدُّ أَرْتِيَابَا
 ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
 ١٤ خَمَلْتُ سَمَّالَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أُعَوِّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بِمَدْيِ إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحبير والتنسيق : التحسين . هاج : قارىء ، والمجاء القراءة (١٠) الناجية : النجاة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله وبمنزله . (١٢) الصدع : بفتح الفتح والفساد . ورأه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وم بنو كعب بن ربيعة بن عقييل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما بفتح الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساده وذهب . يمد : من الوعد . ارتثاب : اقتضال من « راب » . يقول : أرسلت أمر كعب وما كانوا يقدرون لها إصلاحاً ، أي كانوا قد بشوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والمداوة . كما با : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقييل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أي القبيلة إرادة أنهم قد اختلفوا وتهاطوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجتمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحق عادوا قبلاً واحداً . (١٤) السمال : البنية والفرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق : عند العرب : ما يلزمهم من الخالات وقرى الأضياف . الأضياف : المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سمي « معود الحكماء » . يقول : أقوم بهذه الأشياء ليعودوا الحكماء فيقولوا مثلاً .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيَا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ أَرْتَهُمْ مِنْ الْجَرِيَاءِ فَوْقَهُمْ طَيِّبَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مَنِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ بَسَّاحِمِلُهَا وَلَقَعْلُهَا غَنِي وَأَوْرَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنِ أَحْمَدَ بِهَا نَفْسِي فَلَا تَنِي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذَ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعْتَهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيبَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاهُ قَوْمُ يَفْكُوتُ الثَّنَائِمَ وَالرِّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّعَابُ بِأَرْضِ قَوْمِ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مَقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ إِذَا وَضِعَتْ أُعَيْتُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال الثبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسيمر من بني سلمة الحثير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الدائد ، وقتل يوم النصار » .
 (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الحرز التي تكون في أسفل القربة طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرتهم » الخ هو كقول الفائق « لأرنيك الكواكب بالهار » . يريد أنه يكنى هذه الحلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) تهر : تكرر .
 الناب : الناقة السنة . العصاب : ما يعصب به كالعصاية ، والناقة المصوب هي التي لا تدر حتى يعصب غنظها . يقول : يقول ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تعلقها : تؤذي علقها أي دبت . غني وكلاب : قيلتان . (٢١) أفطعتم : عطلت عليهم . الدياب والديب واحد ، وهو اللقي على هيئة ، والدياب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضغف عن حملها فأدب بها ضعفا . (٢٣) أراد بالسحاب اللقيث الذي يكون عنه الثبات . (٢٤) اللقلس : الطويل ، أراد الفرس . شوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواه ، وعيل الشوى : ضخمها في اكتناز . تاب : رجع . أي إذا وضعت أعنيهن عند التصغير منهن في الجري عند القلوب والاعياء تاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، للفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٩٦ ، ٥٥ : ١٦ .

٢٥ ودَافِعَ الحِزَامِ بِمِرْقَئِهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ آتَسَتْ الْكِلاَبَا

١٠٦

وقال عامر بن الطفيل *

(٢٥) الشطر الأول شبيه بالأول من بيت بشر السليقي في ٩٨ : ٤٦ . الربيل : نبت سبق تفسيره في ٧٩ : ٤ .

* ترجمته : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معوذ الحكماء الماضي في ١٠٤ . وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر ، وأم أبيه أم البنين ، وهي أم معوذ الحكماء . وكنية عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد غل ، له وقائع في منحج وخشم وغطفان وسائر العرب . ولد يوم شعب جيلة يوم فرغ الناس من القتال ، قبل الإسلام بسبع وخسين سنة . وحكي الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة وأبدهما اسماً » حتى بلغ من ذلك أن يقصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قدم من العرب قال : ما بينك وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعلقة بن علاثة على الرئاسة ، فتنافرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بثر معونة في السنة ٤ من الهجرة . ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأريد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشباطيهم ، وكان عامر وأريد قد اعتزما الفدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ، فأما أريد فأرسل الله عليه ساعفة أحرقت ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الطاعون في عتقه وهو في بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغد كندة الابل وموتاً في بيت سألوية » . ثم ركب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وديوانه مطبوع في لندن سنة ١٩١٣ بصرح أبي بكر بن الأنباري عن تلمب . والظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزنة ١ : ٤٧٣ — ٤٧٤ ، ٣ : ٤٩٢ — ٤٩٣ والشراء ١٩١ — ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ ، والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني ٢٢٢ والثقات في يوم شعب جيلة ٦٥٤ — ٦٧٨ ويوم فيف الربيع ٤٦٩ — ٤٧٢ والأغاني ١٥ : ٥٠ — ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ — ٦٥٢ ، ٩٣٩ — ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ — ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمَتْ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنِّي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَمَعَرِ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرًّا لِلنَّبِيحِ الْمَشْهَرِ
 ٣ إِذَا أَزُورُ مِنْ وَقَعِ الرِّمَاحِ زَجَرَتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَرِجْعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذْبِرِ

بِزَالِصَيْدِهِ: ذكر فيها يومان من أيام العرب: يوم المشقر ويوم فيف الربيع. وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل قطعوا على الطيمة لكسرى جاءت من اليمن، عرضوا لها في موضع يقال له اطاع بأرض نجد واتهبوها. فبلغ الخبر كسرى، فأرسل إلى عامله على هجر، بأمره أن يصفق على مضر، ووافق ذلك جدباً من الزمان، وكانت تميم تسمى إلى هجر البيرة، وفتح العامل بابي المشقر، وهو حصن بالبحرين، وأذن للعرب في البيرة ومكر بهم، فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم. وأما يوم فيف الربيع، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى، منهم زيد وسعد المشيرة ورماد ونهد وخثعم وشهران. وأقبلوا يريدون بني عامر وهم مجتمعون مكاناً يقال له فيف الربيع، فاقبلوا، وكان عامر يتمهد الناس فيقول: يا فلان ما رأيته قطعت شيئاً، فن أبل فليزني سيفه أو رمحه فانهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر، فقال: يا أبا علي انظر إلى ما صنعت بالقوم، انظر إلى رمحي وسناني! فلما أقبل عامر لينظر وجهه بالرمح في وجهه فنفقها وانفقت عين عامر، ثم افترقوا. وكان الصبر والمصرف في هذه الحرب لبني عامر. وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته، ونوه بفروسة «للمزنوق» وما كان بينهما من حديث، يحضض فيه فروسة على خوض المعارك للظفر، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر. ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي، وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والاقدام والمصارعة. وأشار في البيتين ١٢، ١٣ إلى كثرة الأخطاف الذين جمعهم بنو الحرث، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم.

تمتزه: ديوانه ١١٦ - ١٢٠. والأسميات ٧٧. والأبيات ٢، ٣، ٨، ٧ في الشعراء ١٦١. والأبيات ٢ - ٥، ٨، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١. والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦. والبيت ١١ في السمط ١٤٤. وانظر المرح ٧٠٤ - ٧١١.

(١) هوازن: جدم الأعلى، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة، وعليها هوازن م سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله، وجهم ونصر ابنه معاوية بن بكر بن هوازن، وتوقف بين منبه بن هوازن. الحقيقة: ما يحق عليهم أن يحموه من منع جار وإدراك ثأر. جعفر: هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر. (٢) المزنوق: اسم فروسة. النبيح: رَدَحْ تكثر به الفداح لاحظ له، وإعما خص للنبيح لكثرة جولائه في الفداح، لأنه إذا خرج منها ردّ فيها، وإذا خرج منها غيره مما لحظ عزل عنها. المشهور: عن بذلك كثرة جولائه عليهم. (٣) الأزورار: الليل عن الضياء والانحراف عنه.

- ٤ وَأَنْبَأَتْهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا وَيُعْذِرْ
٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرْ
٦ أَرَدْتُ لَكِي لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
٧ لَعَمْرِي ، وَمَا تَعْمُرِي عَلَيَّ بَهَيْنٌ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ
٨ فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أُغَوَّرَ مَاقِرًا جَبَانًا ، فَاغْذُرِي لَدَى كُلِّ مَخْضَرِ
٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَلَيْهِمْ عَشِيَّةَ قَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدَوَّرِ
١٠ وَمَارِمْتُ حَتَّى بَلَ تَحْرِي رَصْدَرُهُ نَجِيعٌ كَهَذَابِ الدِّمَقْسِ الْمُسَيَّرِ
١١ أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الْمِرَاحَ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ تُبَالِهْنِ وَلَكِنْ أَتَنَّا أُسْرَةَ ذَاتُ مَقْصَرِ
١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَنْكَلِبْ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَّرِ

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بشاره وطمنه بالرمح في وجهه ففلق الوجه والفقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عديفوث الحارثي وكان فارسا شريفا . وجده عبد يثوث هو المترجم في ٣٠ . (٨) للدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماد كانوا يتخذونها بمخاض أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (٩) مارمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . السير : برود من اليمن يؤتى بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . (١٣) الرميضة : الأرض كلها . أنكلب : حي من خثعم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامر بن الطفيل أيضاً *

- ١ وَلَتَسْتَلْنَ أَسْمَاءَ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاهَا : أُطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْرِدْ
 ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ
 ٣ فَلَا نَعْمَيْكُمْ الْمَلَا وَغَوَارِضًا وَلَاهُيْطَنَّ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرْغَدٍ
 ٤ بِالْخَيْلِ تَعْتَرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا حِدَا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

* جزاء القصيدة : هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة . وهو يوم انتصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من تردد اسمها في شعره . وكان عامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خيره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فأت في موضع يقال له الروواة ، فهو الذي يبر عنه بأخي الروواة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيلاً مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثار لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مقتحراً بفروسه وسلاحه ، وبلائته في الحرب ومصابرة فيها .

تمت قصيدته ديوانه ١٤٤ — ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصبعيات ٧٨ . والأبيات ١ — ٦ في الخزانة ١ : ٤٧٠ — ٤٧٢ وزاد فيها بيتين نس على أنها ليا في المفضليات . والبيتان ١ ، ٧ في السبط ٨١٦ . والأبيات ٣ — ٦ في شواهد المتن ٣١٦ ومبها بيت زائد . وانظر الفرج ٧١٢ — ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري ، كان عامر يهواها ويحبب بها ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني وتتمهم أحوالي .
 (٢) قُلِحَ الْكِلَابُ : منادى بجذف الحرف ، أو هو منصوب على التمجيد . والقلاع : صفرة تملأ الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وغوارض ، يضم العين : موضعان ، منصوبان بجذف الخافض ، أراد لأضيئكم في الملا وفي غوارض ، أي لأذكركن معايبكم وقبح أفعالكم . لآبة : ضَرْغَد : حرة لبني تميم . (٤) القصيد : كسر القاف ، واحدها قصيدة . الحسد : جمع حدة ، وهي الطائر المروف . الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

٥. وَلَا تَأْرَثْ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخِي الْمَرَوْرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
٦. وَقَتِيلُ مَرَّةٍ أَثَارَتْ فَإِنَّهُ فَرَعٌ، وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
٧. يَا أَسْمَ أُخْتِ بَنِي فَرَازَةَ إِنِّي غَازٍ، وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
٨. فَيَبِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصَدِ
٩. إِلَّا بِكُلِّ أَمٍّ نَهْدٍ سَاحِجٍ وَعُلَّالَةٍ مِنْ شَكْلِ أَشْمَرٍ مَذُودِ
١٠. وَأَنَا أَنْ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدْ
١١. فَإِذَا تَعَذَّرَتِ الْبِلَادُ فَأَحْلَلْتُ فَمَجَّازُهَا تَيْمَاهُ أَوْ بِالْأَتْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأخوص *

(٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتها غطفان . وأخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » . المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وترك السباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الصرف . لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتله . (٧) أسم : ترخيم أسماء . (٨) فبي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكهيت والأدم . النهد : الضخم المرتفع . الساج : الذي يسبح في سيرة السرعة . الأسمر : الرمح ، وعلالته لعله أراد آخر جهده في الطمن ، وأصل العلالة بقية اللين ، وهذا التفسير لم نجده وإعنا استنبطناه . المذود : صفة للرمح لأنه يفاد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٠) أشبها : أذكبها وأوقدها . سمرا : ليلا ، أدبر أمرها ليلا ثم أغادها ، أي لا أنام من تديري فيها . (١١) تمذرت : تغيرت . أحللت : أجذبت . مجازها : مصرها ، يقال « أجزونا » أي اسقونا . تيماء والأتمد : موضعان . والأتمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* نُسبته : مضت في ٣٥ . وقال الأنباري : « يقال قالها خدش بن زهير عكاظ » . وهو خدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلَهَا أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 ٢ أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا كَتَابُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شَفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ، وَالْبُخْضُ ظَاهِرُ
 ٥ حَبَّتْ دُونُهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُمْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِ قِيَّةٍ سَامِرُ
 ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

== بن هوازن . شاعر فارس مشهور ، من شعراء قيس الجعيد في الجاهلية ، وله بلاء في أيام الأجرة بين قريش وقيس ، كان أبو عمرو بن البلاء يقول أنه « أشعر في عظم الشعر ، يني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب صفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضبياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام ، فذلك ذكره الحافظ في الإصابة في التخصيص ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

بزالتقية . يبدو هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويمزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شملة والمبلاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرجال سيد هوازن ، قتله البراء الكناني ، فهاج الشعر بين قيس وبين قريش وكنانة ، وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تمزيها : الأصعبات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولها بلفظ « أتنا قريش » . وانظر الصرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : ثم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم .

(٥) حبت : دنت . للمشرية : سيوف منسوبة إلى المشار . السامر : القوم يسمرون في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مغاريق سامر يلبسون بها بالليل ويتلهون ويحدثون غير مكترئين . (٦) ثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تنتسب وتصف أنفسها ، وإذا ظن الطاعن منهم قال للمطمون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ ، ١١٠ .

- ٧ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ نَهَامَةُ يَوْمٍ شَرُّهُ مُتَظَاهِرُ
٨ وَمَا زَالَ ذَلِكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَارِصَتِ سُلَيْمٍ وَعَايِرُ
٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يُفَلِّقُ الصَّخْرَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودُ الْعَوَازِرُ

١٠٩

وقال الجَمِينُ *

- ١ يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هَذِمِ
٢ مُتَتَّظِمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعنه بعضاً . (٨) الداب : العادة . (٩) الجدود :
الخطوط . الموائر : جمع مائر ، يقال عثر جده ، لمس ، على المثل .
* ترجمته : مضت في القصيدة ٤ .

يزالقصيدة : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قنص جاراً لبني عبس فقتلوه غدراً ، اجتمع
من كل نخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل
واحد ، لثلاث نخص نخذ واحدة بطلب دمه . فهو يصور هذا الفدر ، وبهجو بني رواحة بن قطيمة
بن عبس ، ويستثني منهم « أبا نوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة
وينباه بالرماح ، ليجزي عبسا سوء ما صنعوا . ثم يرثي نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ،
ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والمطلب على الفقير .

تتمت القصيدة ، الأسميات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد الغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات
١ - ٥ في شواهد الغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع
عجز البيت ٥ في المفصل للزحمرى بشرح ابن يعيش ٢ : ٨٤ والغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ .
والنظر المرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أني : آن ، أي حان . تسعى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين
في جواره . يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، ينهك بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن
ينتظموا لحمايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شأنت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِي بِأَنْفِ خُمْ
 ٤ حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِكُمَةِ قَدَمِ
 ٥ نَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهم
 ٦ لَا تَسْقِيْنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهم
 ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدَوْا قِتَابِلَهُ كُنْشَاصِ يَوْمِ الرِّزْمِ السَّجْمِ
 ٨ حَجْرٍ يَنْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ بِحِجَابِهِ ، فَخُمْ
 ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرِّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْمُصْمِ
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُذْجَعٍ كَالْكِرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهم
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسُ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ

(٣) الندي : النادي ، وأراد أهله . آنف : جمع قلة للأنف . الخُم : جمع أنخم ، وهي المظالم .
 الكثيرة اللحم ليست برقيقة ولا شم ، عيرم بذلك . (٤) أراد يبكى أبكم ، وهذا الحرف
 ليس في المعاجم . القدم : الذي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يعض بنفسه عن
 المباحة ، وهي « مفقلة » من لحوت الرجل ولبسته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) سمرأ : ليلاً .
 أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدم : الكثير .
 (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرة . ابتدوا : أخذوا بجانبه . الثنابل : الجماعات . النشاص :
 ما ارتفع من السحاب . الرزم : نجم له نوء . السجم : السائل . (٨) الحجر : التليل
 الذي لا يثبت سيرة من كثرته . ينص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الحيل المتقدمة .
 عور : يذهب ويحجب . السجاج : الثبار . الفخم : الضخم . وانظر ٢١ : ١٠ .
 (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطمنون أعداءهم طلباً لئلا يرهقوا ويفعلوا . الجرد : الحيل
 القصيرة الشهور . التكدس : سير الحيل مسرعة كأنها مثقلة . المصم : العرول .
 (١٠) المشترف : المفترق ، وذكر الحيل توصف بالاشراف في جريها ، وتوصف بالاناث
 بالخنوص في جريها . المذجة : للعصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل
 في قتله .

١٢ يَنْضَلُّ لِلصَّنِيفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْفُرْمِ
١٣ أَوْ مَنْ لَا شَعْتَ بِمِلْ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبِلْيَةِ مَمْلَأَةِ الْهَذَمِ

١١٠

وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ*

١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِبُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سِوَاهُ عَلِيٍّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضم: المظالم . حامل الفرم : من تحمل حمالة من دبة ونحوها .
(١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية فان مات شدّ عند قبره وفقت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حق يموت ، فكانوا يقولون أن صاحبه إذا حفر يوم القيامة ركب عليه في المحفر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته: هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن متقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .
جزء القصيدة: قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفروسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلج عليه أن يبيع فروسه « ثادق » ، وتحتج بأن أعان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فبرد عليها حجتها بأن يبين لها عن منافع هذا الفرس ، يمتنه وينت جماله ، وغناه في الحرب وفي غير الحرب .
تخریجها: الأصمعيات ٨١ . والآيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبها لحاجب قولاً واحداً . وانظر الفرج ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فروسه . يصرى : يباع . وإنما أخذته امرأته يبيع فروسه لشدة إصابتهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء عليّ أأسرت الملامة فيه أم أعلنتها فانها منك غير مقبولة في حاليك جميعاً .

- ٣ وقالت أغشنا به إنني أرى الخيل قد تاب أمماتها
 ٤ فقلت ألم تعلمي أنه كريم المكبة مبدانها
 ٥ كملت أمر على زفرة طويل القوائم عرياتها
 ٦ تراه على الخيل ذا جرة إذا ما تقطع أقرانها
 ٧ وهن يردن ورود القطا همام وقد سد مرانها
 ٨ طويل العنان قليل الشا ر خاطي الطريق رياتها
 ٩ وقلت ألم تعلمي أنه جميل الطلالة حسنها
 ١٠ يجم على الساق بعد المتان جموما ويبلغ إمكانها

(٣) تقول : أغشنا به ، فإن الخيل قد تاب أمماتها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدانها : معينها . (٥) قال أبو عكرمة : المكبة أجد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الجبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عرياتها : أي هو محص القوائم ليس به رهل . (٦) المران : الرماح ، واحدها مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالعين المهملة والبناء للجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سدد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « سد » بالهمزة والبناء للجهول . (٨) الحاطي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة منه أي ظهره . رياتها : تمتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة ، بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : الثام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . الثالث : الباعدة في النهاية : ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
 ٢ وَقَدْ سَعَى لِيُنْزِلَ الْوَاشُونَ وَاسْتَخْلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
 ٣ هَلْ أَبْلَغْتُهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنَسِي عُدَاوَةَ بِالرَّحْلِ مِذْقَانٍ
 ٤ كَانَتْهَا وَاصِحُ الْأَفْرَابِ حَلَاءٌ عَنْ مَاهِ مَآوَانِ رَامٍ بَعْدَ امْسَاقَانٍ
 ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ مِنْ نَقْعٍ، جَنَابَانٍ

بازالتقية: قد أحب «جمل» وأعلن حبها، وألح الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر. ولكن قلبه أبداً صاغ إليها، فهو يمتنى أن يصل إليها بركوب ناقة شبيهها بالحمار الوحشي، ولعلته في الأبيات ٤-٨ ثم يمدح قوماً جاورهم بروءتهم وعزيمهم، ويمدح أيضاً «الحارثيين» بمجودهم وكرمهم. **تخرجهما:** الأصمعيات ٨٢ عند البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفضليات. والأبيات ٣، ٤، ٧ في البلدان لياقوت ٧: ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً. والأبيات ٥-٨ في ٧: ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي، ولم نجد له متابعا في ذلك. وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قمين. شاعر شريف مشهور جاهلي، وهو عم عبد الله بن الزبير، بفتح الزاء، الأسدي الشاعر، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشى بني أسد. وانظر الفرج ٧٢٤-٧٢٦.

(٣) الناجية: السريعة. العلس: الناقة القوية الصلبة. العذافرة: الضخمة. المذنان: المطيعة المتقادة. (٤) الواضح: الأبيض، يصف حملاً وحشياً. الأقرباب: جمع قُرْب وهو الحاصرة. حلأه: منعه. ماوان: موضع. الراحي: الصائد. (٥) جال: جاء. وذهب. الهافي: السريع، شبهه بسفود الحديد في النفاذ. الأماعز: أرض ذات حصى. النقع: القبار. الجنابان: الجانبان. أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار.

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً فِي مُكْرَهُ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِ كَذَّانِ
 ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قَطِيطَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءَ بِحُورَانِ
 ٨ [تَطَّلُ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانِ]
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمَرَتَهُ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانِ
 ١٠ وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسَ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ
 ١١ يَرْعَيْنَ غَبَاً وَإِنْ يَقْصُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
 ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَتِهِمْ سَبَقَا عَفْواً كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

(٦) محبة : من التحبيب وهو الاحدي باب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشفة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضنده أسهلُّ المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفح القف : ما استوى منه . الكذَّان ، يفتح الكاف : المجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وحوران : موضمان . (٨) بنات الماء : هي ما يأل الماء من السمك والطيور والضفادع ، قاله الثعالبي في مزار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجى ، وهو من تناجيه دون سواء ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الللاء . فاستقنع قدام القدير ، وقيل الذي يبقى في الحوش ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) القف : أن تشرب الابل يوما وتظأ يوما . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في «يرعين» للابل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يمتاوتهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » . (١٢) عفواً : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

وقال سبيع بن الحطيم التيمي*

- ١ بَأَنْتَ صَدُوفٌ قَقْلُبُهُ مَخْطُوفٌ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ
 ٢ وَاسْتَوْدَعَتْكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا بِمَا تَزُورُكَ نَائِمًا وَلَطُوفٌ
 ٣ وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلَهَا إِنْ الْغَنَى عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفٌ
 ، إِمَّا تَرَى لِإِبِلِي كَانَ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّائِرِينَ مَجُوفٌ
 . فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذَيْتُ بِسَجَرِهَا وَفَقَا الْحَنِينَ تَجَرَّرُ وَصَرِيفُ

* لرحسته: هو سبيع بن الحطيم التيمي ، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعة ، شاعر محسن . هكذا قال الأُمدي في المؤلف ١١٢ . وذكر في الغنائص ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والتميان بن جساس وعوف بن عطية بن الخرج وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نخلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزواجك بني على أن تطعني فرك « نخلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الحيل لابن الأعرابي ٥٨ — ٥٩ .

بجاء القصيدة: أبدى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » ، وما أثر ذلك في قلبه وجسمه ، وأن خيالها يماوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغنى على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحبيبتها ، وذكر مرابيحها ومصابيحها ومقايضها ومشتاتها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشتراكه في الحروب كامل العدة فارساً ، ولنت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ — ٢٢ منكك الأوصال ، لا يصدوان يكون أحياناً مختارة منها ، وفي وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي لعت القدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاقي القدير . تمزيجها: الأصميات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ ومجزة فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والأبيات ١٣ — ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر المرح ٧٢٦ — ٧٣١ .

(١) بَأَنْتَ : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نَأَتْ : بصدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، خفف حرف التعليل . (٤) الجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن . (٥) أَذَيْتُ : تأذيت . السجر : فوق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفضل من الجرّة ، وهي ما يخرجها البعير ونحوه من بطنه ليضمغه ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بتأنيها .

- ٦ [فَأَفَنِي حَيَاءُكَ إِنِّ رَبَّكَ هُمُ] فِي يَنِّ حَزْرَةَ وَالثَّوْبِ طَفِيفُ
 ٧ فَاسْتَمَجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عِبْرَاتَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عُرُوفُ
 ٨ وَاعْتَادَهَا لِمَا تَضَاقَقَ شِرْبُهَا يَلْوِي نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
 ٩ أَمَا إِذَا قَاطَلَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَمَرْدَةٌ فَأُفُوفُ
 ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
 ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَتَقَا بِهِ عُودُ النِّعَاجِ عُطُوفُ
 ١٢ مُتَهَجِّمَاتٍ بِالْفَرُوقِ وَثَبْرَةٍ حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ
 ١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ تَحْمِلُ شِكَايَ جَرْدَاءِ مُشْرِفَةٍ الْقَذَالِ سُلُوفُ
 ١٤ تَرِي أُمَامَ النَّاطِرِينَ بِمِقْلَةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) افني حياءك : احتبسيه واحفظيه . حزره والثوب : موضمان . وهذا البيت زيادة من الرزوق ونسخني فينا والمتحف البريطاني . (٧) استمجمت : لم ترد جوابا . عروف : صبور . (٨) اعتادها : اتابها . الوي : منرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : اللوضع الذي يرتبمون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قاطلت : أقات فصل القليظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوفه . (١١) المازب : البعيد المتنجي . أتقا : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد . العود : الحديثات النتاج ، جمع عائد . النجاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأتباري ولم يذكر واحدها ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : دخلات في كلسهن . و «تهجم» وفعله «تهجم» لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضمان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالريثة . وجعلهن كالسيوف في يرقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جاع مؤخر الرأس ، ومشرفته عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الفائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي يثبت عليه الحاجب .

١٥. وَمَجَالِسُ يَيْضُ الْوُجُوهُ أَعَزُّوْهُ
مُحَرُّ الْإِثْنَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
١٦. أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقَرْيَظِ وَسَامِ
إِنِّي كَذَلِكَ آفُ مَأْلُوفُ
١٧. إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلُ
قَوْمِي، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفُ
١٨. مِنْ غَيْرِ مَا جُزِمَ أَكُونُ جَنَيْتُهُ
فِيهِمْ، وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ
١٩. وَمُسَيِّبُ خَصِرٍ ثَوَى بِمَضِلَّةٍ
وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
٢٠. حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُورِ نَظَاقُهَا
مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ زُخُوفُ
٢١. تَرَعُ الصَّبَا رِيْمَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ
دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهَا ضَعِيفُ
٢٢. تَنَنِي الْحَصَى حَجَرَاتُهُ وَكَانَتْهُ
بِرِحَالٍ حَمِيرَ بِالضَّحَى مَحْفُوفُ

(١٥) الثالث : جمع ثنة . (١٦) نخلة والقرىظ وسام : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين عليّ ، فكأنهم تحالفوا على ذلك . (١٨) أي لست بمخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقذيف هنا بمعنى دمي النسب ، ولم يذكر في المااجم . (١٩) الحصر : البارء . ثوى : أقام . يزف : يسرع . والسبب عن به غديرا قد سبب وترك بمضلة من الأرض ، فاذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها الرزوقي ، والذي في المااجم أنها الفيل ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زحوف : تدير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماثها . والمعنى : أن هذا الغدير أتى عليه الطر ليلاً من صحابة حلت نطاقيها واستدرتها ريح الجنوب هوداً بعد نوم الناس ، وجعل للسحاب تنابجا وهجلا . (٢١) الصبا : ريح مهبها من المشرق . ترعه : تكفه . ريمانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقبلة لكثرة مطرها . ينوون : ينهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أتى به مفرداً والمظام جمع حلال على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : تواجيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان الثبث التي تكون عن المطر ، شبهه بالرجال المزينة ، ولأنما خص حمير لأنهم ملوك ، فرحالم مختلفة الألوان ، فشبّه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مقروم الضبي *

- ١ تَدَكَّرْتُ، وَالَّذِي كَرَى تَهْجُكَ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلَهَا قَدْ تَقَضَّبَا
 ٢ وَحَلَّ بِفُلُجٍ فَالْأَبَاتِرِ أَهْلُنَا وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَشَقِبَا
 ٣ فَإِنَّمَا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي وَأَصْبَحَتْ مُبَيَّضَ الْعَذَارَيْنِ أَشْيَبَا
 ٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْقَبَا
 ٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَأَهُ فَتَنَسَّكَبَا

ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

جزء القصيدة: صدرها تدكار لهواه أيام الصبا، وأسى لتباعد ما بينه وبين خليلته: بعد الدار وبعد العهد، فقد أضى شيئاً يطعم أمر العاذلات، ولكنه مع ذلك لا يزال جليداً يقاوم الخصم وينصر المولى، وهو في ذلك يفري الضيف ورد الأعداء. ثم يصف فرسه ورجله، ويفخر بأنه يستقي الفتيان الحمر ويطعمهم الشواء، وبأنه يحيي الأبل ويربأ لجيشه، ويقود الحيل تصبح العدو. ويصف سرعتها وعظيم أثر فرسانها. وفي البيت ٢١، ٢٢ يسرد قبائل من طيء نكل بهم فومه. وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جرادة، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت، كانت به وقعة الكلاب الثانية، ويذكر فيه وفي البيت بعده جماعة من فرسان العرب، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم.

تخریجها: الأصمعية ٨٤ عدا البيت ٣. والأبيات ١، ٢، ٤-١١ في شواهد البني ٣: ٢٢٩-٢٣٠. والأبيات ١، ٨، ٩ في شواهد الفتي ٢٩١. والأبيات ٨، ٩، ١٥، ١٧ في الشراء ١٨٠. والبيت ٢٥ في الحيل لابن الكلبي ٣٤. وانظر المرح ٧٣١-٧٤٠.
 (١) تنضب: تهطع. (٢) شطت: بدت. فليج والأبائر وغمرة ومتعب: مواضع.
 (٣) اللجاجة: أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا غذل غاذل وأن يقيم على ما هو عليه. يقول: تركت لجاجي لشبي. (٤) أباء: فقال من الآباء، القرينة: النفس. مشغب: شديد الشغب. يقول: كنت أباء عليهم أن أقبل عنظن، فلما شبت أطعمتن. (٥) البرء: الميل. تنكب: عدل عما كان فيه. يقول: إما تريني قيارب خصم قد كفيت مدافعته.

- ٦ وَمَوْتِي عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرْتُهُ إِذَا النِّكْسُ أَكْبَى زَنْدُهُ فَتَذَبَا
٧ وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شِمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا
٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا مُبِيرٌ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
٩ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَيْشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحْلُبَا
١٠ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَانَ سِنَانُهُ شَهَابٌ غَضًا شَيْعَتُهُ فَتَلَهَبَا
١١ وَفِتْيَانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً إِذَا التَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
١٢ سَحَابِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا
١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْفَرِيدُ مِنْهَا تَحْبِيَا

(٦) المولى هنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الردي من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار .

(٧) الشمال : الربع المروقة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماه وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الحبل . عصب القطا : جماعتها . شبه بها الحبل في سرعتها . أصهب : يعني النبار في لونه . (٩) وزعت : تكفت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهدي : الضخم . الطويل القوائم المحوصها . الكيش : الجادة في عدوه التكمش السريع . عطفاه : جانباه . الماء هنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأشمر الريح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الصهاب : النار في رأس الود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أغنته بحطب .

(١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش من الليل : قطعة من آخره . (١٢) السحابية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الحجر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقا . تعاور : تتناول . يتناول بعضهم بعضا . الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : الممزوجة ، يصف خرأ . يتزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي التناخات تملوها عند الصب . الفريد : الذي يفرد في صوته ، يعني مغنيا . تحجب : روي ، يقال ضرب حتى تحجب إذا امتلأ رياء .

- ١٤ وَسَرَبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرَيْقِهِ سَحَيْتُ إِذَا الدَّاعِيَ إِلَى الرُّوْعِ ثَوْبًا
 ١٥ وَمَرْبَلَةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَاطِي مَرْقَبًا
 ١٦ رَيْبَتُهُ جَيْشٍ أَوْ رَيْبَتُهُ مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
 ١٧ فَلَمَّا أُنْجِلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهُمَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
 ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 ١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَقَامَتْ رَمَاحَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشَّبًا
 ٢٠ مَغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلَهُمْ إِذَا أَوْهَلَ الدُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الابل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسفه . الروع : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى .
 (١٥) المرأة : الجبل يربأ عليه الربيضة وهو الطلبة . أوفيت : علوت وأصرفت . لأصيلة : الصبية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : ميلها وتوليها نحو الغروب . القطاطي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يربق عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدتي وذكائي فيه كالصقر في نظره العبد .
 (١٦) الملقب : أقل من الجيش . أي كنت ربيضة في هذا الموضع لجيش أو لقلب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سراحان . القنب : النخبة من القنوب . أي لا انجلى الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات جمع صهوة وهو أعلى اللتان من الانسان ، جعلها من الأرض تشبيها . وبرتها : يعني بحوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثار . مطنب : كأن للغبار أطنابا وهي الحبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أقامت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلا لم تستغذ منهم . أوهل : أفرغ . للمركب : الذي يستمير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف القيمة .

- ٢١ ونحن سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَمْلَبَا
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ هَمِيرَةً وَالصِّلَاحُ يَكْبُو مُلْحَبَا
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادٍ اسْتَلَحَمَتْ أَسْلَاتُنَا زَرِيدَ وَلَمْ يَمُزْزَ لَنَا قَرْنُ أَعْضَبَا
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيَا فِي يُتُونَا يُعَالِجُ قِدَا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْنَبَا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتَ رِمَاحُنَا وَأَجْزَنَ مَسْعُودًا ضَبَاعَا وَأَذُوبَا

١١٤

وقال عبد الله بن عتبة رضي *

(٢١) ، (٢٢) التملب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس النية برماحهم . يكبو : ينكب على وجهه . الملحب : من قولهم لحبه أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير ، وبحتر ، ومعن ، وجديلة ، وهميرة ، والصلح : هؤلاء كلهم من طي . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً . ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : الفنا ، الواحدة أسلة . الأعضب من الطباء : المكسور أحد القرنين ، والعرب تشاءم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشاءم به .

(٢٤) قاط : أقام الفيض كله . الماني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحب : عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فرس ، فارسها زياد الفسائي أخو محرق بن الحرث بن مزقياء ، أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد يزاخه ، فاقتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلها بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذوب . أجزون : جعلته جزراً للضباع والقباط .

ترجمته : هو عبد الله بن عتبة بن حُرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . هكنا لبه البغدادى في الخزانة : ٥٨٠ ، والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غيظ بن السيد » . وكان ابن عتبة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد القادسية ، وذكره الحافظ في المحضمين في الإصابة : ٩٤ .

- ١ أَشْتُ بَلَيْلِي هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
- ٢ سَنَلَهُو بَلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرْبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرُهَا فَيُصَادُهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَتَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيِيهَا وَرَمَادُهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلٌ كَمَا رُدُّ فِي خِطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ حَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

جزء القصيدة: حاجة بند ليلي وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسألها . ثم يصير إلى الفرض الأول من كلته ، وهو مدح الحويزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحرَّاب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه لتأاستفصاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ — ١٩ تصوير لتزول الحويزان ، بعد ما فر ، عند مجوز باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وبجبت كيف يكون رئيساً ، وبهرها أنه رجل معلم نفسه بسلامة يعرف بها في الحرب ، فبانت فرقة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غذائها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ — ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعيد لبني سعد كافة ، وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الحويزان يوم جندود .

تمت القصيدة: الأصمعية ٨٥ . وانظر الفرج ٧٤٠ — ٧٤٨ .

- (١) أَشْتُ: فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذاك ، هجرها لنا اليوم بمؤاناتها قبل هذا .
- (٢) النوى : وجهك الذي تريد في سفرك . الغربة : بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربة : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تنبيتها في الشمر . الجداد : بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم تزلوا بذاك المكان .
- (٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلان صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من الي .
- النوى : الحاجز من تراب حول الحياء لمنع السبل يقول : سألنا النوى فلم يجب وعي بجوابنا .
- (٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار وكدرسوها . (٦) الحرَّاب : من الحرب ، أو من قولهم حربه أي سلبه ماله . والحرث الحرَّاب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحويزان لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح حين قاته ، فخذه عن فرسه فخرج منها . وانظر قصته في القلائد ٤٧ — ٥٩ و ١٤٤ — ١٤٨ و ٣٢٦ — ٣٢٨ و شرح الأبياري ٧٤٠ — ٧٤١ والأغانى ١٢ : ١٤٦ — ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِمَجْرَدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهَنْ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْفَاتَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقِي بِخُمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطَرِّحُنْ مَسْخَلَ الْحِيلِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ تَبَيَّنْ مِنْهُ شَقَرُهَا وَوَرَادُهَا
 ١٠ لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنْ الْجَهْدِ وَالْمِزْيِ أَبَانَ كِبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْمَدْوِ عَنَادُهَا
 ١٢ صُدُورُهُمْ شَنَاةٌ فَتَفَاسَةً فَلَاحُلٌ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ التَّكْبَرِ جَالِبٌ كَأَبَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى المدو . الجرد : الخيل القصيرة الشهور . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضرة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا ترميز ، وكان قوم من أعداء المدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد طاراً ومخزبة . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضفان : جمع ضفت ، وهو مثل الحزمة ملء السكف ونحوه . غواتها : جمع غاو وهو المزيل . الخس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . المشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يرود إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في النزو واجترانها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلى تأخير الورد . (٩) السخل : أصله ولد الفأنة من المز والضان ، وجمله هنا في الخيل . تبين : فعل ماض أومضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعب الذي يلحقهم يبتذل أولادهم في المنازل وقد كبرت حتى تبين للناس لها ألوانها من ورد وأشقر . (١٠) رذيات : جمع رذية وهي المزولة من السير . تفوق : من الفراق وهي الريح تمشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع السكبد . يريد كأنها مزى قد كبدها الجهد ونفخ بطونها . (١١) التناد : العدة . (١٢) الشناة : الفض . التفاسة : الحسد . الفتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) التكم : شد الأحمال على الأبل . والقرح الجالب : مأخوذ من الجلبة وهي قشرة تعالج الجرح عند برئه . الصفاد : الشدة . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرْتُ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاظَهُمْ [كَلَامٌ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأَةِ جِسَادُهَا]
- ١٥ [لِنَاظِهِ مُبِينٌ لِلْمَشِيرَةِ غِشْمُهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِسَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى مُجْرُوفَةٍ بِاهْلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادِهَا
- ١٧ حُذْنَةٌ لَهَا ثَابَتٌ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمِرَّةٍ لَمْ تُنَمَّ وَقَرَّ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهْذَارِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادٌ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَ الْغَزْوُ وَمُعَلَّمَا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسِ عِمَادِهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفْرَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا
- ٢١ وَلِإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنِهَا سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدُوْهَا وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر، وأنهم يلزمون المطامح نطفلاً واختلاطاً بالظهاء، فاصفرت لحام من ذلك الدخان، وشبه لون لحام بلون هذب الملاء المصبغة بالجماد وهو الزعفران، والشرط الثاني زيادة من الرزوقي ولسخي فينا والمتحف البريطاني. (١٥) الغنات: جمع غث وهو الذي ليس فيه سم. الانتاد: شيء اللحم أو الحيز. يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يطرق في ذوي الحليبات. والشرط الأول زيادة من الرزوقي ونسخة فينا. (١٦) آب: يعني الحرب بن شريك. المجروفة: المجوز. الجاد: الكساء. يخل: يدخل في الخلال.

(١٧) حذنة: اسم المرأة المجوز. ثابت بمرة: رجعت بأسير اسمه مرة. تدعي: تنسب. فرقادها: خافت المجوز وأحست بالمر ففارقها النوم والهدوء. (١٨) هول له: هول قول المجوز مقصرة بالحرب ومزربة. الجمع: العرج. راد: قلق. دعا عليها بأن تبلى بما يقبلها فلا تستقر على فراشها، وإنما دعا عليها لأنها ازدوته لما رأيته يجمع. (١٩) لاه: غيره وأشعب لونه. العلم: الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع. الراسي: الثابت. العماد: جمع عمود. أي يهت ثابت في الكرم. (٢٠) تعشيه الفصيد: أي فضدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيميتون به. (٢١) العياد: العمود.

- ٢٧ سَيَاتِي عَيْدًا رَاكِبٌ فِيْقُوْدُهُ فَيَهِيْطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَىٰ عَرَادُهَا
٢٨ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنِّبَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَىٰ أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عتبة أيضاً *

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيْدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَوْزٍ وَمَرْهُوبُ
٢ إِنْ تَسَالَوْا الْحَقَّ نَطِ الْحَقَّ سَائِلَةً وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
٣ وَإِنْ أُيْنِمُ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَثْفُ لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنَّ السُّمَّ مَشْرُوبُ

(٢٢) المراد: نيت. (٢٣) الوجي: وجع يجده الفرس في حافره. مادها: رجوعها.
* جوالتيه، يعلن في البيت الأول أن قومه «السيد» لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم
من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو كوز ومرهوب، والتبجيل الأربع كلم من بني ضبة بن أد بن
طابخة، ثم يخاطب بني السيد: إن أردتم الصلح أجبنناكم والصلاح مستور، وإن أيتم أظهرناه لكم.
ثم طلب من عدوه أن ينهي وينزجر، وإلا جرّ على نفسه شراً مستطيراً، كشؤم داحس على
غطفان. ثم ينذر بني ذهل، وهم إخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لاخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو
إلى تقاسي بني السيد عن نصرته زرعاً، فليس هناك فاضل ولا مفضول، وإنما جميعاً سواسية.
تخريجها: الأسمعية ٨٦ والخزانة ٥٧٦:٣ - ٥٨٠ وشرح الحماسة ١٤٦:٢ - ١٥٠.
والأبيات ١، ٤، ٥، في الخليل لابن الأعرابي ٥٨. والبيتان ٢، ٣ في حسانة البحر ٢٥ - ٢٦.
والبيت ٤ في سيبويه ١: ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١: ٢٧٥. وانظر الفرج ٧٤٨ - ٧٥٠.
(١) السيد: هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. زيد: هم بنو زيد بن كعب
بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. كوز: هم بنو كوز أخو زيد بن كعب.
مرهوب: هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد
بن ضبة. يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو
كوز ومرهوب. (٢) محبة: في حقيقه البعير. مقروب: أي في قرابه. بقول: إن أردتم
الصلح أجبنناكم والصلاح مستور، وإن أيتم أظهرناه لكم. (٣) الأثف: جمع أثوف، وهو
الذي به أنفة ونخوة. أي إن أيتم فانا لا نقبل الضيم ونؤثر عليه السم إن لم نجد منه مندوحة.

٤ ، فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَزْنَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
٥ . وَلَا يَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرُوبُ
٦ . إِنْ يَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَفْضُبُ لِرُزْعَةِ إِنْ اللَّبِصُ مَحْسُوبُ

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف *

(٤) مكروب : شديد الفتل . يقول : انته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عروق : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذيان بسبب داحس والنبراء فرسي قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شب الحليس . (٦) بنو ذهل : م بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . لبص : العدد الكثير . يقول : إن يدع زيد قومها لأمر تنضب له أجبنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فانا أكثر منكم عدداً .

* ترجمته : هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجي فاني لم أجده له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دماء عن قومه فأسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدحه ، لحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها الرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر ابن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال أن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد الغني ٩٥ إذ زعم أنه إسلامي ، فانه لم يزعم هذا أحد غيره ، ولم يأت هو عليه بدليل .

بزالتصية : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غايها سياسة رسمية الشاعر لابنه « جليل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحكته . فهي بذلك سجل للثقل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بترية أبنائهم ، وحرصهم على سموها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَانْجَلِ
 ٢ أَوْصِيكَ إِبْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحِ طَبَنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَيِّتَهُ حَقٌّ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنَّزْلِ
 ٥ وَأَعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَيِّتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعْ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَثِيلًا يَرَوْكَ مِنَ اللِّثَامِ الْمَزْلِ

تخريج الأصبعية ٨٧ هذا البيت ١٠ مع تقديم وتأخير . وهي أيضا في شواهد العيني
 ٢٠٢ : ٢ - ٢٠٣ : ٢ هذا البيت ١٦ . وفي القسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ : ٢ هذا البيت ٦ ،
 ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المفتي ٩٥ هذا البيت ١١ ثم قل أنه رأى في تاريخ
 ابن عساكر بسنده لسبعة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، والذي في ابن عساكر ٤٣٢ : ٢
 البيتان ١٢ ، ١٤ منسويين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه
 ٤٨ : ٢ - ٤٩ : ٢ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة مجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ،
 ١٢ ، ١٤ . وحارثة هنا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في
 الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله مثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في
 شعره . والأبيات ١ - ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حسانة ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ .
 والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جهمرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي
 ٢٩٢ : ٢ غير منسوب . والبيتان ٨ ، ١ في مسقط اللالي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجهمرة
 ٤٢٤ : ٣ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعترة العباسي .
 ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عترة ، ثم أغرب جدا لجزم
 بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ،
 « لعترة صحيح لا يشك فيه » ١١ ، والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعترة .
 والبيتان ٨ ، ٩ في حسانة البحراني ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ .
 وانظر الفرج ٧٥٠ - ٧٥٤ .

- (١) جيسل : ايته . كارب : قرب ودنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ؛
 أي قريب . (٢) الطين : الحافق الطين . (٣) ماريًا : مجادلا .
 (٤) لمة ، يسكون العين : يلته الناس كثيرا . (٦) القوارس : الكلام التبع .
 المزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

٧. وِصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُّهُ
وَاحْذَرْ جِبَالَ الْخَائِنِ الْمَتَبِدِّلِ
٨. وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِه
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
٩. ذَارُ الْهَوَانَ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
أَفْرَاحِلْ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
١٠. وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّئِدْ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلِ
١١. وَإِذَا أُتِنْتَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
فَافْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تُقَلِّ لَمْ أَفْعَلِ
١٢. وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
١٣. وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ
١٤. وَأَسْتَنْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى
وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
١٥. وَأَسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَسَّلِ
١٦. وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
١٧. وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
غُبْرًا أَكْضِفْهُمْ بِقَاعِ مُمَجِّلِ
١٨. فَأَعْنِهِمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلِ

(٨) نبا به منزله : لم يوافقه . (٩) يقول : من أقام في دار الهوان فعي داره ، وليس من لم يقيم فيها وأنف كمن احتمل الضيم وأقام . (١٣) يريد : حتى يتفوك ويحاموك كما يحامون الأجرَبَ وطلاءه . (١٤) الخِصَاصَةُ : الفقر والحاجة . التَّجَمُّلُ : التَّجَلُّدُ وتكلف الصبر . (١٥) استأن : من الأمانة . (١٧) الباهش : الفرح ، يريد الذين يأثونه يلمسون جده وناثله . (١٨) وأيِّر بما يسروا به : أسرع إلى إجابته . الغنك : الضيق ، أي آسهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبد قيس أيضا *

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَيْكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا تَزِفًا بِاللَّحَاهِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَارِحُ بِذَخْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
 ٤ فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُحْمًا طَوِيلَ الْقَنَاءِ عَسُولًا
 ٦ وَسَايَفَةً مِنْ جِبَادِ الدُّرُو ع تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 ٧ كَمَا الْغَدِيرِ زَفَتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* جزالة: وهذه أيضا كسابتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضنى لا يحف إلى الحصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك النار . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويراها هي وفصاحة اللسان عدة لثوابات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخزيبا، الأصمية ٨٨ . والحاسة بفتح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر المرح ٧٥٤ - ٧٥٦ .

(١) زايله : فارقه . باطله : لهوه ولبه . (٢) التزق : الحفيف الطائش . لاحاه : لحاه وملاحاة : تخاصبا واشتد ذلك منها . أكل : يريد أنه لا يفتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستغلبك بوجهه إنما يوليئك كشفه ، والكشف الحاصرة وما حولها . التحل : النار . (٤) الضب : السيف القاطع . (٥) الرمح المسول : المضطرب لفيه . (٦) أراد أن هذه الدرع في صفاتها مثل تمام الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تغابل الصبا ، وخصها لأنها شديدة المر تكسر الماء . وزنيها الماء : أن قطرده وتدفقه . للمدجج ، بفتح الجيم وكسرها : اللابس السلاح التمام ، يريد أنها سابقة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي *

- ١ جَلَبْنَا الحِيلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ إِلَى أَجَلِي إِلَى ضَلَعِ الرِّجَامِ
٢ بِكُلِّ مُنْفِقِ الجُرْذَانِ تَجَرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْإِعْدَاءِ حَامِ

* ترجمته: هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، ولم يرفضوا لسه ، ولا وجدنا من أخباره ما ترجم له به .
بإقتضائه: كان يزيد بن الصق السكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :
إذا ما مات ميت من تميم فسررك أن يعيش غيُّ براد
إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطامام

وكان بنوطامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جيلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصق على رأسه في الحرب ، وأسرته أنيف بن الحرث بن حصبة بن أزم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وتهكم بآين الصق وهجاء بالضعفة والحق ، ودعا أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قدموا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بجيرانهم ، وفي الآيات ١٩ — ٢٠ يخاطب من ساء « الجرمي » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

تتميمها: الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ — ٣١٥ . والآيات ٨٥ — ١٠ — في النفاث ٩٣٣ . والآيات ٨ ، ١٠ — ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلي . والآيات ٨ — ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجمي ٦٣ . والآيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ مفسوبة لدجاجة بن عتر وهو خطأ . والبيت ١١ في السكز اللفوي ١٦٧ . وسدر البيت ١٠ مع مجز آخر غير منسوب في أمثال اللبداني ١ : ٣٤٠ . وانظر المرح ٧٥٦ — ٧٦٢ .

(١) أريك ، وأجل ، وضلع الرجام : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يفرجها من النافق . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الحيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الجبر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشدة .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فَنَّا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
 ٥ فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخَطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِثَةٌ ضُرُوطٍ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْيَكْرَامِ
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا شَيْخًا تَهْوُكَ بِالنَّوَكَةِ كُلِّ عَامِ
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاهِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَزَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٩ هُمْ مَثَوَا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثْنِهِمْ فَتِيلًا غَيْرَ شَمِّهِ أَوْ خِصَامِ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِطَامِ
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ شَرْنَبَةً الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ

(٣) فَنَّا : رجعتنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق السكلاي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقصر بها الألف حتى يبدو العظم . يقول : أجز إلى عداوتنا أو اكف على صغرملوب الألف . (٦) السالكة : المرأة التي تسلك السمن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهووك تهوكاً ، وبضمها ، وهو أصل الكتاب : مبنى للفصول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المماجم . النواكة : الحق . (٨) الغرام : المر الدائم . (٩) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسبح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتحميه . (١٢) يأسونها : يمالجونها . نشرت : ارتفعت . هرنينة : غليظة . الهام : جمع هامة ، وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس الفيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة غليظة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلاً كبيرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 ١٤ وَهُمْ أَذَوَا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ وَبِشَرِّ ذَامِ
 ١٥ وَحَيَّيْ جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَعْبَا وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامِ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءُ فِينَا وَلَا تَقَفَ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفَضُوحِ وَلَا شَيْئٌ وَلَا سَلْمَاكُمْ، صَيَّيْ صَمَامِ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ بِأَمْرِكُمْ، فَمَا ذَنْبُ الْكَلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْعَرْجِيِّ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكِلَامِ
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَغُلْبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرِجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٣) غَشِيَتْهَا : ما فسد منها . إحرام الطعام : منعه من هرب الماء ، وكانوا يمتنعون من به جرح وترجي حياته أن يهرب الماء لئلا تنفقد جراحه فيموت .
 (١٤) بنو عداة : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع الوتر من السهم .
 الناصل : الذي ذهب لصله . التام : التمام . (١٥) السوام : الأبل الرابعة .
 (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدؤوا دية . وفي الفائق ٥٣٢ هـ أن اسمه « سعد بن ضبا » والمعنى أنه يتهم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدرًا .
 (١٧) هذه أعلام رجال . صبي صمام : يقال الداهية « صبي صمام » مثل « قطام » وهي الداهية ، أي زيدي . (١٩) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر « كالمه » مكلمة وكلامًا .
 (٢١) مجامع الوركين : مفعول ثانٍ لـ « أراه » فيشير به إلى عجز الفرس . منها : يعني الفرس . والمعنى : أسره ثم ارتدقه ، أي أركبه خلفه .

١١٩

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس*

ترجمته: هو علقمة بن عبدة ، يفتح الباء ، بن النعمان بن ناضرة بن قيس بن عبدة
بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر
جاهلي مجيد ، وكان من صدور الجاهلية وخولها . قال الجعي ٥٠ : له ثلاث روائع جواد
لا يفوقهن شعر ، وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولها :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حلاً كل هذا التجنب

وقال حماد الراوية : « كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه منها كان مقبولاً
وماردوه منها كان مردوداً ، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأشدهم قصيدته التي يقول فيها * هل
ما علمت وما استودعت مكتوم * فقالوا : هذا سمط الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل فأشدهم
* طحا بك قلب في الحسان طروب * فقالوا : هاتان سمطاه الدهر . وهو علقمة الفحل ، لقب
بذلك لأنه نازع امرأة القيس الشعر ، وكان صديقاً له ، ورضياً حكم أم جندب امرأة امرئ القيس ،
فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل ، فحككت لعلقمة ، فنضب امرؤ القيس وقال : ما هو
بأشعر مني ، ولكنت له وابقا فطلقها فخلف عليها علقمة . انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩
والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧ : ١٢١ - ١٢٢ . وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك
بن حنظلة ، وهو خطأ ، فانه من ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب
ربيعة الجوع ، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى ، ولم
أيضا ربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكل واحد من الربائع عم
صاحبه ، فالأكبر عم الأوسط ، والأوسط عم الأصغر . وانظر النقائض ١٨٦ ، ٦٩٩ .
وشرح الأباري ٧٧٢ . وديوانه مخطوط مفروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب
بدار الكتب المصرية ، نسخة الشنيطي ، بخط السيد إسماعيل حتي المغربي بالاستانة . وطبع أيضا
من غير شرح في « خمسة دواوين من أشعار العرب » في الطبعة الوهية سنة ١٢٩٣ . وغني بشرحه
وتحقيقه العالم الأدب الشيخ السيد أحمد صقر ، وطبعه بالطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣ .

بإزالة: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر النساني ، وكان أسر أخاه شأساً ،
فرحل إليه يطلب فيه . وقد بدأها بالزلزل والنسيب ، ووصف نعمة صاحبه وحرصها على سر
الزوج ورضاه . ثم امت نفسه بالتجربة ، ودعا لصاحبه بالسقيا . وفي الأبيات ٨ - ١٠ يمان خبرته
بالنساء ، وشدة إعجابهن بالشباب والزنا . مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث ، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ
 ٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلًا وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
 ٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تَزَارَ رَقِيبُ
 ٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تَفْشِ سِرُّهُ وَتُرْضِي إِيَّابَ الْبَعْلِ حِينَ يَوْوَبُ

== رحل بها إليه ، وشبهها بالبقرة قد تنبها الفانس بكلامه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهد . ثم طلب من مليكة النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواء من الملوك . ثم نوه بمواقف الحرث في الحرب ، ولعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والمزعة ، ثم انتقل إلى ما قصد من كلمته ، أن يجعلها شفيحاً في أخيه لانهاده من أسر الملك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : * غنى لفأس من نذاك ذنوب * أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراه .

تمت ترجمته : هذه مفضلية ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : قال ابن الأعرابي : قال الفضل بن محمد . وهي في الديوان المخطوط عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوهبية عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ - ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ - ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد البني ٣ : ١٥ - ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ - ١٠ في شواهد الشافعية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ ، ٢١ ، ١١٢ والوشح ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحاسة البحر ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلئ ٢٥٤ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الحيل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان اللساني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافعية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٢٤ في شواهد الشافعية ٤٩٤ - ٤٩٥ . والنظر المرح ٧٦٢ - ٧٨٦ .

- (١) طحابك : اتسع بك وذهب كل مذهب . (٢) يكلفني : يني يكلفني قلبي . ولها : عهدتها ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : عافت وشغلت شواغل . (٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كاله كالكلمة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانة لا حفظ رية .

- ٥ . فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ سَقَتِكَ رَوَايَا الزَّنِّ حِينَ تَصُوبُ
٦ . سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَيٍّ وَمَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جِحُّعَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ
٧ . وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبْعِيَّةٌ يُخْطُ لَهَا مِنْ تَرَمَدَاءَ قَلِيبُ
٨ . فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيْبُ
٩ . إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدَّهِنَ نَصِيبُ
١٠ . يُرَدَّنَ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَشَرَحَ الشَّبَابُ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
١١ . فَدَعَهَا وَسَلَّ الِهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمِكَ ، فِيهَا بِالرِّدَافِ خَيْبُ
١٢ . [وَعِيسٍ بَرِيئَتَاهَا كَأَنَّ عِيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُصُوبُ]
١٣ . إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَهْمَلْتُ نَاقِيَتِي لِكُلِّكِلْهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبُ

(٥) النمر: الفرس الذي لم يجرب الأمور . الزن : سحب أبيض ، ورواياه : ما حمل الماء منه ، وكل ما استقي عليه من بئر أو دابة فهو راوية . تصوب : تصعد ، أو تتدل .
(٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض .
العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنع المعنى : حين تجنح الشمس ، أي تدنو من الغيب .
(٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعية الجوع رهط علقمة . ترمداء : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تصرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ترمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء . (١٠) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر لاشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهك : أي كما يهك أن يكون .
الرداف : اللرافة . الحبيب : ضرب من الدود ، وهو الحبيب . أي فيها قوة على الاسراع براكب وردفه . (١٢) العيس : الابل يحالط بإضاحها شقرة . بريئتها : أفضيتها وأمنها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير كغوارير نصب منها الطيب . وهذا البيت زيادة من المروزي ولسنة فينا .
(١٣) الحرث الوهاب : هو سمودحه الحرث بن جبلة بن أبي شمر . كلكتها : صدرها . القصران : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اضطراب وخفقان من شدة السير .

- ١٤ [تَتَّبِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طَرُوقِ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبُ]
 ١٥ وَنَاجِيَةِ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهْجُرُ فَذُؤُوبُ
 ١٦ [فَأَوْرَدْنَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَةً مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءَ مَعَا وَصِيبُ]
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُؤَلَّمَةٌ تُنَحِّشُ الْقَنِيصَ شَبُوبُ
 ١٨ تَمَقَّقَ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ قَبَذَتْ تَبْلَهُمْ، وَكَلِيبُ
 ١٩ لَتُتِلْفَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ
 ٢٠ إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُسْتَهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبُ
 ٢١ هَذَا نِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاهِ الْمِتَانِ عُلُوبُ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ونسخني فينا والتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريمة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من اللحم والدم . الحارك : ملحق الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير المهاجرة . الذؤوب : اللحاح في السير . (١٦) جماءه : ما اجتمع منه . الأجن : تنير طعم الماء ولونه ، فهو أجن . الصيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المؤلمة : البقرة في قوائمها توليع ، أي تغط سود . القنيس : الصائد أو الصيد . الشبوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الأبل كله شيطنة كهذه البقرة . (١٨) تمقق لها رجال : تنذروا واستقروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بذت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في الماجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لحم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأقفال ما تلحن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأباري . الوجيف : ضرب من السير . مستهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت القوي فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : تجمان . الاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع لتكون أعلاماً للطريق كالصوى . اللتان : ما غاظ من الأرض . الطوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَيَبُضُّ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةُ قَرْكُوبُ
 ٢٤ فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
 ٢٥ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
 ٢٦ [وَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 ٢٧ فَادَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنَ عَوْفٍ رَيْبَهَا
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 ٢٩ يُتَقَدَّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
 ٣٠ مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا عَقِيلًا مَيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ

(٢٢) الحسرى : الغيبة يتركها أصحابها . فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . البعن والبعنة : البعر والقراب والفضى يسقط في الماء ، فيسمى الماء
 دمنًا أيضًا ، والجحف « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . للتدعى : أن ترمى الأبل قليلًا حول الماء
 ثم ترد ثانية للمعرب ، وهي التندية . يقول : يمرض عليها ماء الدمن فإن طافته فليس إلا الركوب .
 (٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ،
 وهو الملك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدرت
 ما أحب عندك . (٢٦) الملاك : الملك ، حذفته هزته وعادته في الجمع « ملائكة » .
 يصوب : يزل . وهذا البيت زيادة من الرزوق ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني :
 وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في الرزوق * ولست
 بجني ولكن ملاكا * (٢٧) قال الأصبغ : « ريب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، أب
 ظافر ، الريب المتأخر المتذر بن ماء السماء » . (٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر .
 (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجولة : ما في قوامه من يياض ، تغيب في الدم حتى يواربها .
 البارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السريال : القيسين ، وعلى به هنا الدرع ، يقال :
 ظهرت بين درعين أي ليست واحدة على الأخرى . عقيل كل شيء : كريمة وخيرته . المخذم :
 الفاطح الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا ينبو عنها ، وكان الحرث يتخذ بسيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتقوا بكبيشهم وقد حال من شمس النهار غروب
 ٣٢ [تجود بنفس لا يحاد بمنها فانت بها عند اللقاء خصيب]
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخش يئس الحصاد جنوب
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جاللت وشيب
 ٣٥ كان رجال الأوس تحت لبايه وما جمعت جل معا وعتيب
 ٣٦ رفاقوهم سقب السماء قد احض رفاقه لم يسلب وسليب
 ٣٧ كانتهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طير كالقناة نجيب

(٣١) بكبيشهم : أي علىكم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الحصب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخش : صوت الثوب الجديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به مازن بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهوذ بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حبر بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهوذ بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكوته » . لبايه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاة . عتيب : قبيلة من جذام .

(٣٦) الرعاء : صوت البعر : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح التي ، نسبة للساء . لأنه كان معجزة . ضرب شجود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشؤم ما نزل بأولئك . الناحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهمة وأنه بالمعجمة تصغير ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته . أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يقول أمصاتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فديت تطلب النجاة . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطير : للشرف المستقر لوئب . كالقناة : يعني في ضربه وصلابه .

- ٣٩ وإِلَّا كَيْفُ ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاتِ خَضِيبُ
 ٤٠ [وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخَزْوَانَةَ عَنْهُمْ بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّوْونِ دَيْبٌ]
 ٤١ وَأَنْتَ الَّذِي آتَاهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهُنَّ نُدُوبُ
 ٤٢ وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
 ٤٣ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، وَلَا دَانٍ لِدَاكَ قَرِيبُ

١٢٠

وَقَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ عَبْدَةَ أَيْضًا*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الطبات : جمع طبة ، وهي طرف السيف وحده .
 (٤٠) الخزوانة : الكبر . الشوون جمع شأن ، وهو ملحق كل عظمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بجبر » أعطاه من غير معرفة بينهما . شأس . هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد خطأً واصفياً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويمزه .
 * جزالة : تحدث عن نأي الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظمن ، ونست صاحبته . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ولعل هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة ، وتوحي أن تلحق بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ — ٣٠ وبشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ — ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفتخر بحضوره مجلس الشراب ، وينمت الخمر والابريق ، ويفخر بقلبه الأقران ، واشترأك في اللبس ، واختراقه للغاوزه ، وصبره على رديء الطعام والشراب ، وبسيرة في المواجر ، ويأنه يقود فرسه أمام الحلي ، ثم يصف هذه الفرس والابل التي تسقى من ألبانها .

تتميم : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ — ٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ١٤ — ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ — ٥٢ . وهي فيه طبعة الرهوية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ — ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٢٩٨ — ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ في الأغاني =

- ١ هل ماعلِمت وما استودعت مكنوتم أم حبَلها إذ نأتك اليوم مَصْرُوم
 ٢ أم هل كبير بكى لم يقضِ عبرته إثرَ الأحية يومَ البينِ مشكُوم
 ٣ لم أدرِ بالبينِ حتى أزمعُوا ظعنًا كلُّ الجمالِ قبيلَ الصبحِ مَزْمُوم
 ٤ ردَّ الإماءَ جمالَ الحيِّ فاحتملُوا فكلُّها بالنزديَّاتِ مَعْكُوم
 ٥ عقلاً ورقماً تظلُّ الطيرُ مخطفةً كأنَّه من دمِ الأجوافِ مَدْمُوم
 ٦ يحملنِ أنرجةً نضخُ الميرِ بها كأنَّ تطاياها في الأنفِ مَشْمُوم
 ٧ كأنَّ فأرةً مسكٍ في مفارقها للباسِطِ المتعاطي وهو مَزْكُوم

= ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والآيات ١ ، ٢ ، ١٩ ، ٢٢ في المعنى ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في مصط الآلي ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣ . والبيت ١٣ في ديوان اللطاعي ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السط ١٤٦ ، ٨٤٨ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ . والبيت ٤٣ فيه ٢٣٩ . والبيت ٤٤ في الموشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ والسط ١٣ . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسط ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٣ : ٨١ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الفصح ٧٨٦ - ٨٢٣ .

(١) حبَلها : وصلها . مصروم : مقطوع . (٢) لم يقضِ عبرته : لم يشتت من البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظعن : الارتحال . مزوم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحال ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظعان يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزديبات : ثياب منصوبة إلى تزيين بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المكوم : المشدود بثوب . (٥) الثقل والرقم : ضربان من الوشي فهما حمرة ، جللوا بهما هودجهم ، فالطير تضرعها تحسبها من حرمتها لحما . مدموم : مطلي . (٦) شبة المرأة بالأنرجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ، بالخاء المعجمة : ما كان رشاً . المير : أخلاط الطيب تجمع بالزعفران . التطايب : ثمنان من الطيب . المشموم : المسك ، أو كان ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم .

(٧) فأرة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخنثف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافخة المسك ، وانظر اللسان . الباسط : الذي يسط يداه إليها ، والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

- ٨ فالتين ميني كأنَّ غَرَبَ تَحْطُ بِهِ دَهْمَاهُ حَارَكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ
 ٩ قَدْ عَرَيْتَ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَ لَهَا كَثُرَ كَعَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٌ
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْعَرُثَ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصَّرِفِ تَذْسِيمٌ
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيقَتُهَا حَدُّوْهَا مِنْ أَيْيِ الْمَاءِ مَطْمُومٌ
 ١٢ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ
 ١٣ صِفْرُ الْوِشَاحِينَ مِلْءُ الدَّرَجِ خَرْعَةٌ كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ تَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومٌ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ ذلوا . تحط به : تعتمد في جذبها . إياه على أحد شفتيها . دهما : ناقة ، وأما جعلها دهماً لأن الدم أقوى الأبل . الحارك : ملقئ الكفتين . القتب : الأكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسيلانها غرب هذه حاله . (٩) عريت : أي من رحلتها فلم تترك برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . اللوم : المجتمع . (١٠) المر : الجرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقي أثر ثلاثه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيقها : تفرقها وانفطاحها من الري . حدورها : ما انحدر منها واطمأن . الأتي : السيل . مطموم : مملو . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكرني بإيها الآن وقد بانت سفة مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه . (١٣) صفر الوشاحين : موضع . وشاحيها خيمس لا يملأ درعها لعبر بطنها . ملء الدرج : تملأ قيصها لعظم عجيزتها وأوراكها . الحرمة : النائمة ، وهو من البندان الغصيف . الرشاء : الطبق الصغير . ملزوم : مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بدوا . الجلدية : الشديدة القوة الصلبة ، يعني ناقة : الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الشجرة يجرفها السيل فتبق في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املأست وصلبت . العلكوم : الغليظة .

- ١٥ كَانَ غَسَلَهُ خَطِيئِي بِمَشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْنِيمُ
 ١٦ يَبْثُلُهَا تَقْطَعُ الْمَوَاهُ عَنْ عَرْضِ إِذَا تَبْنَمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ
 ١٧ تَلَاخِظُ السُّوْطُ شَرَّ رَاوِي ضَامِرَةٍ كَمَا تَوْجَسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومُ
 ١٨ كَانَتْهَا خَاصِبٌ زُعْرُ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومُ
 ١٩ يَظْلُ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومُ
 ٢٠ قُوَّةٌ كَسَقَ الْعَصَا لِأَيَّا تَبَيَّنَتْهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومُ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ يَيْضَاتٍ وَهَيْجَةٍ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومُ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطيئ : نبات يضل به . التلنيم : تقبيل من « التمام » وهو زيد تخطئه خضرة ما رعت ، وهذا للشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشفرها خطيباً من خضرته . (١٦) المواه : الفلاة . من عرض : أي يمتد فيها ، أي يمتد فيها يسير فيها على غير قصد . تبثم : صوت صوتاً يمتد . (١٧) الضرر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الضامرة : التي لا ترغو من جحر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوائمه تقط سود . يقول : قلب آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، ففهبها في نشاطها به . (١٨) الخاضب : الظليم قد احمر جلده وساقه ، والظلم ذكر التمام . وشبه الناقة بالخاضب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجنى . اللوى : ما العطف من الرمل . العمري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينبت ورقه في القبط ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينقفه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بليثا . تبينه : أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطة . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرعى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر ييضه في أدحبه ، وهيجه المطر الحفيف ، فراح إلى ييضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا مثلاً .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَسِيهِ نَفَقٌ وَلَا الرَّفِيفُ دُونِ الشَّدْمَسُوْمِ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسِيَهُ يَحْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعَصَى الشَّرْعِ جَوْجُوهُ كَأَنَّهُ بِنَاهِي الرُّوضِ عَلْجُومٌ
 ٢٥ يَا وَيْ إِلَى حَسِكِلِ زُعْرِ حَوَاصِلِهِ كَأَنَّهُ إِذَا بَرَكْتَ جُرْثُومٌ
 ٢٦ فَطَافَ طَوَفَيْنِ بِالْأَدْحِيِّ يَقْفَرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
 ٢٧ حَتَّى تَلَاقَى وَقْرُنُ الشَّمْسِ مَرَّتَهُ أَدْحِيَّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومٌ
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَنَقْصَةٍ كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُجُوهٌ يَدَّتْ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاهُ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التزيد : سبر سريع . النفق ، بكسر الفاء : السريع الذهاب . الرفيف : دون القد قليل . مسؤوم : من السأم ، يعني أنه لا يألم الرفيف . (٢٣) منسه : ظفروه . يقول : يزعج برجليه زجا شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المروزقي ولا منتهى الطلب ولا الديوان ، ونرى أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الوضع : عدو سريع من عدو الأبل ، وأثناء في « وضاعة » للبالغة كلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجوجؤ : الصدر . الفرع : الأوتار ، واحدها فرعة . وعصيا : البربط ، أي عود الفناء . شبه صدر الظليم بالبربط في تهوسه . التناهي : جمع تنهية ، وهي الأماكن المطننة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المطلي بالفطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المجامع . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأدحي : مبيض النعام . يقفرو : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تلاقى : تدارك . عرسين : أي هو وعلته . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الانقاض : التصويت . النقصة : صوت الظليم . الأفدان : الحفص ، جمع قَدَن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والمثق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحطها ، فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع ، فتى ترفعه يسقط . مهجوم : ساقط مهدوم ، صفة للبيت .

٣٠. تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْمَاءُ خَاضِعَةٌ تُجْبِيهِ زِيْمَارٍ فِيهِ تَزْنِيمٌ
 ٣١. بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوَادِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بِأَنَّا فِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ
 ٣٢. وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَصْنُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
 ٣٣. وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ
 ٣٤. وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى تَقَادِيهِ وَافٍ وَبِجُلُومٌ
 ٣٥. وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنِّي تَوَجَّهْتُ ، وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ
 ٣٦. وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
 ٣٧. وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْفِرْيَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْوُومٌ
 ٣٨. وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ

(٣٠) تحفه : تحف الظلم . الهقلة : النعامة . السطماء : الطويلة النقى . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزيمار : صوت أنثى النعام ، والرارار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعروفهم . الأناني : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جطها مثلا للرعي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم نوابل الدهر . (٣٤) الفرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذن ، الواحدة قرارة . يلعبون به : يتداولونه ويمشون فيه . على تقادته : على صفر أجسامه ، وأصل التقادة جمع نقد ، وبفتحتين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . الجلولوم : المجزوز . يعني أن الناس مختلفون ، منهم الغني الكثير ، ومنهم الفقير الذي لا ماله ، كالفرار على صفر أجسامه ، منه ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فيطعمه في يوم الغنم أينما توجه ، ومن حُرِّمه فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب ، أي يمرض لك وأنت لا تريعه . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

- ٣٩ قد أشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صباه خرطوم
 ٤٠ كأس عزيز من الأتاب عتقها ليعض أحيانها حانية خوم
 ٤١ تشفي الصداع ولا يؤذيك صالها ولا يخالطها في الرأس تدويم
 ٤٢ حانية قرفت لم تطلع سنة يحضها مدمج بالطين مختوم
 ٤٣ ظلت ترفق في التاجود يصفقها وليد أجم بالكتان مقدم
 ٤٤ كان إبريقهم ظلي على شرف مقدم يسبأ الكتان مرثوم
 ٤٥ أبيض أبرزه للضيق راقبه مقلد قصب الریحان مفعوم

(٣٩) الشرب : جمع شارب . للزهر : الود . الرنم : الترنم . الصباه : خر من عصر عنب أبيض الخرموط : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيانها : يقول أهدا لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم خارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم : بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهيد وشهد ، نس عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حام مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضبوطة تخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) حانية : منسوبة إلى حانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرفت : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنيا لم ينظر إليها ، يجنبا : يسترها . مدمج : يفي البدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : ممل عليه . (٤٣) ترفق : تذهب ونحي . التاجود : الباطية العظيمة أو الراوق . يصفقها : يمزجها . وليد أجم : يريد خادم ملك أجم . مقدم : من القدم ، وهو الحرقعة يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يستي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد السائق أن يستي القوم شد على فيه بحرقعة ، فلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الأبريق وياضه بظلي على مكان مرتفع . مقدم : من وصف الأبريق على الاستئفاف . يسبأ الكتان : أراد « يسبأ الكتان » لحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسباب جمع سبية وهي الفتحة . المرثوم : الذي قد رمم أنه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصبية الريح . الضيق : الشمس ، راقبه : حافظه وحارسه . مفعوم ، بالفتن المعجمة : كآله مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال ففتق ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فسدت خياشبيك . وانظر في نحو هذا للمع ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد عَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشْمَعِي ماضٍ أَخُو ثَقَفٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وقد لَيْسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لَوَيْسَرُونَ بِحَيْلٍ قَدْ لَيْسَرَتْ بِهَا وَكُلُّ مَا لَيْسَرَ الْأَقْوَامُ مَقْرُومٌ
 ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وقد عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْقُمِي يَوْمٌ تَجِيَّ بِهِ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وقد أَقْوَدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لَا فِي سَطَّاهَا وَلَا أَرْسَاعِهَا عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْئَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يُشْمَعِي : يَجِرُّ قِي . الماضى : الفاعل ، أراد سيفه . (٤٧) معقب : يني قَدْحًا قد شدَّ بالمعقب علامة ، والمقب العصب . النبع : شجرة تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الليسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معمول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الليسر بالابل ، وإنما يأخذ في الليسر كإبرام ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالحيل ليسرت بها . مقروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمة . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطعبل . . . التنشيم : يده تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والمراب ، فاكثرت بأحدهما . (٥٠) قتود الرحل : عيدانه . يسقمي : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لهبها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الحيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا يقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) السطّا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنايك : مقادير الحوافر . يقول : هي وافية السبك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سَلَاةٌ كَمَصَا التَّهْدِي غُلَّهَا ذَوْقِيَّةٌ مِنْ نَوَى اقْرَانٍ مَعْجُومٌ
 ٥٥ يَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٌ
 ٥٦ إِذَا تَزَعَّمْ مِنْ حَاقَاتِهَا رُبْعٌ حَنْتَ شَغَائِمٍ فِي حَاقَاتِهَا كَوْمٌ
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدَيْنِ مُخْتَبَرٌ مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْنُومٌ

١٢١

وقال خراشة بن عمرو العبسي *

(٥٤) السلاة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لارهاف صدرها وتماصعها ، وكذلك خلفه الشوك . التهدي : أراد شبيخةً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . ذوقية : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الابل ، ثم يمرته فهو أصلب . قران : قرية بالجماعة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لها ، أو أنه خلق لها في بطن حواقرها نسور صلاب كأنها النوى ذو الفينة . (٥٥) الجون : الابل السود . أي تتبع هذه الفرس الابل لنسق من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبع للصوت . يعني : إذا هيجت الابل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) ترغم : حن حنيئاً خفياً ، أي ترغم لأمه لترضعه . حاقات : نواحيها . الرُبع : ما تتبع في الربيع . الشفام : المسان التوام . الكوم : العظام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يقدمها . أكلف الحدين : يعني غلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مخبر ، بكسر الباء : مجرب ، ويفتحها : معروف بالنجابة . العيَوم : الضخم الجرم الكثير اللحم . ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن مصلمة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقة ، وقد مضى ذكره في القصيدة . جزا القصيدة : يقولها في يوم شعب جيلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، واتحدى نفسه بألف بدير ، قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرناً لصفة أطلال حبيته . ونظر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محترمي وشجعائهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولها لقيط . وفي ١٢ — ١٤ يذكر فتل قومه بني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه على بني عنزة وبني كلاب .

- ١ أَبَى الرَّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلَى بِمَا قَدْ تَحَلَّهْ نِمَاجُ اللَّاتِزَعَى الدَّخُولَ فَحَوَّلَا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سُمْعًا خُدُودُهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذِيلاً
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا زَكَّرَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَ
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ يَقِيَاتٍ يَقِينَ وَأَوَّلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيُفْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمْتَنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَنْتَقَلَا
- ٩ سَمَاءُ غَدَاةِ الرُّوْعِ يَأْمَنُ سَرُبُنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَّلَا

تفسير الأبيات ١-٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيان ١١ ، ١٢ قبه ٨ : ٤٤١ .

وانظر المرح ٨٢٣-٨٢٦ .

(١) الجوفان : قرية بالبحرين . (٢) النماج : البقر الوحشي . الملا : التسع من الأرض . الدخول وحول : موضحان . أراد أنها ترعها وترعى ما بينهما ، لادخله الفاء . (٣) الملمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به ياض ظهورها . اللذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التنقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قروته بمجنود معهم رماح قد ركروها . (٥) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبرا عليها لزم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا ، وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا التحول وطلبوا الأوتار . (٦) الثرم : الفحل ، أراد السيد العظيم . الفروع : الأعالي . (٧) السرب : اللال . دم : فاجأ وآتى غفلة . الابل الواردة .

- ١٠ مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَفَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَا
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنُوءَ أُمِّ حَاجِبٍ مُجَاوِبُ نَوَاحِ سَاهِرِ اللَّيْلِ مُكَلَّا
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَسَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلًا
 ١٣ [بِكُلِّ سُرْمِيحِي جَلَا الْقَيْنُ مَتْنُهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجَرْحَ أَنْجَلًا]
 ١٤ وَغُدْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرْكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلَّ كَلَّا

١٢٢

وقال بشامة بن الغدير *

(١٠) المصالي: الظاهر والبر، اشتق من قولهم «سيف صلت». وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥: ٣٣. عم: يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً. وهذا الحرف «استغاثاً» مصدر لم يذكر في المعاجم. خلل: خَصَّ، أودع خلافاً.
 (١١) عنوة: ظاهراً، أي قتلنا جميعاً جهاراً غير ختل، لعزنا، والعنوة أيضاً: الغلبة والتهز، والمعنى الأول دقيق نادر. النوح: النساء ينحن. الشكل: جمع تاكل، وهي المرأة قد قدت ولها أو عززاً عليها. وصف «النوح» بالفرذ مراعاة اللفظ، ثم بالجمع مراعاة المعنى.
 (١٢) حباله: موضع، وهو في ياقوت «حباله» بالهاء. (١٣) سريمي: سيف لسب إلى «سريم» اسم رجل كان صانعاً للسيوف. الأنجل: الواسع. وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والتحف البريطاني. (١٤) البرك: الصدر. الجران: باطن النعق. الكلكل: الصدر. يريد أن الحرب بركت عليهم.

* نرسيه: مضت في القصيدة ١٠، فهو بشامة بن عمرو، و«الغدير» لقب أبيه. بالقصيدة: بكى على الأطلال، ووصفها ووصف الدمع، وكيف وقف يعمد يسأل النار. ثم وصف سرعتة، وجملة تارة كالنعامة، وتارة كالمتقي على البئر، وشبهه في البيت ٩ بالنيف. ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة، فحذرهم أن يغفلوا خلفاءهم الحرقه، وخوَّفهم عاقبة ذلك عليهم. فأنتها هذه القصيدة مثل ما قال له القصيدة ١٠.

توزيعاً: منتهى الطلب ١: ٨٠. وانظر الفرج ٨٢٦ — ٨٣٠.

- ١ لَمِنَ الدِّيَارِ عَقَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالدَّوْمِ يِنَّ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حَجِيجٍ ، بَعْدَ الْأَيْسِ عَقَوْنَهَا ، مَسِيعِ
- ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَبِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شَوْعُونُ الرُّأْسِ بِالذَّمْعِ
- ٥ كَمَرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَاحِجِ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الرَّزْجِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيْ أَسْأَلَهَا غَوَجَ اللَّبَانِ كِمَطْرِقِ النَّبْعِ
- ٧ أَتْنِي الرِّكَابَ عَلَى مَكَارِهَا بِرَفِيفِ يِنَّ الشَّمْسِ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِرَفِيفِ تَقْنَقَةٍ مُصَلَّةٍ قَرَاءَ يِنَّ تَقَاقِي قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخَيَّرُهُ صَنَعَ لِطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وجمار ، والهرع : مواضع . وانظر

للشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجيج : سنين . عقونها : محون آثارها ، يقال « عفت

الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سح : صفة لحجيج .

(٣) قال الأسي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربيع : المنزل . دارت

عليه : عطفت عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحلي المجتمعون .

(٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : التهر الكبير .

(٦) اللبان : الصبر . والفوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسمته . عن أنه يقف فرسه الواسع

جلد الصدر . المطرق : القضيبي . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيبي من النبع

في ضميرها وصلابتها . (٧) أتني : أهزل . الركاب : الأبل . الرفيف : مفي فيه تقارب

كففي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) التقنة : النمامة . شبه فرسه بها . مصلة :

مقطوعة الأذان . قرءاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : الحدد ، عن به السيف .

أي : وبالي لها بقاء مطرور ، تبقى على الكدة والير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقَتْ عَمَلَتُهُ مِنَ النَّزْعِ
 ١١ مِنْ جَمِّ بَيْرٍ كَانَتْ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ
 ١٢ فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تُحْطِئُ يَدَاهُ يَمُدُّهُ بِالضَّنْعِ
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعِ
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي
 ١٥ فَلَيْنَ ظَفَرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَكُمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنَّتَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 ١٧ لَتَلَاوُمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ

(١٠) ويدي : عطف على «هتفة» ، أي يدي ساق أصم لا يسع ما يشغل به عن استقائه من البر لجهده . عن ذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئا . النهل : الأبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يهد لها من الماء قبل ورودها . الحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو .
 (١١) جم : كثير الماء . الربيع : أن ترمي الأبل يومين ثم ترد في الثالث .
 (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضنع : ما بين الأبط إلى العضد .
 (١٣) الحدثنان : نوب الدهر . بدع : يقال «رجل بدع» إذا كان غايه في كل شيء ، كان عالما أو شريفا أو شجاعا . يريد : هل فيكم من يسد في النواصب .
 (١٤) الحصاة : القلع .
 (١٥) القلع : إناء .
 (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عليه .
 (١٧) يقول : لن ظفرتم بالخصام على مولاكم فلبشموه ، فكان كشحة في قلع ، وسنتم هذه السنة للناس ، لتلومن أنفسكم أن لم تلبنوا لهم مرة وقتلتموا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأهتم *

- ١ أَجِدُّكَ لَا تُتْلَمُ وَلَا تَزُورُ وقد بانت برهنكم الخدور
- ٢ كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوْ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمُ الْحَقَّتِي بَيْنَ جُلَالَةِ أَجْدُ عَسِيرُ
- ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَّا إِلَى الْحَدِيثِ فَهْنُ صُورُ
- ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّي بَنَ عَمْرٍو: إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- ٦ بَانَ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ مَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٣ .

جزالقصيدة: أسف لفرار حبيته، ووصف ظمئها، وكيف لحقهن بنافته وأصفين إلى حديثه .
ثم انتقل إلى وصية ابنه «ربي بن عمرو بن الأهتم» بوصايا من مكارم الأخلاق، سردها في الأبيات ١٧ — ٥ . ثم صار إلى الفخر بقلبه الأعداء ، وبسيره في الحروب بداول بين الابل ، وبأنه لا يعجم نفسه للحاجة ، ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسيساً بالأباء والأجداد ، وغر بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجارة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

ترجمتها: انظر الفصح ٨٣٠ — ٨٣٧ .

- (١) أجدك : أجداً منك . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جُثِلت به الهوادج .
- يقول : قد ذهبن بقلوبنا معهن فصارن رهائن . (٢) النعاج : بقر الوحش . قو : موضع .
- كوانس : داخلات في كنسهن . (٣) الجلالة : الجليلة الخلق ، عني نافته . الأجد : الموتة .
- العسير : التي لم تُرَضَّ . (٤) أذُن : سمعن . صور : جمع أصور ، وهو للمائل .
- (٥) ربي : هو ابنه . حزبت : جثت ودغمت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .
- (٦) السورة ههنا : الجدة . يقول : لا تهتم ما أتت آباؤك من الجدة ، بل تمه وزد عليه .

ج ٢ (١٤)

- ٧ [وَإِنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَوَعُورٌ وَمَصْدَرٌ غَيْبُهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]
 ٨ [وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ]
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعَ الدُّثُورُ]
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهِنُّهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 ١١ يَوْوَبُ إِلَيْكَ أَشْعَتْ جَرَفَتُهُ عَوَاتٌ لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أُصِيبَ بِالْكَرَامَةِ وَأَحْتَفَظَهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنَظِقَهُ يَسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِفْنَا بَدَا لِي ، إِنَّنِي رَجُلٌ بِصِيرُ
 ١٤ بِأَدْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصَّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلَمَاءِ ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبِّمُ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا سَمِيَ الْقَتِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا الْمِرَّ الْحَقَّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غيبه : عاقبه . الحيز : الكرم . (٩) الورع : للتحرج . الدثور : الحامل النجوم .
 والآيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خفيه وأدائه . يقول : احتفظ جارك
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ،
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأديار البيوت حتى يربأ له مكانه . (١١) الأشعث : اليايس ،
 وأصله من جحوف الشعر لفقد الدهن . جرفته : أذهبت ماله . الموان : التي ليست بأول ، يعني
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهينها : لا يردعها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .
 (١٤) الحسك : الحقد والمداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حريك الأعنة
 فافعل كما فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى الحجد فاسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) القتير :
 رؤوس مسامير الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى
 يعطفوا إلى الحق ، « صاروا يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المراجع .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَرًّا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَأَنِّ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فِيهِ تَسْقَعُنِي الْحَرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذُعْلِيَةٍ إِذَا مَا أُدِثَتْ مُيَيْتَتُ أُخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَتَيْتُ أَشَاءَ كُنْتُ جَسِينِي وَقَادَانِي شِوَالًا أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَنِّي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُئْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلِكِنِّي إِلَى تَرِكَاتٍ قَوْمُ هُمُ الرُّؤْسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشْبَدُ فَشَرَفَانِي وَعَلَى الْأَهَمِّ الثُّوْفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشزر : النظر بمؤخر عينه نظر بغض . (١٩) المخزية : الحلة التي تمخز بهم .
 أصاخ : استمع . النكير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والنكير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .
 (٢٠) المصيف : حيث يقم في الصيف . التمريس : النزول من آخر الليل . تسقعي : تثير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عني أنه يواصل السير لا يمس .
 (٢١) الأقتاد : خشب الرجل . الذعلبة : الحديقة التامة الخلق . أديت : لبئت بالرياضة . وهذا الفعل
 لم يذكر بالهمز في المعاجم ، وإنما ذكر بالتضعيف . ميئت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل .
 وبالبناء للمفعول : ربيئت وسهل سيرها . الحنير : اللحية . (٢٢) كئنت : صنت ، أراد
 أقت فلم أسافر . غاداني : باكرني . القدير : الطوبوخ في القدر . (٢٣) الأنمط :
 ضرب من البسط . لئس : جمع لساء ، واللئس بفتحين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة .
 المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . والنظر ٤ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار اللئس . البحور :
 أي في السخاء . (٢٥) سمى : جد عمرو بن الأَهم بن سمي . الأشد : هو سنان بن
 خالد بن متمر ، والد سمي . عني : من التعلية ، هذه رواية نسخة التحف البريطاني ، ورواية ابن
 السكيت « وعلى الأَهم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف بناء سمي والأشد » ، ومأخذه
 من « النبل » وهو العرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأَهم » وهي خطأ لا وجه
 لتصويبها ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأَهم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه لا جده .

- ٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْأَنِيَ وَدَانِي يَنْ جَمْعَهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ بَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ بِمَا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثَقَلِيَّةٍ جَسُورُ

١٢٤

- وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تيمم الرباب*
 ١ أَمِنْ آلِ عَمِي عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتِ الْوَحْشَ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا]

(٢٦) تيم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تيم » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تيم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمر بن تيم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة وعمر بن تيم بالنسار ، وبنو سعد والرباب بضرية » .
 (٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

بجاء القصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد الأب كالشارب المثل ، ونعت الحمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة ، وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ ثم مضى قبائل نغر عليها ببني عوف بن كعب والرباب جميعاً ، وذكر صلبيهم في الحرب ، وصدق عزيمتهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث ممن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حريفاً في هذه القصيدة وقصيدتي السابقتين ٩٤ ، ٩٥ .

تجزئتها : انتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيت ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٥٠ ، ٦ في ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الحيل لأبي عبيدة ١٤٩ - ١٥٠ . وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ في ٨١ . والبيت ١٤ في ٨٣ . والبيت ١٥ في ٩١ . والبيتان ١٥ في السط ٩١٥ و ١٦ في ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في الرزبان ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جهرة ابن دريد ٢٤٢ . وانظر الصرح ٨٣٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تيم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَأَنَّ الطِّبَاءَ بِهَا وَالنِّعَا جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارَا
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا
 ٦ سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَفْضُ الْمُسَائِي عَنْهَا الْجِرَارَا
 ٧ وَقَالَتْ كَيْفَ شَيْءٌ مِنْ جَهْلِهَا : أَشْيَا قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارَا
 ٨ فَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقَتَارَا
 ٩ أَحْيَى الْخَلِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلُ فِيهِ الْيَسَارَا
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُتَمَتِّعٌ حَيْثُ صَارَا
 ١١ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُوءَةً تَرُدُّ عَلَى مَسَائِلِهَا الْحِمَارَا

(٣) التماج : بقر الوحش . الرَازِقِي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسنها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو المعصيّ حين تمنح الشمس للغروب . (٥) المقارئة : منسوبة إلى المقار ، وهي الخمر التي أُبْلِل حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المَازِيَّة : السهلة السير في الحلق للينها . يَفْضُ : يكسر ، يعني أنه يقلع الطين عن الجرار . للمُسَائِي : «مفاعل» من قولك «سبأت الخمر» بالهمز ، أي اشتريتها لأهملها . وهذا المشتق وفعله «سأبأ» لم يذكر في المعجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس منك . (٨) استروح : تشم . القتار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان وكان القحط ولم يطعم أحد صاحبه لضيق العيش ، وخص الرضعات لأنه يحتال لمن ، فاذا جهدن على هذه العناية بهن فغيرهن أشد جهداً . (٩) المجحفات : الحلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به . حيث صار : أي يجب منه وعلمته على كل من أجاره . (١١) للملبوءة : التي تسقى اللبن . أي لا يفوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترد .

- ١٢ كَمَيْتًا كَاشِيَةً الْأَنْحِيَّ لَمْ يَدَّعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارًا
 ١٣ [رُوعَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]
 ١٤ لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْفَيْسِطِ فَضَضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشَّجَارَا
 ١٥ لَهَا رُسْبُغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَعَارَا
 ١٧ لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدٍ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِنَارَا
 ١٨ فَأَبْلِغْ رِيحَا عَلَى نَأْيِهَا وَأَبْلِغْ بَنِي دَارِمٍ وَالْجَمَارَا
 ١٩ وَأَبْلِغْ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الأنحي: ضرب من البرود، منسوب إلى أنحم باليمن، ولم ينس على هذه النسبة في المعاجم، قال الأصمعي: إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوحيه، أي أحكمه. الصنع: الدواء الذي تصنع به في ضررها. العوار: العيب. (١٣) روع الفؤاد: يريد حدة نفسها، أي أنها ترتاع لذكاها. العنيف: الذي لا يحسن الركوب، وليس له رفق بركوب الخيل، فيكاد ينبو عن ظهرها إذا جرت. وهذا البيت زيادة من نسخة المصحف البريطاني، وهو في نسخة فيينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه. (١٤) عني بشعبها فغار ظهرها، وقبل شعب الفرس ما أشرف منه كالنق والكاهل. الفيسط: الرجل، وهو للنساء يشد عليه المودج. وإياديه: مقدمه اللصوف بمنزلة قروس السرج. شبه كاهلها به في إشرافه. فضض: أزال وفرق. البناة: جمع بان. الشجار: خشب المودج. (١٥) المكرب من الجبال: الشديد القتل، وهو ههنا في الرسغ مثل الأيد: الشديد القوي. فار العرق: إذا ظهرت به عقد وثقنخ، وإذا انتفخت المروق كان أضف للقوائم. (١٦) القعب: القمح. ويستحب من الحافر أن يكون مقسباً. (١٧) الطراف: بيت من الجلد. الحنار: خيط يشد به الطراف. شبه كفلهما في اكتناز لحمه وملاسته بمقتن الطراف. (١٨) رياح: هم بنو رياح بن يربوع، رهنط عتيبة بن الحرث بن شهاب، فارس بني تميم. الجمار: ثلاثة أحياء، شبه بن أد، وعيس بن بنيض، والحرث بن كعب، وأمههم الحسناء بنت وبرة، أخت كعب بن وبرة. وانظر الحيوان ١٢٣: ٥. (١٩) طحا بهم: اتسع بهم وذهب كل مذهب، أي حار. استدار: أخذهم بدوار.

- ٢٠ [غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَيَّاتِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعَى الصَّفَارَا]
 ٢١ فَشَتَانٌ مُخْتَلِفٌ بَالْنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَتَبْغِي الْغَوَارَا
 ٢٢ بِمَعُوفٍ بِنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرِّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارًا
 ٢٣ فَيَا طَمَنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوُّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارًا
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلَالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَ كُمْ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارًا
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَيَّ مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعِلْيَاكَ نَارًا
 ٢٦ نَوْثُ الْبِلَادِ لِحُبِّ الْإِقَاءِ وَلَا تَنْتَقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا
 ٢٧ سَتِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 ٢٨ نَقُودُ الْحِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبِطْنِ الرِّشَاءِ الْيَهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : نبت . وهذا البيت ليس في نسخ الفرج ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخلى ، وهو الرطب من النبات يرمى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : للفاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرمى الخلى ونحن نزيد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قبل « كثير » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطنة تسوه العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة جري : يجيء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبتنا : أخذنا . المنهل : الماء . الجسي : بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : جامع من الماء في الحوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لأنبالي من أي النواحي جرت الطير ، لأنها لا تنطير ، فلا نرحم عما نريد . (٢٧) السنيح والساح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمن إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند القرينين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمن ويتشاهم بما أتى عن اليمن ، فما وجدت من التشاؤم بالساح فعلى لغة الحجاز ، وما وجدت من التيايم به فعلى لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه العاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بضم الزاء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلقين أولادهن .

- ٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيُّ سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْمَاجِرِيُّ الدِّبَارَا
 ٣٠ شَرَبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَمِرْنَا مَلَاثًا فَأَبْنَا الْجَفَارَا
 ٣١ وَجَلَّانَ دَنَحْنَا قِنَاعَ الْعُرُو مِنْ أَذْنَتِ عَلَى حَاجِبَيْهَا الضَّمَارَا
 ٣٢ فَكَادَتْ فَزَارَةُ تَصْلَى بِنَا فَأُولَى فَزَارَةُ أُولَى فَزَارَا
 ٣٣ وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُخَارَا
 ٣٤ أَبْرَنَ مُنِيرًا وَحَيَّ الْكَلابِ أَبَارَتُ بَوَارَا
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا
 ٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 ٣٧ بِجُمُرَانٍ أَوْ بِعَقَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

- (٢٩) الحزابي: اللفظ من الأرض، الواحدة حَزَابَةٌ. سلافهم: متقدمهم.
 الماجري: منسوب إلى هجر، مدينة بالبحرين. الدبار: جمع دَبْرَةٍ، وهي القطعة من الأرض
 تزرع، أو النهر الصغير يشق فيها. يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم، وكثرة
 الخيل فيهم وقدر الحوافر. (٣٠) حواء: موضع. ناجر: أشد الحر، يقال «شمرنا
 ناجر» لتموز وحزيران. الجفار: الآبار، الواحد جفر. وفي اللسان «أبت الماء وتأوبه
 وردته ليلا». (٣١) جلان: غطين. دمنح: جبل. يريد أنهم غطوا هذا الجبل ببيضهم.
 (٣٢) أول: كلمة تهدد ووعد. (٣٣) أمرت: يعني الخيل، وأصل الامرار لإحكام
 الفتل. المر والفار: الحكم الفتل. (٣٤) أبرن: أهلكن، والبنوار: الهلاك.
 (٣٥) زائر: من الزئير. يحاول: يطالب. السوار: المساورة، وهي للواثية.
 (٣٦) ابن كوز: رجل من بني أسد. الأذواد: جمع ذود، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من
 الأبل. (٣٧) جران، وناعتين، والمستوى: مواضع. النصار: ماء.

- ٣٨ وَلِكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاً نَوَارًا
 ٣٩ وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَاءَ سَمْدٍ وَنَصْرًا جِهَارًا
 ٤٠ وَحَيَّ سُوَيْدٌ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَمًا فَكَانَتْ لِنَفْسٍ دَمَارًا
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتْبَعَتْ كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارًا
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَقَى وَرَجُلًا حِرَارًا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يرج على شيء . الهاء : البقرة . النوار : النافرة . شبهه ببقرة نفرت من صائده ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سوءاء : من بني عامر بن صعصعة . يقول : حرب ابن كوز فلم يلقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءاء سعد وانصراً مجاهرة . (٤١) المر : الجرب ، وهو يداوي بالملح والقار ، فيبلغان من الابل الجربي كل مبلغ . يقول : أتبعناهم من الأذى والحقنم من المار بمد إيقاعنا بهم ، مثل ما قال الابل الجربي من أذى للملح والقار . أو يريد : أتبعهم وقمتنا بهم برء مما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فشفيت الجربي بهما . (٤٢) الرجل : الرجال . الحرار : الذين حررت صدورهم من شدة الفيض ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وتقل الأتباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

جزء القصيدة : قطعته خليلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خليلًا آخر ، وما درت أنه أبي ، ينصرف لمرته ، عفيف جلد على التوايب . وحدتنا أن علة نفورها ما رأت من شيء ، ولست ريقتها وجعلها كالخر ، ووصف الحر لذلك ، ثم نفر بما يضر به العرب ، من قطع الفيافي المجاهيل ، لا أنيس بها إلا التملاب واليوم .

تخرجه ، كلها في الخزانة معروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والآيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ ، في شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر المرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قَدْ أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَضْرُومًا بَعْدَ اتِّتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
 ٢ وَأَسْتَبَدَّلْتَ خَلَّةَ مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَنْ أُبَيِّتَ بِوَادِي الْحَسَفِ مَذْمُومًا
 ٣ عَفْءٌ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمْتَ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
 ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْئُومًا
 ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ : أَرَى شَيْبًا تَفَرَّقَهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
 ٦ كَانَ رِيْقَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا
 ٧ سُلَافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقْلَدٌ الْفَقْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا
 ٨ وَقَدْ مَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا يَبِابٌ أَقَانُ يَنْتَارُ السَّلَاحِمَا
 ٩ حَتَّى تَنَاقَوْهَا صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ يَرْمُشُو التِّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الحسف : الحسف : الدل .
 (٣) الصليب : الجلة على الصائب ، الصبور على التوايب . الجلبة : القسط . أزمت : اشددت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٤) تفرعه : أي صار في
 فروعه ، وفرع كل شيء أشعده . الجرائم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تنجح إليه الريح
 التراب ، فبينما أن الشباب يملو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل .
 (٥) اغتبت : مأخوذ من التبوؤ ، وهو شرب المعنى . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع
 حان ، والحاني الحمار . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٦) نصائب : نصائب الدن
 ما انتصب عليه الدن من أسفله ، وهو شيء عديد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس .
 الفقو : ضرب من الثبت يكون طيبا . يقول : من طيب رائحته كأنه جعلت له فلاة من فقو
 وريحان . ملثوم : شد عليه القمام . (٧) جدد : جمع جديد . باب أقان : موضع . ينتار :
 يختبر ويمتنع . والمراد : يصعد سلسا بعد سلم ، لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس
 والريح . (٨) الصهباء : من غيب أبيض . التجار : تجار البحر . التراجيم : خدم من خدم
 الحارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة
 البحر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

- ١٠ وَتَمَحَّةُ الْمَشْيِ شِمْلَالٌ قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا
 ١١ مَهَايَا وَخُرُوقًا لَا أُنْسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحُ وَالْأَصْدَاءُ وَالْبُومَا

١٢٦

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمحة : السهلة ، عني ناقة . الشملال : السريعة . الديموم : جمع ديمومة ، وهي الففر التي لا ماء فيها ولا علم . (١١) الهاية : جمع هيه ، وهو الففر . الخروق : جمع خرق ، وهي الفلاة تتخرق فيها الرياح . الضوايح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم . * زمست : أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن عرث بن زبيد بن غزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام تحسن إسلامه . قال الجهمي ٤٧ : « كان شاعراً غلاماً ، لا تميزه فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلاً ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النافعة الجعدي وليد والصابغ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « ومجد كتاب يقال له الحجة ، وإذا فيه ... ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنعيان السحاب » . و « نيمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لملوه ، يريد أن أبا ذؤيب يملو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولبوته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفته أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال بوازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جزالقصيدة : هلك بنوه الحنسة في طام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فيكلام جيما بهذه القصيدة الرائعة . جبل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شعوبه وأرقه ، فيروى لها جزئه وألمه لهذه التكبى . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الفتوي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ والأصمعيات ٢٥ وابن الشجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدوء الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ ، بمطلع واحد هو * والدهر لا يبق على حدثانه * في الموضع الأول يتحدث عن هلاك الحمار حمار الوحش ، ويثنته ثمتا بجيما . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلاك الثور ، ويثنته ويثنت =

== الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصططمان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلاً . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأعطال الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسليه لها ، وحضا على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحسوية ، التي تتمثل في الحار والثور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تترجمها : هي في القروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أبرع بيت قائله العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة « البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجدي للشامتين « البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من يشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلعة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد عليّ من مصيبتني بأبي » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ — ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ — ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ — ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ — ١٣ ، ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ في شواهد اللقي ٩٢ . والأبيات ١ — ١٠ ، ١٠ ، ٦ — ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد السني ٣ : ٤٩٣ — ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ١٣ في المقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الاصابة ٧ : ٦٣ — ٦٤ . والأبيات ١ — ٣ في مصطلح اللآلئ ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن الكيثك ٤٥٤ ونظام الفريب ٢٣٠ وشواهد السني ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان الماني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السط ٨٨٨ — ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان الماني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد اللقي ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الفريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان الماني ١ : ١٢٠ والسط ٨٤٤ وشواهد اللقي ٩٣ وللؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ — ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الفريب ١١٣ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والسكز اللغوي ٤٣ ونظام الفريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في ابن السكيت ٥٠٩ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ٢ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي ==

- ١ أَمِينَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢ قَالَتْ أُمَيْمَةُ : مَا لِحِجْسِيكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ
٣ أَمْ مَا لِحِجْبِكَ لَا يُبَلِّغُنِي مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
٤ فَأَجَبَتْهَا : أُمَّا لِحِجْسِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعِبْرَةٍ لَا تُقْلَعُ
٦ سَبَقُوا هَوًى وَأَعْقَبُوا لَهْوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَنْبَعُ

== نظام الغرب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ . والبيت ٣٦ في الجهرة ٣ : ٤٩٢ .
والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السط ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢ : ٣٥٧ .
والأما ٢ : ٣٢٠ . والبيت ٣٩ في الجهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغرب ١١٥ .
والبيت ٤٩ فيه ١٠١ . وآخره في الجهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ .
والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السط ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأما ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ . والجهرة ٢ : ٧٨ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأما ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ . وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في
الجهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغرب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ .
وانظر المرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) اللنون : الدهر ، واللنية أيضاً . وريبها : روى الأصمعي وغيره « وريبه » . بمعرب :
أي ليس الدهر يراجع من جزع منه بما يحب ، والمعنى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت :
أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان بكفكك ضيعتك من بذك . ومثل مالك : أي تشترى منه
من يكفكك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقضى عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيب
الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أمّا لجسسي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ،
أي أن الذي لجسسي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٥) هوي : هوى ، بلفة
هذيل . أي ماتوا قبلي وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعقوا : أسرعو . وجعلهم كأنهم هووا
التعب ، ولم يهوه ، وإنما ضربه مثلاً . تحرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت :
أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصيب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهم فإذا المنيّة أقبلت لا تدفع
٩ وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفت كلّ تيمعة لا تنفع
١٠ فالعين بعدهم كأنّ حذاقها سملت بشوك فغي غور تدفع
١١ حتّى كأنّي للحوادث مروّة بصفا المشرق كلّ يوم تفرع
١٢ وتجلدي للشامتين أريهم أني لربّ الدهر لا أتضعع
١٣ والنفس رغبة إذا رغبنا والنفس رغبة إذا ردت إلى قليل تنفع
١٤ [ولئن بهم فجّع الزمان ورية] لاني بأهل مودتي لمفجع
١٥ [كم من جميع الشمل ملتم القوى] كانوا يعيش قبلنا فتصدّعوا
١٦ والدهر لا يبق على حدائنه جون السراة له جدائد أربع
١٧ صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبع

(١٠) الحدائق : جمع حدة ، لجمها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروّة : واحد الرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصلّى ، يقول : أنا من كثرة المصابب كروّة يفرعها مرور الناس بها . ولما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٤ ، ١٥) البطان زيادة من نسخة فينا . (١٦) جون السراة : عني حاراً ، والسراة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانين ، واحدهن جدود . (١٧) الصخب : السكثير التهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، يعني يردد نهاقه في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر من عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المفيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسع : الذي أهل مع السباع فصار كأنه سبع لحبه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجَ مِثْلُ الْقَنَافَةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ
 ١٩ بَقَرَارٍ قِيَمَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ ، فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ
 ٢٠ قَلْبَيْنِ حِينًا يَعْثَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَائِي حِينَ مِلَاوَةٍ تَنْتَقِطُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ سُوءٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَنْتَبِجُ
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَادِ وَمَاوُهُ بَثْرٌ ، وَمَانَدُهُ طَرِيقٌ مَبِيعُ
 ٢٤ فَكَانَهَا بِالْجَزْعِ بَيْنَ بُنَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمِعُ

(١٨) الجميم : النبت الذي يكثر فيصير كأنه جة . السحج : الطويلة على وجه الأرض ؛ أراد أتناأ . أزعلته : نفضته ، والإعل النشاط والرح . الأمرع : الحصب ، فكان واحده مَرْع أو مَرَع . (١٩) البقار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيمان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكان المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أنجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : بسى الحجير . يعتلجن : يمشى بعضهم بعضاً ويربجه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يسمع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : تقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . للملاوة : الزمن والدمر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورد بهذه العيون ، وإنما يصف حين انهطمت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاقى أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الملاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « ينتبج » . (٢٣) افتنهن : فرقهن يطردهن فنوتا من الطرد ، من قولك افتت فلان في كلامه . السواد : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . مانده : عارضة . الهيج : البين الواضع . (٢٤) الجزع : منقطع الخواصي . بنايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأن العير والأتن وهو يطردها في هذه الأماكن نهب جمع ، أي لأبل انتهبت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة التبر واللواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصررتة فهو جمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْنَعُ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَصْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْمَيُوقُ مَقْعَدَ رَائِي الضَّرْبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَنْتَلِعُ
 ٢٨ فَشَرَعَنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغَيَّبَ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبَنَ ثُمَّ تَمَيَّنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرْنٍ يُقْرِعُ
 ٣٠ وَنَيْمَةً مِنْ قَالِصٍ مُتَلَيِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَفْطَعُ
 ٣١ فَسَكِرْنَهُ وَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَاطَةً هَادِيَةً وَهَادٍ جُرْشُعُ

(٢٥) أصل الرِّبَابَةِ ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قِدَاحُ اللِّيسِرِ ، والمراد بها هنا القِدَاحُ .
 وإذا شبه الحمار باليسر ، وهو صاحب اللِّيسِرِ ، وشبه الأذن بالقِدَاحِ لاجتماعهن . يفيض : يندفع ،
 ومنه الأفاضة في عرفات . على : بمعنى الباء ، وحروف الحَفْضِ يخلف بعضها بعضاً . يصنع : يبتنى
 ويفرق . (٢٦) للدوس : مسن الصيقل يجلو به السيف ، شبهه به في الصلابة . أصْلَعُ : أغلظ
 وأوشج . (٢٧) الميوق : كوكب يطلع بجمال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف
 منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقِدَاحِ ، الواحد ضريب ، وراشيم : رجل يقعد فوق القوم
 الذين يضربون بالقِدَاحِ ينظر ما يصلون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من
 الرَيْثَةِ . النظم : نظم الجوزاء . لا ينتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإعسا وصف أن الحمار وردن في
 شدة الحر ، لأن الميوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل .
 (٢٨) شرعن : مدت الحمار أعناقهن ليسربن . الحجرات : التواحي ، الواحد حجرة . الحصب :
 الذي فيه حصياء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصياء كان أعذب له وأمرأ .
 الأكراع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمار . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشربها : ما ارتفع
 منها عند قطعها . ريب قرع يقرع : أي سمن ما يريه من قرع قوس وصوت وتر .
 (٣٠) نيمية القاليس : أي ما من عليه من حركة أو راحة دسم استروحتها الحمار . المتليب : المتحزم
 بشو به ، أو للتقلد ككنايته . الجش : التضييب الحقيق من التبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي
 في صوته جشة كالجشة في حلق الانسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النمل العريض القصير .
 (٣١) السطاطة : الطويلة العنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنفتح الجنين . امترست :
 دنت ولزقت . يعني : تكرت الحمار الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطاطة هادية ، وهو هاد جرشع ،
 وامترس هو أيضاً بها .

- ٢٧ فَرَحَى فَأَنْقَذَ مِنْ بَجُودٍ عَالِطٍ سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ
 ٢٨ قَبَدًا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَأَيْنَا مَجْلًا ، فَعَيْثَ فِي الْكِتَابَةِ يُرْجَعُ
 ٢٩ فَرَحَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلُغُ
 ٣٥ فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ يَذْمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُجْمَعُ
 ٣٦ يَفْتُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي زَيْدِ الْأَذْرُعُ
 ٢٧ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبٌ أَفْرَتُهُ الْكِلابُ مُرُوعُ
 ٣٨ شَمَفَ الْكِلابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادُهُ فَإِذَا رَأَى الصَّبِغَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ

(٣٢) أي رمى الصائد أثناء تجوداً ، وهي اللعبة المرفقة . العالط : التي اعتاطت ربحها
 بقيت أوعاما لا تحمل . متصم . منضم من الدم ، كالأذن الصماء ، وهي الصغيرة للنضمة .
 (٣٣) أي ظهر للصائد أقراب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدله قرب أي خصر واحد ،
 بجمعه بما حوله . رائئاً : عادلاً . عيث : مديده إلى كئنته ليأخذ سهما . قال الأصمعي : « إذا مد
 يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بنير ألف . » وقيل
 أن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرفف « منسوب إلى قرية باليمن
 يقال لها صعدة » . كنا بقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينس عليها
 في المعاجم . الطحور ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهب ، وبضبطها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه
 أدقت جداً . الكشج : ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشج لحذقه بالرمي ،
 لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن
 حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حنفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً
 ويدع واحداً . التماء : بقية النفس . المتجميع : الساقط للضرب . (٣٦) أي تشر
 الحير والسهم فبهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزيد : هو ابن حلوان بن
 عمران بن الحلف من قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك
 البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشب : السن من الثيران . أفزته : طردته وأفزعته .
 (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : للضيء ،
 ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الضياد يياكرونها بالكلاب .

- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَ قَطَرٌ وَرَاحَتَهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرْبِي بَيْنَيْنِهِ الْقُيُوبَ وَطَرَفَهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَقَدَا يُسْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَاقِهَا قَرِيْبًا تُوْزَعُ
 ٤٢ فَأَهْتَاجَ مِنْ فَرْجٍ وَسَدُّ فُرُوجِهِ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافْيَانٍ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَنْهَشْتُهُ وَيَذُبُّهُنَّ وَيَحْتَمِي عِبِلُ الشَّوَى بِالطَّرَافَيْنِ مُوَلِّعُ
 ٤٤ فَتَجَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَانَمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْجِ الْمُجْدَجِ أَيْدَعُ
 ٥٠ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشِوَاهِ شَرِبٍ يُنْزَعُ

(٣٩) الأَرطَى . شجر يتعاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الرمح : أصابعه . البليل :
 الرمح الباردة . الزعزع : السديدة التي ترزعع الشجر . (٤٠) القيوب : جمع غب ،
 وهو المكان للطنش ، فالثور يربي بطرفه إلى القيوب لما يأتيه منها . المغضي الذي له بين كل
 نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور وهو أقوى لبصره . يصدق الخ : يقول إذا سمع شيئاً رمى
 بصره ، فصار ذلك تصديقاً له ، يريد أنه لا يفعل عما يسمع . (٤١) يسرق منه : يظهره
 للشمس لينهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدأ للثور سواقي الكلاب توزع وتكف على
 ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعاد
 بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملأ فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ،
 وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغب الكلاب التي بهذا اللون ، ولشب الغل إليها لأنها سبب
 فزعه وجريه . وافيان : كلبان سلا الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم
 بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرطان : الحططان في الجنبين ،
 فيقول : به تولج بالخططين التين في جنبه ، والتولج ألوان مختلفة . (٤٤) تحا : تحرف
 ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطنش أشد ما يكون . المذقان : المحدثان ، وأراد قرنيه .
 النضج : بلقاء العجوة : الرشح بما تخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهلة : بما رق ، كالءاء ونحوه .
 المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجدج السويق ، فذلك تلططنا بالدم . الأيدع :
 صبح أحر . (٤٥) يشبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزما قبل أن
 يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ربح قتار الدم ، وإنما خص جماعة الشاربين
 لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك . عجلا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فصرعته تحت العُبارِ وجنبه مُتَرَبِّبٌ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عَصْبَةً منها ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوِّعُ
 ٤٨ فَبَدَأَ لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ يَيْضُ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُنْقَرَعٌ
 ٤٩ فَرَحَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْقَذَ طُرَّتِيهِ الْمُنْزَعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزٌ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَرْعُ
 ٥١ وَالْدَّهْرُ لَا يَنْقِي عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرُ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُنْقَعٌ
 ٥٢ حَيَمَتْ عَلَيْهِ الدِّزْعُ ، حَتَّى وَجَّهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَسْفَعُ
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَنْصُمُ جَرِيْهَا حَلَقُ الرِّجَالِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا بَالَتِيْ فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يموي من الفرق .

(٤٨) رهاب : رفاق مرهفة ، يعني نصالا ، واحدها « رهب » ، وهذا المفرد ليس في المأجم ، بل فيها أنه « رهب » . المنزع : اللتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليشغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طراته : الخططان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور سقط لوجهه . الفنيق : غل الأبل . التارز : اليابس . الخبت : المظلم من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأثم . (٥١) مستشعر : اتخذ شمأ ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المنقع : اللابس المففر . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الفائرة العيين ، أراد فرسه . ينصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمر مرأ سريماً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب النداء . هرج : خلط . التي : الشحم . تتوخ : تنقب . أراد أنه حبس الابن لفرسه ليسبقها ، فسمت واختلط لهما بالشحم ، فلو غمرت فيه الأصبع لم تلغ العظام ، ولم يرد أن الأصبع تنقب فيه . قال الأسلمي : « هنا من أحب ما نعت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لا تقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلاية اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

٥٥. مُفْلِقٌ أَنْسَاوْهَا عَنْ قَانِي كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ
 ٥٦. تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَنْصَبَتْ إِلَّا الْحَلِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ
 ٥٧. بَيْنَا تَعْنَقُهُ السُّكَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
 ٥٨. يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْمُهُ لَا يَطْلُعُ
 ٥٩. قَتْنَا دِيَاً وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ الْإِقَاءِ مُخْدَعُ
 ٦٠. مَتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقٍ بِيَلَائِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ أَشْنَعُ
 ٦١. وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبْعُ
 ٦٢. وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ زَرْيَّةٌ فِيهَا مِثَابٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نساء » مقصور ، وهو عرق في الورك والتخذ . أراد أن موضع النساء انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النساء والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قاتنا حين طال عليه العهد وذعب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرْطِ : شبهه به لصفه . الصاوي : البابس . الغير : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشدها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حبت في الحري وحمي عليها لم تدر برق كثير ، ولكنها تبتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجري . الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تنق السكاة وروغ منهم أتيج له ، أي قدر له فارس جري . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الجرح والظبا ، والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفرس شبهه به . رجمه : عطفه بيديه . لا يطلع : لا يرح . (٥٩) بطل الإقاء : بطل عند الإقاء . المخدع : الجرب ، قد خُدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يظل فيذكر بالقلية . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاهما : أحكماهما . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد سخر لناوود عليه السلام ، وسمع بالدرع النبعة ، فظن أن تبما ملهما ، وكان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) الزرية : قناتة نسبها إلى ذي وزن . شبه السنان الذي فيها للمنارة ، وهي الشمة ذات السراج ، أو القمي الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقم يده على السراج .

- ٦٣ وَكَلَامُهَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَقْطَعُ
 ٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْمُبْطِلِ الَّتِي لَا تَرْقُعُ
 ٦٥ وَكَلَامُهَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
 أبي محمد القاسم بن محمد بن بشر ، من شيوخه أبي عكرمة طمر
 بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
 بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحرث بن حنظلة*

- (٦٣) الرونق : ماء السيف ، المضب : الفاعل . الضرية : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
 (٦٤) غالباً : جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطمع . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الطمنه
 تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من
 غيرته . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والمُعل : العرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمت قصرت .
 * ترجمته . مضت في القصيدة ٢٥ .

بزائفة . يروي لنا حديثه مع عمرو ، وأمله ولله أو راعيه ، يوصيه أن لا يمتثل لسمن
 الابل ، بأن يحفظ عليها البانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يذل هذا الابل للأضياف ، تاركاً أمره
 إلى القادير ، فإن أحداً لا يبري ما سيحدث فيها عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار
 ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يبيتون فيه .

تتميمها ، هي ثابتة في نسخة قينا . وهي أيضاً في ديوانه للطبوع ٢٦ — ٢٧ زيادة بيتين
 في أولها ، ذكرنا نشره أنه زادها من البيان للباحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . وهل نشره
 قولاً آخر بأنها تروى لأفنون الثاني . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من
 البحر والروي في حاشية البحرقي ١٦٣ ومنها البيت الأول الزاد فيها في الديوان . وذكر المستشرق
 كرتكو في تعليقه عليه أنها من الأسمعيات التي استنسخها من مكتبة قينا . والأبيات ٧ ، ٨ ،
 ١ ، ٢ ، ٣ في البيان للباحظ ٣ : ١٨٤ ومعها البيت المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات
 ١ — ٣ ، ٨ في شعراء الجاهلية ٤١٨ . والأبيات ١ — ٣ في سمط اللالي ٦٣٨ — ٦٣٩ .
 والبيت ٢ في المجمعي ٥٧ والأدالي ٢ : ٧ وجهرة ابن دريد ٢٦٨ : ٣ ، ٣٢ : ٣ والأبيات
 ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمنة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر الفهرس ٨٩٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا حَالِجٌ
- ٢ لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاخْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ الْأَبْنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَنْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدْرِ وَلَا حَالِجٌ
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَمَلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْجِي رِسْلَهَا فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجِ
- ٧ يَدِينَا الْفَتَى بِسَمَى وَيُسْعِي لَهُ تَأَحُّلٌ مِنْ أَمْرِ خَالِجٍ
- ٨ يَتْرُكُ مَارَقَحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

١٢٨

وقال المرقس الأكبر*

- (١) حبا: دنا واعترض . من دونها : من دون الابل . حالج : رمل بين الشام والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع على ضرعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسن الابل . الشول : الابل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . النبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتاج الابل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمنها ، فانك لا تدري من ينتجها ، فطالك موت فتكون للوارث ، أو يغار عليها .
- (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع .
- (٤) المائج : الواقف . يقول : رب توق عشار ينتالها سائق ينهنها من أهلها .
- (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفعل الضخم .
- (٦) الرسل : اللبن . الحائل : الذي لا تحمل . الدالج : الذي تحس بحملها مثقلة .
- (٧) تأح : حرض . خالج : موت يغلبه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترقيع : إصلاح المال يعث : يفسد . الهمج : شبه الوارث بها لفسده .

* ترجمته: مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقَيْنَا
- ٢ وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
- ٣ شَعْتُ مَقَادِمُنَا نُهَيِّ مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
- ٤ أَلْمَطْعُمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ رَأَاهُ النَّاسُ نَادِينَا

١٢٩

وقال المرقش أيضاً*

- ١ قُلْ لَأَسْمَاءُ أَنْجِزِي الْمِعَادَا وَانْظُرِي أَنْ تَزُودِي مِنْكَ زَادَا
- ٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْحَلَّتْ بِأَرْضٍ أَوْ بِلَادٍ أُحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
- ٣ إِنْ تَكُونِي تَرَكْتَ رَبَّنَا بِالشَّأْ مِ وَجَاوَزْتَ خَيْرًا وَمُرَادَا

بِزالتصيدة: يخاطب امرأة يستقيمها المرقش إن سقت كرام الناس، ويمن لها استمداده لتلبية الدعوة حين الجلى والمقام. ويفخر بقومه أنهم شئت الرؤوس لأنها لهم في الحرب، أجواد ذوو مروءة، وأن ناديهم خير ناد وأشرفه.

تخرجه: هي تاجنة في نسخة فينا، وفي أولها: « ولم يروها الفضل ورواها ابن حبيب ». والأبيات ١ - ٣ من مقطوعة رواها أبو تمام في الحاسة (شرح التبريزي ١: ٩٧ - ١٠٧) ونسها بعض بني قيس بن ثعلبة، وجعل صدر أولها: « إنا عيوك ياسلمى غينا » وهو خاط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها، فيما روى عنه التبريزي. وكذلك فعل صاحب الخزائن ٣: ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحاسة، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن التهليل. ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش ١١ وانظر المرح ٨٨٦ - ٨٨٧. (١) أحوار: جمع جار، ويجمع أيضاً جيرة وجيران، ولا نظير له إلا « قاع وقبان وقبة ». (٣) يعني أنا أصحاب حروب وقرى.

* بزالتصيدة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرها في القصديين ٤٥، ٤٦. تخرجه: هي من الرزوقي ونسبة فينا. وانظر المرح ٨٨٧ - ٨٨٨.

- ٤ ، فَأَرْجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكَ قَرِيبًا فَلَسْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْوَرَادَا
 ٥ . وَإِذَا مَا رَأَيْتَ رَكْبًا مُجْتَبِينَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتٍ جِيَادًا
 ٦ فَهُمْ مُصْحَبَتِي عَلَى أَرْحَلِ الْمَيْسِ يُزْجُونَ أَيْنُقًا أَفْرَادًا
 ٧ . وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَذَا
 ٨ فَأَعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكٍّ بَأَنِّي ذَاكَ ، وَابْنِي لِمُصَفِّدٍ أَنْ يُفَادَا

١٣٠

وقال المزمق العبدى*

- ١ صحّا عن أنصاريه الفؤاد المشوق وحان من الحيّ الجميع تفرّق
 ٢ وأصبح لا يشفي غليل فؤاده قطار السحاب والريح المروق

(٥) مخين : من الحب ، وهو ضرب من المدو . القرية : الفرس التي تُدنى وتكرم .
 (٦) الميس : شجر تتخذ منه الرجال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، جمع ناقة
 على القلب ، وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده .
 أن يفادى : يريد أن لا يفادى . أى لم يقبل فداؤه .
 * زمسته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جزالقصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة
 واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات
 ٣ - ٧ ، ١١ ، ١٥ وفيها وصف للظلمات وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ،
 في كتيبة جمهور مدججة بالفتا والسلاح .

تقرئها ، لم يشرح هنا إلّا ما احتاج إلى المرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في
 ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المروزي ولسخة فينا . وانظر المرح ٨٨٦ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَاجُ الْقَطِينِ غُدِيَّةٌ عَلَى جَلْمَةِ الْوَادِي مَعَ الصَّبْحِ تُوسَقُ
 ٤ تَطَالُعُ مَا يَبْنُ الرَّجَى فَقَرَارٍ عَلَيْهِنَ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْقِرُ
 ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتِ نِيرَيْنِ شَارِفٌ مُحْرَمَةٌ فِيهَا لَوَائِعُ تَحْفِقُ
 ٦ يَحْأَوَاءُ جُمُهورِ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسُرَّةَ بَيْنِ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
 ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَّا نَحْوُطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
 ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسِي مُزَقٌ
 ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمَتْ وَالْقَضَا - وَلَاحَتْ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 ١٠ فَوَجَّهَهَا غَزِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ نُشْرِقُ
 ١١ [نَجَّاتْ عَلَى أَجْوَاذِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَّا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودَ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الاحداج : مراكب النساء . القطين : السكّان . جلجمة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمّل . (٤) الرجا ، وقرار : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب جليها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تهيبني الموماء أركبها * لأن المعنى لا أتهيبها ، فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : معنى طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديعة من الطرق . محرمة : بمعنى لم تأبى بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجأواء : الكنية التي يملوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرّة : موضع . الرزق : السطر المددود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازاها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازاها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تقاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . وقرناه : طرقاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ الثَّمَانِ أَنْ أُسَيِّدَا عَلَى الْعَيْنِ لَعَنَتُ الصَّفَا وَتَمَرَّقُ
 ١٣ وَأَنْ لَكِيزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عَكَّةَ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ [فَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَحْتَبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا]
 ١٥ لِيُبْلَغَنِي مَنْ لَا يُكْدِرُ نِعْمَةً بِصُدْرٍ، وَلَا يَزْ كُولَايِهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمُ بَنِ الْحَزْمِ خِرْقُ صَمِيدَعُ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِي خِفَقُ

وتم هرج المضليات ، وما ألقى بها من الزيات ،
 والمجد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جادى الآخرة سنة ١٣٦٢

٦ يونيو سنة ١٩٤٣

١ - فهرس الشعراء*

- الأخلس بن شهاب التغلبي ٤١
 الأسود بن يفر التهشلي ١٢٥، ٥٤
 أفتون التغلبي ٦٦، ٦٥
 امرأة من بني حنيفة ٦٩
 أوس بن غلواء الهبسي ١١٨
 بشامة بن عمرو (ابن القدير) ١٢٢، ١٠
 بصر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
 بصر بن عمرو بن مرثد ٧١، ٧٠
 تايط شراً ١
 ثعلبة بن صمير الازني ٢٤
 ثعلبة بن عمرو الصيدي ٧٤، ٦١
 جابر بن حني التغلبي ٤٢
 جيهاء الأشجعي ٣٣
 الجميع الأسدي ١٠٩، ٧، ٤
 حاجب بن حبيب الأسدي ١١١، ١١٠
 الحادرة ٨
 الحرث بن حنزة اليشكري ١٢٧، ٦٢، ٢٥
 الحرث بن ظالم الرسي ٨٩، ٨٨
 الحرث بن وعل الجرمي ٣٢
 الحصين بن الحزام المري ٩٠، ١٢
 خراشة بن عمرو ١٢١
 ذو الاصبع البدواني ٢٩، ٣١، ٣١
 أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
 رجل من عبد القيس حليف لبني شيان ١٣
 رجل من اليهود ٣٧
 راشد بن شهاب اليشكري ٨٧، ٨٦
 ربيعة بن مقروم الضبي ١١٣، ٤٣، ٣٩، ٣٨
 زيان بن سيار المري ١٠٣، ١٠٢
 سبيع بن الحظم التبي ١١٢
 السقاح بن بكير اليربوعي ٢٩٢، ٩٢
 سلامة بن جندل السدي ٢٢
 سلمة بن الحرشب الأعمري ٦٤، ٥
 سنان بن أبي حنيفة المري ١٠١، ١٠٠
 سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠
 شبيب بن البرصاء ٣٤
 الشنفرى الأزدي ٢٠
 ضمرة بن ضمرة التهشلي ٩٣
 عامر بن الطفيل ١٠٦، ١٠٧
 عامر الحنصلي الحارثي ٩١
 عبد الله بن سلمة القامدي ١٩، ١٨
 عبد الله بن عنة الضبي ١١٥، ١١٤
 عبد قيس بن خلف ١١٦، ١١٧
 عيد المسيح بن علة ٧٢، ٧٣، ٨٣
 عيد يثوث بن وقاص الحارثي ٣٠
 عيدة بن الطيب ٢٦، ٢٧
 علقمة بن عبدة الفحل ١١٩، ١٢٠
 عمرو بن الأهم بن ممي النخعي ٢٣، ١٢٣
 عميرة بن جمل ٦٣، ٦٤
 عوف بن الأحوس ٣٥، ٣٦، ١٠٨
 عوف بن عطية بن الحارث التبي ٩٤،
 ١٢٤، ٩٥
 أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥
 الكلثبة الرمي ٢، ٣
 مقيم بن نورة اليربوعي ٦٧، ٦٨

* الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد . ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبسما للبيت .

مزد بن ضرار الديلمي ١٧، ١٥	الثقب البيدي ٧٧، ٧٦، ٢٨
المسيب بن علس ١١	عمر بن الكبير الضبي ٦٠
مماوية بن مالك سود الحكماء ١٠٥، ١٠٤	الحجبل السدي ٢١
مقاس السائي ٨٥، ٨٤	المرار بن مقفد ١٦، ١٤
المزق البيدي ١٣٠، ٨١، ٨٠	المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩
يزيد بن الحذاق الشفي ٧٩، ٧٨	المرقش الأكبر ٤٥ - ٥٤، ١٢٨، ١٢٩
	مرة بن عامر بن مرة ٨٧

٢ - فهرس القوافي

١٥ طويل عَوَائِدِي	٢٢ بسيط	٣٥ وافر	إِزَاه
١٠١ بسيط هَادٍ	٥٣ طويل	٥١ كامل	إِنْفِصَالُهَا
٧٨ كامل جَلِيدٍ	٩٦ " وَشُمُوبُهَا	٦١ متقارب	خُطُوبٌ
١٠٧ " أَطَرِدُ	٢٠ " تَوَلَّتْ	٩٠ طويل	يَذْهَبُ
٤٤ " وَسَادِي	٣٤ " لَجُوجٌ	١١٣ " تَقْضِبُ	الصَّغَابَا
١١٤ طويل زَادُهَا	١٢٧ سريع	٨٩ وافر	وَشَابَا
٢٨ " يُوَوِّدُهَا	٦٢ كامل	١٠٥ " مُعْجِبَا	يَطْرِبَا
١٦ رمل كَبِيرٌ	٥٥ طويل	٧١ كامل	كَاتِبٌ
٥٢ متقارب بَصَرٌ	٣٣ " النَّاسِخُ	٧٢ " مَسِيبٌ	ومرهوبٌ
٨٥ طويل الْحَوَاقِرَا	٤٣ بسيط	٤١ طويل	قَضِبٌ
١٢٤ متقارب قِمَازَا	١٢٩ خفيف	١١٩ " تَعْجِبُ	حُرُوبٌ
٣٢ طويل الدُّوَابِرُ	٩٣ طويل	١١٥ بسيط	
١٠٨ " فَاجِرٌ	٤٦ وافر	١٨ وافر	
٩٨ وافر مُسْتَعَارٌ	٦٩ " يَزِيدُ	٣٧ متقارب	
١٢٣ " الْخَلْدُورُ	١٠٤ كامل	٤ بسيط	

٨٦	طويل	ولا سَقَمَ	١٢٢	كامل	فالشرع	٨٧	طويل	للصَّبَرِ
٥٧	بجزو البسيط	قديم	١١	»	يوداع	١٠٦	»	جَعْفَرِ
٧٧	رمل	نَقَمَ	٧٥	سريع	إسماعي	٥	»	بالمرائِ
٤٩	سريع	الحَسِمِ	٧٤	طويل	قَوَّاحِفِ	١٣	وافر	وَوِ تَرِي
٥٤	»	كَلَمَ	١١٢	كامل	صَدُوفُ	٩٥	»	عَمِرِ
١٢	طويل	وماثما	٥٠	طويل	مُخَالِفِي	٩٤	كامل	كالْمُنْقِرِ
٩١	»	تَحْتَمَا	٧٣	بسيط	الحافِي	٢٤	»	بَارِكِ
٥٦	»	دائما	٨١	طويل	تَفَرَّقُ	٣٦	طويل	وَسُتُورُهَا
٨٣	»	عالمًا	١٣٠	»	»	٧٩	»	الشُّمُوسَا
١٢٥	بسيط	مكتوما	٢٣	»	يَشُوقُ	٤٧	»	بَسَائِسُ
٣٨	متقارب	تَرِيما	١	بسيط	طَرَّاقِ	١٩	كامل	أَنِيسِ
٨٨	طويل	نادم	٨٠	»	راقِ	٢٥	سريع	الْفَرَسِ
١٠٣	»	نائم	٧٠	»	بالربقِ	٤٠	رمل	اتَّسَعِ
١٢٠	بسيط	مصريوم	٥٨	متقارب	الوَهْلُ	٢٩٢، ٩٧	سريع	مُطَاعِ
٩٧	وافر	نِيَامُ	١٢١	طويل	يُكْتَلَا	٢	طويل	بَلَقَمَا
٣	»	بِهِمِ	٤٥	كامل	تَعْدَلَا	٦٧	»	فَأَوْجَعَا
٦	»	الغريمِ	١٠	متقارب	تَعْيَلَا	٨٤	وافر	الْوَدَاعَا
٢١	كامل	حَلَمُ	١١٧	»	طويلا	٢٩	منسرح	تَسَعَا
٧	منسرح	عَنَمُوا	١٧	طويل	يُرَايِلُ	٦٨	طويل	وَجِيعُ
٤٢	طويل	الْمُتَوَهِّمِ	٢٦	بسيط	مَشْغُولُ	٣٩	وافر	والوداعِ
٦٠	بسيط	بأقوامِ	١٠٢	كامل	سَبِيلُ	٩	كامل	تَقْجَعُ
١١٨	وافر	الرَّحَامِ	١١٦	»	فَانْجَلِ	٢٧	»	مُسْتَمْتَعُ
٧٢	كامل	الْجُرْمِ	٥٩	خفيف	جَلِيلِ	١٢٦	»	يَجْزَعُ
١٠٩	»	هَذِمِ	٦٣	طويل	نصولها	٨	»	يَرْبَعُ

الأرَمَ	كامل	٩٩	حَزَنَ	بسيط	٦٦	سفِين	خفيف	٤٨
فاسْتَقْدِمَ	د	١٠٠	كَتَمَانٍ	د	١١١	عَصِيَانَهَا	مقارب	١١٠
فاسْقِنَا	بسيط	١٢٨	هَارُونَ	د	٢٣١	وَلَايَا	طويل	٣٠
وَجُونَا	وافر	١٤	وَيَقْلِينِي	د	٣١	الْحَوَازِيَا	د	٦٥
ثَمَانٍ	طويل	٦٤	تَبَيَّنِي	وافر	٧٦			

٣ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعنى لو)	١٦ : ٨٨	ت رب	تريب	٧٦ : ١٤
ارب	إزب	٢ : ٢٤	ت رف	التوارف	٥٠ : ١٤
	لأورب	٩ : ٩٣	ث قف	ثقف	٢٤ : ٢١
ارم	إزم	٢ : ٤٩	ث قل	ثقال	٩٨ : ١٣
اصل	أصيلة	١٥ : ١١٣	ث نى	أثنى	٤٢ : ٢٤
اطر	أطير إضر	٧ : ١٨	ث وج	أناج	٣٢ : ١١
ان س	آنس	١٢ : ٤٧	ج در	التجرر	١١٢ : ٥
اول	آل	٢٠ : ٢٠	ج ف ر	الجفر	٢٠ : ٢٥
برج	بروج	٧ : ٣٤	ج ل ل	جل	١٠ : ٣٦
برح	بارح	١٢٤ : ٧٧	ج م د	الجماد	٢٥ : ٣
برد	برود	١٠ : ٤٦	ج م د	جماد	٤٤ : ٣٤
برزق	برزق	١٦ : ٤١	ج م ع	مجمع	١٢٦ : ٢٤
بك م	بكمة	٤ : ١٠٩	ج م ل	مجموع	
بل ع	البلدوية	١٤ ق	ج م ل	أجل	٥٩ : ٦
ت ح م	الأنحى	١٢ : ١٢٤	ج م ص	جهم	٩٩ : ١٥

١٥ : ٣٤	د م ج دُمُوج	١ : ١٨	ح ب ل حَبَائِل
٩ : ١٠٦	د و ر الدُّوَار	٢٦ : ٢٦	ح ج ل تَحْجِيل
٢١ : ١٢٣	د ي ث أُدَيْثَتْ	٤ : ٧٣	ح ذ ر تَحْذَر
٦٢ : ٢٦	ذ ب ل تَذِيل	٥ : ١٢٣	ح ز ب حَزَبَتْ
٤ : ٤٨	ذ ق ن ذَقُون	٢٩ : ٣٨	ح ز م الحَزِيم
٩ : ١٠٧	ذ و د مَذُود	٤ : ١٦	ح س ر حَسِر
١٣ : ٥٥	ر ج ل أَرْجَل	٩ : ٥٦	ح ل ي تَحْلِين
٨ : ٧١	ر غ ب تَرْغَب	١ : ٨٠	ح م م الحِمَام
٢٣ : ٢١	ر ق م الرِّقْم		حَم
٣٤ : ٢١	ر م م الرِّم	١ : ٦٥	ح و ز حَوَازِي
٤٨ : ١٢٦	ر ه ب رَهِيْب	١٠ : ٧٩	خ ب س خُبُوس
٩ : ١٩	ر و ح رُوح الشَّجَر	١ : ٨٦	خ د ع خَدْعَة
٥٦ : ١٦	ز ب ر الزُّبُر	٤ : ٨٢	خ ض ب خَاضِب
٥ : ٧٠	ز ح ق زُحْلُوق	٦ : ٥٢	خ ط ر ف تَخْطِرْفَه
٨ : ٧١	ز ع ب تَرْغَب	٢٠ : ٩١	خ ط م تَخْطِم
٦ : ١٢٤	س ب أ السَّابِي	٥٨ : ١٦	خ ف ر خُفِر
١٢ : ٢٥	س ب ك سَبِكَ	١١ : ٤	خ ف ض تَخْفِضِي
٢٣ : ٤٤	س ج د أَشْجَاد	١٣ : ٩١ : ٤ : ٤٧	خ ل و خُلِي
٧ : ١١٠	س د د سَدَّ مَرَاتِهَا	٧ : ٧٩	خ م س خُمُوس
٤ : ٤٧ : ١٣ : ٩١	س د ي سُدِّي	٦ : ٧٢	خ و ن تَخُونُ
١٤ : ٧١	س ر ح ب مَرْحَب	٢١ : ١٠٥	د ب ب دِبَاب
١١ : ٢٩٢	س ر ي مَرَايَا	٧ : ٧١	د ج ن الدَّاجِنَة
٧ : ٨٥	س ع ر سَاعِر	٢٤ : ٢٦	د ر ي الدَّرِيَانِ
٢٣ : ٨	س ف ر السِّفَار	٤٢ : ١٧	د ل م ص دَلَامِصَة

٩: ١١٠	ط ل ل الطلّالة	١٥: ٨	س ق م سقم
١١: ٧١	ط ن ز طَنَزِين	٨: ١٠٩, ١٣: ٤٢, ١٠: ٢١	س ل ف السلف
٢١: ١٠	ط و ع أَطَاعَ	٧: ١١	س ل و تَسَلَّ
١٣: ٧٧	ظ ل م الظلم	٢١: ٢١	تُسَلِّي
٥٣: ١٦	ع ب ق ر عَبَقُرْ	٥: ٦٤	س م ط أسماط
٧: ٦	ع د ل يصادله	٣٧: ١٢٤	س ن ح سنيح
٦: ٦٦	ع د ن العَدَن	٥: ١٠٧	س ن د يُسَنَد
٦: ٣٨	ع د و عَدَيْتُ	٥: ٨٧	س ه ل أسهلّها
٢٨: ٨	ع ر س عرسته	١٦: ٢٢	س و ي أساوي
١١: ٢٧	ع ز ز عَزَّة	١٦: ٩٩	ش ر ع شُرْع
١١: ١١٢	ع ط ف عَطُوف	٥٣: ١٦	ش س س شَسْ
٢٤: ١٢٠	ع ل ج م عُلْجُوم	٦: ٣٧	ش ظ ي الشظا
٢: ٩٠	ع ل ق نُغْلِقُونَا	٣٢: ٤٤	ش م ر مشير
٩: ١٠٧	ع ل ل عُلّالة	٤: ٤٣	ش ه د مشهود
١٦: ٥٠	ع ل ن د عُلْنَدِي	١٨: ١٨	ص ح ب الصُحوب
١١: ١٢١	ع ن و عَنُوة	٦: ١٤	ص د د صُدُد
٥: ٩٦	ع و د عَوْد	٣٨: ١٢٦	ص د ق الصَّدَق
٢٧: ٧٦	ع و ن المُعِين	٢٤: ١٢٦	ص ع د صاعدي
٤: ٢١	غ د ر أَغْدَرَة	١٠: ١٢١	ص ل ت مصاليت
١٤: ٩٣	غ ل ث غَلْث	١٧: ١٢٣	ص ي ر يصيروا
١١: ١٧	غ ل ل غَلَاغَل	٩: ٥٦	ص و غ صيغة
٧: ٤٠	غ ل هَا	٣: ٦٠	ص ي ح يُصَيِّح
١٠: ١٢١	غ و ث استغاثا	٣١: ١٧	ط ح ر الطحّر
٧: ٩٨	غ و ر اللَّغَار	٧: ٨٦, ٥٠: ١٧	ط ر د مُطَرِّد

١٥ : ١٢٠	ل غ م تلغيم	٥ : ٣٩	غ ي ب الغيبة
٢٥ : ٧٦	م ت ن المتن	٢ : ١٩	ف ي ل فال بصره
٨ : ٥١	م ح ل محالة	٢ : ٧١	ق ت ر يفترون
٩ : ١١١	م د د مدان	٨ : ٨٨	ق د م المقادم
٢٨ : ١٧	م ر س مريس	١٨ : ١١٢	ق ذ ف قذيف
٧ : ١١٠	م ر ن سدر مرانها	١٤ : ٨٩	ق ر ب القرباب
٣ : ٣	م ض ي تمضيهم	١٩ : ١١٩	ق ر و قروب
٤ : ٨٣	م ك ك تمكك	٢٥ : ٢٨	ق ش ر قشاري
٤٣ : ١٥	ن ض د المناضد	٦٠ : ١٦	ق ط و تقطاء
٢٦ : ٣٠	ن ع ت المنعت	١٠ : ٩١	ق ل ع القلع
١٩ : ١٢٣	ن ق ر التغير	٢٤ : ١٧	ق ل ل قلقل
٣٧ : ١٥	ن ه د النواهد	١٣ : ٩٩	ق ل م مقلم
٢٨ : ٢٧	ه ت ر مستهتر	٤٣ : ١٧	ق ن دل القنابل
١٢ : ١١٢	ه ج م متهمجات	٢ : ٦٥	ق و ل تقوال
١٧ : ٢١	ه د م هذوم	٦٨ : ٦١	ق ي د قيده
٧ : ١١٨	ه و ك التهويك	٤٤ : ٤٦	ك ل ل مكلول
٤٥ : ٤٠	و د ع يدع	٦٢ : ٤٠	ك ن ع الكنع
٣٣ : ٤٤	و ر د الايراد	١ : ٦٥	ك ه ن كواهن
٤٠ : ١٧	و ش ح موشحة	٣٣ : ١١٣	ل ح م استلحت
٥ : ٧٣	و ض ع اواضع	١٥ : ٢١	ل خ م الخام
		١٥ : ٧٧	ل ط م لطم

٤ - الفهارس الفنية *

١ - الأوصاف

• البحر (٢١ : ١٥)	/ ٥٢ : ٣٦ / ٢٣ - ٢١ : ١٥ (الأيل)
• البرق (٥٧ : ١١)	/ ٢٠ - ١٧ : ٢٩ / ١٣ - ١٠ : ٣٤
• البقر (٢٥ : ٢ : ١٢١ / ٣ - ٤)	/ ١٢ : ١١٩ / ١٠ - ٤ : ١١٢
• بنات الماء (١١١ : ٨)	• ١٢٠ : ٥٥ - ٥٧ . الجربي ١٥ : ٢٥
• بيض السلاح (٤١ : ٣٣)	قله ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المجعدة ٨ : ٧٢
• الترس (١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨)	• باركها ٢٣ : ٢٥
• النسفة (١٧ : ٤٢)	• الأناقي (٣١ : ٥)
• التلاع (٣٩ : ٢١)	• الأرق (٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢)
• التريد (٨٥ : ٦)	/ ١٠ : ٨٦ / ٢ - ١ : ٦٨ / ١٤ - ١١ : ٥٧
• الثلج والبرد (١١ : ١٨)	• ١٥ - ١٤ : ٩٨
• الثور (٣٦ : ٢٤ - ٤٠ / ٤٤ : ٥١ - ٦٠)	• الأرملة (٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣)
• ٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٢ - ١٤	• الأزيمة (٣٦ : ٣ - ٥ - ٣٨ : ٢٥ - ٢٦)
• ١٢٦ : ٣٥	• ٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٣٣ : ١١
• جابي الضرائب (٤٢ : ١٦ - ١٨)	• الأسر (٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١)
• الجبل قلته ١ : ٢٧	• الأسير (٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١)
• الجفان (٩٢ : ٨)	• الأحلال (١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧)
• الجيش (٣٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢)	• ١٩ : ١ - ٣ - ٢١ : ٤ - ١٠
• ٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٣٣	• ٢٥ : ١ - ٣ - ٣٥ : ١ - ٢
• ٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨	• ٣٨ : ١ - ٢ - ٤١ : ١ - ٣
• ٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ / ٧٥ : ١٣ - ١٤	• ٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ / ٤٩ : ١ - ٥
• ٩٠ : ٩ / ٩٣ : ١ - ٣ / ٩٦ : ١٠ - ١١	• ٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ١ - ٢
• ١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ١ - ٨	• ٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ١ - ٦
• ١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ : ١٦ - ٢٠	• ٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ / ٩٩ : ٢ - ٤
• ١١٨ : ٢	• ١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٤ - ٥
• الحاسد (١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤)	• ١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ١ - ٦
	• ١٢٤ : ١ - ٤

* هذه الفهارس التحليلية للبكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والابانة ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعراً . وقد صنفنا إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفتن ، ثم سائر المعاني العامة . ولن نجد لهذه الفهارس مثيلاً في كتاب من قبل .

/٧: ٨٢/ ٥: ٧٩/ ٦: ٧٥/ ٨: ٧٤
٦١: ١٣٦/ ٦: ١١٧/ ٦: ٨٦

(الفلو) ١١: ٨/ ١٢: ٥/ ٩٦/ ٥: ٦٨
(المنع) ٥١/ ٥: ٣٨/ ٢: ٢٠
/٢: ٥٧/ ١: ٥٥/ ٢: ٥٤/ ٢-١
/٥: ٩٦/ ٧-٢: ٦٨/ ١٥: ٥٨
٥: ١٣٦

(الذن) ١٧: ٢٤/ ٥: ١١/ ٢٨: ٩
٧: ١٢٥/ ٧٣: ٢٦
(الثب) ١٦: ١٤: ٤٧

(الرجل) ساعده ٨: ٢٨. السكران ٨: ١٦.
٣٤: ١٩. السيد ١: ١٠-١٥. الفجاء
١١: ٢٢. صريح السباع ٤٥: ٦-٧.
الفارس ١٢: ٤٢/ ٩٩: ١٢-١٢
١١٩: ١١٩/ ٢٢-٢٨: ١٢٦/ ٥١-٥٣
٥٧-٦٥. شمر القريسان ٧: ٢. فخر رجل
وزوجه ١٥: ٨-٩. القليل ٩٩: ١٦-١٧.

(الرجع) ١٦: ١٢/ ١٥: ٣٢/ ١٧: ٥٠-٥٢
٣٢: ٢٤-٢٨/ ٢١: ٢٤/ ٢٠: ٣٥
٤٢: ٢٢/ ٦٤: ٩/ ٧٤: ٩/ ٨٦: ٦
٩٠: ٧/ ٩١: ٩/ ٩٧: ١٧/ ١٠٧: ١٠
١١٣: ١٠/ ١١٧: ٥/ ١٣٦: ٦٢.

(الروضة) ١٦: ٧.

(الزق) ٨: ١٦/ ٣٦: ٧٣.

(السراب) ٣٤: ١٤/ ٤٠: ٢٤/ ٥١: ٥١
٤٧: ١٧/ ٩٧: ١٠.

(السقنة) ٧٦: ٣٢-٣٣.

(السلاح) ٧: ٤/ ١٠: ٢٤-٢٥
١٢: ١٥-١٦/ ٢٩: ٨-١٠/ ٦٤: ٦٤
٨-٩/ ٧٤: ٨-١٢/ ٧٥: ٤-٨
٧٩: ٥-٦/ ٨٦: ٥-٩/ ١٠٢: ١٠٢
٧-٨/ ١١٧: ٤-٦.

(الخر) ١٦: ٢٣-٢٤/ ٢٥: ٥/ ٣٤: ٣٤
٤٠: ٢١/ ٤٣: ٦.

(الحرب) ١٧: ١٥/ ٣٢: ٣٨/ ٢٦-٢٦
٤٢: ٢٣/ ٧٠: ٢/ ٧٤: ١٢
٧٥: ٢-٢/ ٨١: ٨٣/ ٥-٥
٩٠: ١٢-١٢/ ٩٤: ١-١/ ٩٦: ١٣-٢١
٩٨: ٢٤-٢٥/ ٩٩: ١٠-٢٢. الحرب
المفاجئة ٢: ٢. صاحب زاد الحروب
٢٠: ١٩-٢٥/ ١٠١: ٦. ميدانها
١٢: ٢١/ ٢٤: ٥٢/ ٤: ٨-٨
٦٠: ٣-٧.

(حزن) الحيوان ٦٧: ٤١-٤٢/ ٩٢: ٣.
النساء ٦٩: ٤-٥.

(الجار) ١٥: ٣٨-٤٠/ ١٦: ٣٧-٣٧
٣٨: ٨-٩/ ٣٩: ٢٠-٢١/ ١٣٦: ١٦
والأثان ٩: ٩-١٩/ ٣٩: ٢٣-٢٧
والأثان ٣٨: ٩-١٩/ ١٣٦: ١٨-٣٦
(الحصب) ٥٤: ٢٩/ ٩٧: ١٩-٢٠.
(الخلج) ١١: ٢٠.

(الخر) ٩: ٢٦/ ٢٨: ٤٤/ ٢٢-٢٢
٥٥: ٨-١٠/ ٥٧: ٧-٨/ ١١٣: ١٢-١٢
١٢٠: ٢٩-٤٣/ ١٢٤: ٥-٥/ ١٣٥: ٦-٦
إبريقها ١٢٠: ٤٤-٤٥. أثرها ٧٣: ٧-٧
١٢٠: ٩. ساقها ٣٦: ٦٧-٧٧/ ٤٤: ٢٤
١٢٠: ٤٣. مجلسها ٢٦: ٧٠-٨١
٤٤: ٢٣-٢٨/ ١٢٠: ٢٩-٤٤.
وانظر: الذن، الزق، الكوب.

(الحيل) ١٢: ١١-١١/ ١٤: ٢٢/ ١٢-١٢
٤٠: ٢٩-٢٥/ ٩٧: ١٩/ ٤١: ٢٢-٢٢
٩٩: ١١-١١/ ١٣: ١٠٩-١٠٩/ ١٤: ١١-٧
١٢٤: ١١-١٧. وانظر: الفرس.

(الدرع) ٧: ١٠/ ٢٥: ١٢/ ١٥: ١٥
١٧: ٢٨-٤١/ ٢٤: ٢١/ ٢٥: ١١

<p>(الطيف) ١ : ١ / ١ : ٦ / ٢ : ١٠ ٢ : ٣٠ / ١ : ٢٣ / ٤٠ : ١١ : ٤٥ ١ : ٤٦ / ٢ : ٥٥ / ٣ : ٧ / ٥٧ : ١٢ ٦٢ : ١ : ١٠٤ / ٢ : ١١٢ : ٢ (الظية) ٧ : ٩٧ : ٨ (الظن) ١ : ٤٨ / ٥ : ٥٠ / ١٠ : ١٠ ٥ : ٥٤ / ٧ : ٥٦ / ١٠ : ٧ / ٤ : ٧٠ ٧٦ : ٥ : ١٧ / ١٢٠ : ٤ : ١٢٣ / ٦ ٤ - ١ (الظلم) ٩ : ٢٤ / ١٤ : ٩ / ١٨ : ١٢٠ : ٢٠ ١٢٣ : ٢ (المدور) ١١ : ٢٧ / ١٨ : ٤٠ / ٣٧ : ١٠٣ ١١٤ : ١٢ : ١٢٠ : ٩٨ : ٣٦ : ٤٠ ١٢٤ : ٣٦ : ١ : ٤ : ٨ ٣٣ : ٢ : ١٣ : ١ (العرب) ٥٤ : ٥٤ / ٣٤ : ١١٢ : ٥ (عس اللين) ٣٣ : ١٠ (الشباب) ٥ : ٩ / ٦ : ١٣ / ٣٢ : ٢ : ٣ (المنز) ٣٣ : ٣ : ١٢ (الموق) ١٢٦ : ٢٧ (الفدير) ١١٢ : ١٩ : ٢٢ / ١٢٦ : ٢٨ (الفزاة) ٣ : ١٥ (الفجر) ٣٩ : ٢٧ (الفرس) ٣ : ٥ - ٢ : ٥ / ٦ : ٤ : ٧ / ٨٥ : ٧ ١٣ : ٢ - ١٦ / ٣٧ : ١٧ / ١٦ : ٣٧ : ١٦ ١٨ : ١٥ - ١٦ / ١٩ : ٥ : ١٠ / ٢٤ : ٢٠ ٢٦ : ٦١ - ٦٥ / ٤٤ : ٢٢ - ٢٣ ٥١ : ٨ - ٩ / ٥٢ : ٣ / ٥٥ : ١٢ - ١٩ ٧٣ : ٢ - ٢ : ٧٤ / ٥ : ٧٩ / ٧ : ٤٢ ٨٢ : ٧ : ٩٨ / ٤٣ - ٥٥ / ١٠٢ : ٦٥ ١٠٥ : ٢٤ - ٢٥ / ١١٠ : ٤ : ١١٣ / ١٠ ١٣ : ١٤ - ١٢٠ / ٥٢ - ٥٤ / ١٢٦ ٥٨ : ٥٣ (الفرش) ٢٦ : ٧٠ - ٧١ (الفزع) ٣٢ : ٦ : ٩٤ / ٢ : ٩٦ : ١٢ ١٩ : ٢١</p>	<p>(السهم) ٢٩ : ٨ / ٣٨ : ١٨ : ٣٩ / ٣٠ ٨٦ : ٦ : ١٢٦ : ٤٨ (السواك) ٤٠ : ٣ (السوط) ٤٧ : ٢٠ (السيف) ٩ : ٢٤ - ٣٥ / ٣٥ : ١٧ / ٤٩ - ٤٥ ١٨ : ٧ : ٢٠ - ٢٥ : ٢٦ / ٢١ : ٤ ٧٤ : ١٠ : ٧٥ / ٧ : ٧٩ / ٥ : ٨٣ : ٢ ٨٦ : ٥ : ٨٨ : ٢ : ٥ : ٩٠ : ٧ ١٢١ : ١٢ : ١٢٢ / ٩ : ١٢٦ : ٦٣ (الشعر) ١١ : ١٥ - ١٦ / ١٧ : ١٧ : ٥٨ - ٦٢ (الشمس) فروجها : ٢٤ : ١١ : في الجذب ٦٨ : ١٦ (الغيب) ١٦ : ١ - ٢ : ١٧ / ٢ - ٤ ١٨ : ٦ - ٧ : ١١ : ٣٩ : ٣ / ١١٣ : ٣ (الشيخوخة) ٢٩ : ٧ : ٤٠ : ١٦ (الصائد) ٩ : ١٥ - ١٦ / ١٧ : ١٧ : ٦٤ - ٧٤ ٢٦ : ٢٧ : ٣٨ : ١٦ - ١٩ : ٣٩ : ٢٨ : ٣٠ ٤٠ : ٥٤ : ١٢٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٤٨ : ٤٩ زوجته ٢٦ : ٢٨ : صائد القواض ١٤ : ١٥ (الصبح) ٢٤ : ٦٦ - ٦٧ / ٧٣ : ٢ ١١٣ : ١١ (الصحراء) ٣٤ : ١٤ : ٤٠ / ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ ٤٣ : ٧ : ٩٧ : ٩ (الصقر) ٦٢ : ٥ : ٦ (الصبيح) ٩ : ٣١ - ٢٤ / ٦٠ : ٤ : ٦ ٨٣ : ٣ : مصارعها ٣١ : ٢٤ (الضيف) ١٦ : ٥١ : ٢٣٠ : ٨ - ٧ ٣٣ : ٦ : ٣٦ : ١ - ٢ : ٦٧ : ١٣ ٩٣ : ١٠ : ١١٣ : ٧ : ١٢٣ : ١٠ - ١١ (الطرب) ٢٦ : ٨١ : ٣٠ : ١٦ (الطريق) ٢١ : ٢٢ / ١١٩ : ١٤ : ٢١ (الطلعة) ١٣ : ٦ - ٨ / ٤٢ : ٤٢ : ٤٧ ٦١ : ١٢ - ١٣ / ٨٥ : ٥ : ١١٨ ١١ - ١٣ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٦ : ٦٤</p>
--	---

عينا ٨ : ٤ / ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٤ /
 ٥٥ : ٣ / ٩٩ : ٣ . مصمبا ٩٩ : ٣ .
 وجهها ٢١ : ١٢ . ٤٠ : ٥٦ . ١١ :
 ٩٦ : ٦ . (٢) زيتها : ثيابها
 ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها ٥٦ : ٩ / ٧٦ : ١٤ .
 رانحتها ٢٠ : ١٣ - ١٤ / ١٦ : ٨٤ ، ٨٧
 قرطها ٥٠ : ٥ . بحرتها ٥٧ : ٩ .

(٣) طيمنتها وصمتها : إسماع الزوج ٢٠ : ١١ .
 إعجابها بالشباب والمال ١١٩ : ٩ - ١٠ .
 حديثها ٨ : ٥ / ١٧ : ١٦ / ٤٠ : ١٨ - ١٩ /
 ٤٤ : ٢٧ - ٢٨ / ٥٠ : ٨ . حياؤها ٢٠ : ٩ .
 صمتها ٢٠ : ٨ . كرتها ٢٠ : ٧ .
 عفتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيها
 ١٦ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ / ١٧ : ٨ . لفتها
 ١٦ : ٧٦ - ٨٧ / ٥٠ : ٤ - ٥ /
 ٥٧ : ٩ - ١٠ / ٩٨ : ١٠ - ١١ /
 ١١٩ : ٣ . نظارها ٤ : ١ - ٣ . نظورها
 من الشيب ١٢٤ : ٧ / ١٢٥ : ٤ .

(الزاد) ٢٦ : ٥٣ .
 (الطسر) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ٢٣ /
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ٦ / ١٢٦ : ١١ .
 (الفنية) ٢٧ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ /
 ٧٢ : ٢ - ٣ .

(الناقة) ٢٦ : ٧٧ - ٢١ / ١٨ : ١٣ - ١٤ /
 ١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ - ٢٤ / ٢٣ : ١٢ - ١٦ /
 ٢٤ : ٦ - ٩ / ٢٥ : ٧ / ٢٦ : ٩ - ٢٤ /
 ٢٨ : ٦ - ١٣ / ٣٨ : ٦ - ٨ /
 ٤٣ : ٥ / ٢٤ : ٢٤ - ٣٥ / ٤٧ : ١١ - ١١ /
 ٤٨ : ٤ / ٤٩ : ٦ - ١٠ / ٥٠ : ١٧ - ١٦ /
 ٧٥ : ١٩ - ٢٤ / ٧٦ : ٢٠ - ٤٠ / ٧٩ : ٤ /
 ٨٢ : ٢ - ٤ / ٩٧ : ١١ - ١٢ / ٩٩ : ٦ - ٧ /
 ١١١ : ٣ - ٤ / ١١٩ : ١٣ - ١٨ /
 ١٢٠ : ٨ - ١٠ / ١٢٣ : ٣ - ١٧ /

(النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ .

(الفدر) ٣٦ : ٥ - ٦ . ٤٧ : ١٢ . قيسها
 ٤٧ : ١٢ - ١٣ .

(القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .
 (الفدر) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .
 (الفوس) ١٧ : ١٨ : ٣٨ / ٦٤ : ١٠ : ٧٤ /
 ٨٦ : ٦ : ١٢٦ : ٣٠ .

(الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .
 (الكلاب) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ - ٣٠ /
 ٤٩ : ١٢ : ٧٣ / ١ : ٩٧ / ٢١ - ٢٢ /
 ١١٢ : ١١ .

(الكلاب) ١٧ : ٦٥ / ٢٦ : ٢٩ /
 ٤٠ : ٥٤ - ٥٥ . مصارعتها للثور
 ٢٦ : ٢٩ - ٢٤ / ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ /
 ١٢٦ : ٣٧ - ٤٧ .

(الكوب) ٢٦ : ٣٦ .
 (القيل الطويل) ٤٠ : ١٤ - ١٥ /
 ٥٧ : ١٣ - ١٤ .
 (القبة المظرة) ٣٣ : ٤ .

(الملاء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآن ٢٦ : ٤٥ - ٤٦ /
 ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ - ٥١ .
 (مجالس الخصومة) ٢٧ : ٢٠ .
 (المختاض) ٦ : ٣ .

(المرأة) (١) جسمها : أستاذتها ٢٢ : ٨ /
 ٤٠ : ٤ - ٤ / ٤٦ : ١٠ / ٩٧ : ٥ . بشنها
 ٢٠ : ١٢ : ٩٨ . ثيابها ١٦ : ٧٠ .
 جبينها ٢٤ : ١٢ : ١٠ : ٦ / ١١ : ٣٠ /
 ١٦ : ٧٠ / ٤٦ : ٩ / ٥٦ : ٥ . خصرها
 ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٢ : ٩٩ / ٣ /
 ١٣ : ١٣ : ٨ : ٥ - ٨ / ٤٠ : ٤ /
 ٩٧ : ٥٠ : ١٦ : ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ /
 ٢١ : ٢٠ / ٤٠ : ٧ / ٤٣ : ٢ /
 ٥٦ : ٣ : ١١ : ٧٦ : ١٢ . صدرها
 ١٦ : ٧١ / ٧٦ : ١٤ : ١٤ : ١٦ : ٧٣ /
 ٩٨ : ١٣ : ٨ : ١٦ : ٣ / ٧٠ : ٤٠ : ٤ .

(المرزعة) ١: ٢ .	(النعام) يعضه ٣١: ١٦ - ١٨ / ٢٤: ١١ .
(الهضبة) ٥: ٩١ .	وانظر الظليم .
(المودج) ٣: ٤٨ .	(النمل) ١: ١٩ .
(الوعل) ١٠: ٥٤ - ١٤ .	(النسيم) ٤٤: ١٣ - ١٥ / ٤٦: ٥ - ٦ .
(اليوم الشديد) ١٢: ٤ / ٩٠: ٥ /	٥٠: ٥٣ . الفجر منه ١٢٣: ٢٢ - ٢٣ .
١٢٣: ٢٧ .	(النوى) ٢١: ٦ / ٦٤: ٢ .

٢ - التشبيهات

(الجيل) قلته يسنان الرمح ١: ١٦ .	(الآري) بالركية ٦٤: ٢ .
(الجفان) بالجواني ٤٠: ٢٥ / ٩٢: ٨ .	(الاربيق) بالظي ١٢٠: ٤٤ .
(جلد) القليل بقعر الفتاد ٥٢: ٧ .	(الابل) بالجلامد ١٥: ٩ . بالجرح ٤: ١٠ .
(الجلل) بالحجار ٣٩: ٢٠ .	بالسحاب ٤١: ١٠ . بالقصور ٢٣: ١٢ . بالتمام
(الجيش) بالسباع ٧٥: ١٤ . بالطير ٩٣: ١ .	٥٦: ٢ / ٦٢: ٩ . أثر تفنتها بأغوص
(العقبان) ٢٨: ٧٢ . بالقطا ١١٣: ٨ .	القطا ٨: ٣٠ . ألوانها بالمجاسد ١٥: ١٠ .
(الكلاب) ٩٣: ٣ . بنشاش الثريا ٩٦: ١١ .	بحصى الغرة ١٥: ١٠ . عيونها بالفوارير
(بنشاش الرزم) ١٠٩: ٧ . الحارب بالنعام	١١٩: ١٢ .
٣٢: ٤ .	(الأنان) بالفناء ١٣٦: ١٨ . سرعتها بالقلو
(الحديد) المتطائر بالنخالة ٢٨: ٢٥ .	٩: ١٣ .
(الحجر) بالنار ٤٣: ٦ . ١٢٠: ٥١ .	(الأنق) بالابل المنهوبة ١٣٦: ٢٤ . بالربابة
(الحجار) بالحبل ٢٩: ٢٢ . بالرجل الشجاع	١٣٦: ٢٥ . بالرماح ٣٨: ٩ .
١٧: ٩ . بفقود الحديد ١١١: ٥ . بصاحب	(الأنطال) بالأرقم ٩٩: ١٠ . بالمصحاتف ٧٤: ١٠ .
(الميسر) ١٣٦: ٢٥ . بالصبد ١٣٦: ١٧ .	بالكتابة ١٦: ٥٦ / ٤١: ١ / ٥٤: ٢ /
بالمدوس ١٣٦: ٢٦ .	١٠٥: ٧ / ١١٤: ٥٠ . بالمهارق ٢٥: ١٠ .
(الحطوب) بنحت القدوم ٥٧: ٦ .	بالوشم ١٩: ٢ / ٢٠: ٧ / ٣٨: ٢ .
(الحجر) بدم الذبيح ٩: ٢٩ . بدم الفزال	(البر) بالمع ٣٦: ٤٦ .
١٩: ٨ . رامتها بالسك ٥٥: ٨ .	(البقر) بالشمس ٢٥: ٢ . بالفارسيين ٤٩: ٤ .
(الحبل) بالأسود ٩٩: ١٢ . بالجداء ٩٧: ٣١ .	أطفالها بصغار المعزى ٢١: ٩ . قرونها
بالجداء ٩٠: ٤ . بالحمام ٩٧: ٣٢ . بالذئب	بالمراح ١٢١: ٤ .
١١٣: ١٧ . بالسهم ٤٠: ٢٦ / ٩٧: ٢٨ .	(بنات أمش) بالصوار ٩٨: ١٥ .
بالقطا ٤٠: ٢٨ / ١١٠: ٧ . بالفنا	(الرس) بالشمس ١٧: ٤٤ .
١٣٠: ٩ / ١١٤: ٧ . بفتاع العروس	(الشور) بالثوب ٤٩: ١١ . بالسيف
١٣٤: ٣١ . بالمعزى ٤١: ١٩ . بالنخل	٢٦: ٤٠ . بالفحل ١٣٦: ٥٠ . زسه بالتأكليل
٢٥: ١١ . بالوعول ١٠٩: ٩ . الخيل	٢٦: ٤٣ . قرنه بالرمح ٢٦: ٣٥ . بالفقود
السود بقرون البقر ٢٨: ٢٤ . أثر الحوافر	١٣٦: ٤٥ .
بالركبة ٩٧: ٢٩ / ٩٨: ٢٤ .	

(السيف) بالقدير ٢٠ : ٣٦ . بالخزاق ١٠٨ : ٥٠ .
بالمع ٢٦ : ٤٨ / ١١ : ٧٥ . وقعه
بوقع المطر ٦٢ : ٨٠ . السيوف بأذباب صقار البقر
٣٠ : ٢٧ .

(الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .
(صوت) الابل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت الزامر
١١٢ : ٤٠ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩٠ . اليوم
بالتواقيس ٤٧ : ٩٠ . الحلب بأجيج النار
٣٣ : ٧٠ . الذرع بصوت الحصاد ١١٩ : ٣٣ .
الكبر بالباكي ٨ : ١٨ . الظلم بصوت الروم
١٢٠ : ٢٨ . الفرنس بالزماير والجلاجل
١٧ : ١٧ . ناب الناقة بصوت الحمار ٧٦ : ٢٩ .
(الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .
بسيائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .

(الطنن) بالحريق ١٠٠ : ٣٠ .
(الطننة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
(الطفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
(الطيف) بالفرير ٦ : ١٠ .
(الفلباء) بالآلاء ٦٢ : ٥٠ .

(الظعن) بالدوم ٤٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ . بالسفن
٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧٠ . بالنخل ٥٤ : ٥٠ .
(الظليم) بالبسير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
١٣٠ : ٢٩ . بجاني الطلح ١٥ : ٥٠ . بالهدم
٣١ : ١٧ . فه بشق المصا ١٣٠ : ٢٠ .
أطفاله بجرائيم الشجر ١٣٠ : ٢٥ .

(الملجبان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
(الغلام) بفصن البانة ١٥ : ٩٠ .

(الفرس) (١) بالخنز ١٩ : ٥٠ . بالجرادة
٩٨ : ٤٤ . بالحل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /
٧٣ : ١١٣ / ٢ : ٩٠ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .

١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السراء ٥١ : ٥٠ . بشاة
الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكه النخل ١٢ : ٥٤ .
بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالطي ١٧ : ٣٥ . بالسبيح
٥٥ : ٨٢ / ١٢ : ٧٠ . بفصن النع ١٢٢ : ٦٠ .

(الدخان) لونه بلون الكودن ٥٤ : ٢٨ .
(الذرع) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالقدير
٧ : ٩٠ / ٧٤ : ٨٠ / ٧٥ : ٦٠ / ١١٧ : ٧٠ .
(الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥٠ . بالبرود التريدي
١٢٦ : ٣٦ . بالمير ١٨ : ١٧ . بهذاب
الدمقس ١٠٦ : ٩٠ .

(الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤٠ /
٩٦ : ٤٠ / ١٢٠ : ٨٠ . بالتهر ١٢٢ : ٥٠ .
(الذن) بمجزم الحوض ٢٦ : ٣٣ .
(التؤابة) بأغوص القطة ٩٦ : ٨٠ .
(الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .

(الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦٠ .
بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكايم ٣ : ٢٠ .
بالأسود ٤٣ : ٢٨ . بالبحر ١٣٣ : ٢٤ .
بالقيرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .
بالخلج ١١ : ٧٠ . بالذئب ٣٦ : ٣٠ / ٩٢ : ٧٠ .
بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف ١٥ : ٣٣ /
٦٧ : ٥٠ / ٧١ : ٦٠ . بالصقر ١١٣ : ١٥ .
بالضرم ١٥ : ٢٩ . بالطفل ٢٧ : ٢٢ .
بالظليم ١ : ٦٠ . بالمقاب ٣٢ : ٢٠ . بالمير
٣٠ : ٢٤ / ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦٠ .
بالفحل ٣٨ : ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩٠ .
بالثب ١١ : ٢٢ . بالروة ١٢٦ : ١١ /
رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢٠ .

(الرحل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .
(الرمح) بالتيان ١٧ : ٥١ . بالجل ٢٢ : ٢٨ .
سنانه بالجر ١٣ : ٤٠ . بسنا الذهب ٦٤ : ٩٠ /
١١٣ : ١٠ . بالنارة ١٢٦ : ٦٢ . بمتقار النسر
١٣ : ٧٠ . بالهلال ١٧ : ٥٢ . لحانه بالزيت
١٧ : ٥٠ .

(الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣٠ .
(الريش) سقوطه بقوط الايف ٣٤ : ١٠ .
(السرابط) بالربط ٢٨ : ٥٠ .
(السهم) بالسور ٨٦ : ٦٠ . بالكراث ٢ : ٤٠ .

- بالفعل ٥: ١٤ بالفتح ١٠٦: ٢: بالهراوة .
 ١٦ : ٢٨ / ١٨ : ١٥ / ٧١ : ١٤ .
 بالوعل ١٣٦ : ٥٨ . (٣) أعلاه بالحيل .
 ٩٨ : ٥٣ . تغليب الحدين بتغليب الكف
 ١٧ : ٣١ . ثديها بالفرط . ١٢٦ : ٥٥ . خدها
 بالشئ . ٢٨ : ٣٣ في السرعة بالباز
 ١٦ : ٢٣ / ١٧ : ١٨ . بالثعلب ١٦ : ٢١ .
 بالحسي ٥٥ : ١٩ . بالسهم ١٦ : ٢٤ .
 بالسيل ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر .
 ٦٣ : ٥ . بالطائر ٥ : ٨ . بالنظي ٩ : ٢٣ /
 ١٦ : ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ .
 ٧٩ : ٤ . بالمقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ .
 بالقطاة ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . جانها
 بقصب الوليد ١٢٤ : ١٦ . شمها بإياد الفيض
 ١٢٤ : ١٤ . صدره بالمداك ١٩ : ١٠ /
 ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢ . ضلوعه بالحصير
 ١٧ : ٢٤ . عرفه بالقصبه الرطبة ٩ : ٢١ .
 علوه بالحيا ١٧ : ١٩ . عنقه بالرمح ٧ : ٦ .
 بالصعدة ٧ : ٦ . بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه
 بالنقرة ١٧ : ٣٣ . غرته بالحجار ٩٨ : ٥٤ .
 بالشيب المحضوب ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالرق
 ٩٨ : ٥٤ . فراش نسوره بالنوى ٦ : ٤ .
 الكفل بمن الطرف ١٢٤ : ١٧ . اللون
 بسياك الفضة ٦ : ١٠ . منخره بالكبير
 ٩٨ : ٥٠ .
 (النيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ .
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥ .
 (القفا) يعضها بالتوارير ٢٦ : ١٤ هرها
 بالدارات ٣١ : ٣٣ .
 (القلب) بالجناح ٢٣ : ٢٢ .
 (السلاب) بالرماح ٣٦ : ٣٣ .
 (الكتفة) بلون الصفر ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /
 ٥٥ : ١٣ .
 (اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /
 ١١٧ : ٥٠ .
- (اللاء) الآجن بالحفاء ١١٩ : ١٦ .
 (المال) المقتصب بالنار ١٥ : ٣٤ .
 (المرأة) (١) بالبسر ٤٤ : ٧٥ بالبردية
 ٢١ : ١١ . بالقرعة ٢٢ : ٧ / ٤٤ : ٢٢ /
 ١٢٣ : ٢ . بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٣٦ .
 بالجؤذر ١٦ : ٨٦ . بالبردة ٣١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ . بالدمية ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥ /
 ٩٦ : ٢ . بالرمح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب
 ١٨ : ١٢ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطفل
 ٤ : ٦ . بالنظية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠ .
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ : ١٣٠ : ١٣ . بالنعام
 ١٦ : ٥٩ . بالقطاة ١٦ : ٦٠ . (٢) أسنانها
 بالأنفوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ : ٨ . بالشعاع
 ٤٠ : ٢ . بناتها بالنعم ٥٤ : ٦ . ثديها بأنف
 الظي ١٦ : ٧١ . نقرها بالبور ١١ : ٤
 خدها بالمرأة ٥٦ : ٤ . رانحتها بالأترجة
 ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦ .
 بفأرة المسك ١٢٠ : ٧ . ريقها بالبحر
 ١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ /
 ١٢٥ : ٦ . بالصل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . ساقها بالبردية ١٧ : ١١
 شمرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالحليات
 ١٧ : ١٠ . بالعنايد ٤٣ : ٣ . بالكرم
 ٢١ : ٢٠ . عجزها بالكثيب ١٦ : ٢١
 ٧٥ : ٨٣ . عقمها بسبق الظي ٨ : ٣٠ .
 عينها بمين البقرة ١٧ : ٩ . والظي ٨ : ٤ /
 ١٦ : ٦٧ . لونها بالمرجون ١٦ : ٨٤ .
 وجهها بالصحيقة ٢١ : ١٢ . بالدينار
 ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥٠ .
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ .
 (الموج) بالحيل البلق ١١ : ٢١ .
 (الناقة) (١) بأنان الضحل ١٣٠ : ١٤ .
 بالأرجوحة ٤٧ : ١١ . بأرقأ حاككة ١١٠ : ١٤
 بالبقرة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة
 ٢١ : ٢٦ . بالنور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١ /
 ٤٩ : ١٠ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحجار

٢٦ : ١٠ . زيمشفرها بالخطمي ١٣٠ : ١٥ .
 سنامها بالجبل ٤٩ : ٩ . بالكبر ١٣٠ : ٩ .
 صدرها بالطريق ١٠ : ٧ . عتقا بالصرع
 ١١ : ١١ . عينها بين جبل القداح ١٠ : ١٥ .
 غاربها بالرباوة ١١ : ١١ قواغها بالأعمدة ٢١ : ٢٨
 يشجر الأرض ٢٤ : ١٧ . وطنتها الأرض يوطه
 العزيز القليل ١٠ : ١٩ . يديها يدي الساج
 ١٠ : ٣٦ . يدي الساق الأسم ١٢٢ : ١٠ .

(النبات) برحال حجر ١٩٢ : ٢٢ .
 (النخل) بدوائب الجوارى ١٤ : ٧ .
 (النعام) بالاماء ٤١ : ٣ . بالفند ١٥ : ٤ .
 صفاره بالهم ٢٦ : ٥٩ .
 (النعام) بالمرأة الأحسية ٣٤ : ١٤ .
 (الوحوش) بالنعم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .
 (يد) المضروب بالخرع ٩ : ٣٥ .

٩ : ١٦ / ٣١ : ٣٨ / ٨ : ١١١ : ٤ .
 بالكان ٧٦ : ٣٨ . بالرج ٧٥ : ٢٢ . بالسفينة
 ١٠ : ٢١ / ٣٢ : ٣٦ . بالسندان ٣٦ : ٩ .
 بالصخرة ٣١ : ٣٣ . بالطي ٣١ : ٣٣ .
 بالظلم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨ . بالفصل .
 ٣١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ : ٣٨ / ٧ : ٧
 ٤٩ : ٧ / ٧٥ : ٢٠ / ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ .
 بالقطة ٢٨ : ١١ . بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب
 الصكرة ١١ : ١٣ . بالنامة ١٠ : ٢٠ /
 ٢٨ : ٧ / ٨٢ : ٤ / ١٢٢ : ٨ . (٢) أثر
 ثفتاتها بأغوص القطة ٨ : ٣٠ . أثر خفها
 بأثر الازيل ٢٦ : ٢١ . أخفافها بالمطارق
 ٣١ : ٣١ . أعلاها بالفصر ٩ : ٥ / ٢٤ : ٨ .
 جنبها بالفترة ١١ : ٩ . الحصى المتطير
 منها بوغل القرايل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها بالقتوان

٣ - الفخر

(الجار) منه ١٣٤ : ١٠ .
 (الجبال) صمود قمها ٥ : ١٦ - ١٧ .
 (الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .
 (الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /
 ١١٢ : ١٣ .
 (الحزم) ١٩ : ١٣ - ١٤ / ٢٠ : ٣٥ .
 (الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٠ .
 (الحلول) في الوضع الظاهر ٩٤ : ٧ .
 (الخصم) غلبته في الجسدال ٢٤ : ٢٤ /
 ٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /
 ٤٠ : ٩٢ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ : ٥٠ /
 ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .
 (الخلق) طيه ٣٨ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ٦٤ .
 (الخسر) سقمها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /
 ٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .
 صربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /
 ٥١ : ٦ - ٦٢ / ٤ : ١٢٠ : ٣٦ .

(الآباء) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /
 ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /
 ٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .
 (الأبل) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /
 ٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣ .
 نحرها ٣٠ : ١٥ .
 (الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ - ٢٣ .
 (طعام) الذئب ٤٧ : ١٥ . التدمت ٨ :
 ٣٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .
 (الأفراس) المنسوبة ١٦ : ٣٦ .
 (الأناخة) في المواضع المخوفة ٨ : ٢٧ / ١١٢ : ١١ .
 (البئيل) النفور منه ٨ : ١٠ .
 (البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .
 (التيدي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .
 (التسامح) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .
 (الثأر) إدراكه ٣٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .
 (الثغر) الخوف ، حلوه ٢٩ : ٤٢ .

٢٥-٢١ : ١١٤ / ٩ : ١١٣ / ٨ : ٩٣

القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .

(الفواة) مصاحبتهم ٥٤ : ٤١ .

(الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .

(الفروسة) ١٧ : ١٣ : ٥٧ / ٣٠ : ١٩

٨٩ : ٦ : ٩٥ / ١ : ١٠٦ : ١ .

(القبيلة) ٨ : ٩ : ١٥ / ١٦ : ٤٦ : ٤٩

٢٢ : ٩ : ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ : ٤٥

٤٠ : ٦١ : ٦٤ / ٤١ : ٢٥ : ٢٦

٥٠ : ١١ : ١٥ / ٥١ : ١٠ : ١١

٥٤ : ٣١ : ٣٤ / ٧١ : ٤ : ١٥

٨١ : ٤ : ٩ / ٨٥ : ٣ : ٧

٨٧ : ٢ : ٩١ / ١٨ : ٢٩

٩٥ : ٤ : ٩ / ٩٧ : ٢٤ : ٣٨

١٠٤ : ٣ : ١٠ / ١٢١ : ٥ : ١٤

رعاية أمها ١٥ : ١٢ : ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨

١٢٤ : ٢٠ : ٤٢ / ١٢٨ : ٢ : ٤

(القصير) ٨٦ : ١٣ .

(الكريم) ٢٣ : ٦ : ١٠ / ٣١ : ٦ : ١٩

٣٤ : ١٧ : ٢٢ / ٣٦ : ٣ : ٤٠ / ٢٥ : ٢٤

٦٢ : ١٠ : ٦ / ٧٥ : ١٧ : ٧٧

٩٣ : ١٠ : ١٠١ / ١٢٨ : ٤ : ٤

(الكلاب) أسماء ١٦ : ٥٠ .

(المال) بقله ٢٩ : ٦ .

(مدح) الرجال ١١ : ١٧ : ٣٦ .

(للرأة) اجتنبها ١٦ : ٦ : ٢٤ / ٢٢

٥١ : ٦ .

(الملوك) التمرض لهم ١٦ : ٤٣ : ٤٥ / ٤٢

١٩ : ٢٨ : ٧٦ / ٤١ : ٤٣ / ٧٨

٣ : ١١ : ٧٩ / ٩ : ٨٨ : ١٠٨ : الرحلة

إليهم ٣٣ : ٤ : الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .

(الموت) لقاءه ٣٠ : ٣٢ .

(الميسر) ٢٣ : ٦ : ٣٠ / ٣٤ : ١٨

٥٠ : ١٢ : ٦٧ / ١٥ : ١٦ : ٧١ / ٦

١٠١ : ٣ : ١٢٠ / ٤٧ : ٤٨ .

(الحيل) التصديق يسبقها ٩ : ٣٧ . رعيتها

واكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧

٧٩ : ١ : ٤ / ١١٠ : ١ : ١٠

١٢٤ : ١ : ١١ / ١٢٦ : ٥٤ : ركوبها

٥٥ : ١٤ : الصيد بها ٦ : ١٢ / ٩ : ٢٠

١٦ : ١٢ : ١٥ / ٣٦ : ٦٥ : كثرتها

٥ : ٣ : ٩٧ : ٢٥ : نسبها ١٦ : ٣٦

١٧ : ٢٩ : ١٢٠ / ٥٢ .

(الرأي) جودة ٢٧ : ١٩ .

(الرب) لجيش ١١٣ : ١٦ .

(الرحم) صلها ١٨ : ١٨ .

(الرمي) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ : ٧ .

(الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .

(السلح) ٧٤ : ٨ : ١٢ / ٧٥ : ٤ : ٩

(السيادة) ٣٩ : ٨ .

(السير) في الأرض الموحفة ٦ : ٢ : ٤

٤٣ : ٧ : ٢٩ / ٤٤ : ٢٦ / ٤٧ : ٦ : ٧

٧٥ : ١٩ : ٩٧ / ١٠٩ : ١٢٥ / ٨٠ : ١١

الأصيل ٣٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤

الظهرة ٢٨ : ٤ : ٦ / ٤٠ : ٢١

١٢٠ : ٥٠ : ١٢٣ / ١٢٠ : بعد الكلال

٨ : ٢٢ .

(الشدايد) تحملها ١٨ : ١٩ .

(الشعر) ١١ : ١٥ .

(الصبر) ٥٧ : ٦ : ٦٧ / ٤٠ : ٧٥ .

على ردي الطعام ١٢٠ : ٤٩ : في الحروب

١٢ : ٥ : ٣٩ / ١٠ : ٧٥ : ١٢

(الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧

٢٤ : ٦٠ : ٦٣ : ٤ : وانظر : الحيل .

(الطننة) ١٢٤ : ٣٣ .

(الزينة) مضاًؤها ٣٦ : ١٨ .

(المسيرة) حسنها ٢٩ : ٤ .

(الشفة) ٨ : ١٠ : ٤٨ / ٨ : ١٢٥ .

غفة اللسان ٣١ : ٧ .

(غلبة) الحصى ، سبق . المدو ١٨ : ٨ : ١٠

- (النافذة) إجماعها ٢١ : ٢٤ .
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .
 (النخل) كثرت ١٤ : ١١ .
 (النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ : ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ / ١٤ : ١٧ - ١٥ .
 (الوطاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .
 (همل) رحل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .
 (المجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .
 (ورود) الماء الأجى ٣٩ : ١٧ .
 (الوطاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

ع - المعاني العامة

- (الابل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٤ .
 (الاستطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ٨-١٠ .
 (إغاثة) المستغث ٢٢ : ٣٦ .
 (تداول) الخبز والتمر ٩ : ٣٧ .
 (التصير) بأكل الفصيد ١١٤ : ٧١ . إعمال الجوار
 ١٥ : ١٢ . سقي الضيف اللين ١٥ : ٤٣ .
 صيد الثعالب ٧١ : ٢٠ . الطعنة ٨٧ : ٥ / ٦-٥ .
 ١١ : ١١٨ . وانظر : القدم
 (تفدية) الأعداء ٥ : ١٠ . الزجولين ٣٣ : ١٠ .
 (التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١٠ / ٧٨ : ٦ / ٧٩ : ٩ / ٨٣ : ٥ / ٨٦ : ٤ / ٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ : ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٤-١١٤ .
 (التواضع) ٣٥ : ١٢-١٨ .
 (الجزع) ٦٧ : ١٧ .
 (الجوار) ١٥ : ٣٠ - ٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٤ .
 (الحب) أثره ١٦ : ٩١-٩٥ / ٣٦ : ٤ / ٤٠ : ١٧ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ / ٥٦ : ١٥ : ٦ / ٩٩ : ٥ / ١١٣ : ٢-١ / ١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .
 (الحبيبة) البطء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها
 ٨ : ١١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ١٠-٦ . الرحلة
 لتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ / ٤٩ : ٦ / ٥٩ : ٢٠ / ٧٦ : ٦ / ١١٩ : ١١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
 وانظر : المرأة .
 (الحث) على اتفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .
 بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر
 ٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .
 (حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .
 (الحظ) ٣٧ : ٥٠ .
 (الحكم) ١٢٠ : ٢١ - ٢٨ .
 (الحلاف) في القبية ٤٢ : ٤٣ / ١١ - ١٢ .
 (النفاء) بالبقيا ٦٧ : ٢٤ .
 (البحر) ٩ : ٤٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨ - ٢٢ / ٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ٣ / ١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٢ - ٧ : ٢٧ : ٥٩ .
 (الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .
 (ذكريات) الشباب ١٦ : ٤٥-٥٠ / ٢٢ : ٢ / ٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .
 (ضم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ / ١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .
 التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . القرف ٥١ : ١٤ .
 سوء النظام ١١٨ : ٤٤ . الضجيج عند الثبات
 ٣٤ : ١٦ . الطيرة ١٣٤ : ٣٦ - ٢٧ .
 المراقب ٤٢ : ١٧-١٨ . الصيرة ١٢ : ٣-١ .
 القبية ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش
 ٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .
 قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجدة ٨٩ : ٢٠-٢٢ .
 (التفاق) ٧٧ : ٩ . وانظر : التصير .
 (ذهاب) للماضين ٩ : ٤٠ - ٤٣ / ٦٧ : ١٩ ، ٣٣ - ٣٤ .

- (الربا) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ / ٦٨ : ١٦ - ١٠١ : ٦٥
 رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥٥
 (الرد) على الأمرة بالبخل ١٤ : ٣ / ٢١ : ٢٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ / ٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢
 (الزواج) القتل فيه ٣٧ : ٣ - ٤
 (الشباب) بكاءه ٢٢ : ١ : ٤ - ٣
 تحنيه ٥٣ : ١ : ذكرايته ، سبقت
 (شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ : المهر ٨ : ١ - ٦
 ٤٤ : ٤٣ - ٤ : الشيب ١٨ : ٦ : الصد ٢٤ : ٨
 ضيف الفرس ٦١ : ٤ : ابن العم ٣١ : ٢ - ١
 الكبير ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠
 (الصبا) ٤٢ : ٢
 (الصوبة) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٣٥ : ١
 صعبوبة رياضة الشيخ ٤ : ٣
 (الضرباع) أكلها القتل ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٣
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ : القبية ٣٠ : ٥ : ٦٦ / ٩ - ١ / ٩١ : ١ - ٩
 من لا يحسن النادرة ٧٣ : ١ - ٦
 (عداوة) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨
 (الزراء) بالشباب ٥٣ : ٣ : بهلك الأحياء ٥٤ : ١٠ - ١٦ : بهلك السالفين ٤٤ : ٨ - ١٧ / ١٢٦ : ١٥
 (الزفة) ١٠٥ : ٢٣
 (المواذل) إطاعتهم ١١١ : ٢ / ١١٣ : ٤
 عصيتهم ١٧ : ١ / ٢٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ - ١٧
 (التراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥
 (التغير) مساعده ٣٩ : ١٤ - ١٥
 (القدر) سطوة ٣٧ : ٦ - ٧
- (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤
 (القوم) على إلتاق المال ١ : ٢٠ - ٢١ / ٢١ : ٢٥ - ٣٥ / ٥٩ : ١ - ٢
 (المال) الحث على إلتاقه ١ : ٢٥ : القوم على إلتاقه ، سبق : وفاة الأحساب به ٨ : ١١ / ٧٧ : ١٦ - ١٨
 (اللدخ) (١) باهال الثياب ٧١ : ٩ - ١١
 بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ : بحسن للمنادمة ٦٧ : ٦ : بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥
 ٨٩ : ١٧ : بنسب اللانكة ١١٩ : ٢٦
 (٢) مدح الأصراف ٩٣ : ٩ - ١٤
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ : القبية ٤٠ : ٤٤٣٠ / ٨٤ : ١ - ٤ : الملوك ٢٥ : ٩
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩ / ١١٩ : ١٩ - ٤٣
 (المرأة) تحنيتها ١٨ : ٥ : محاورتها ١٣٦ : ٤٢
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ - ٢ / ٣٤ : ١ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ : وانظر الحبيبة (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ - ١٤ / ١٣٦ : ٥١
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ - ٢٤ : مخاطبتهم ٤٢ : ١٩ - ٢١ / ٤٨ : ٦ - ١١ / ٧٦ : ٤٩ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١
 ٧٩ : ١٠ - ٧ / ٨١ : ٣ : ٨٨ : ٨
 مدحهم ، سبق
 (مواطن) القياتل ٤١ : ٨ - ١٧
 (الموت) ٩ : ٢٩ : ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٢٩ / ٢١ : ٢٩ / ٣٣ - ٣٠ / ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ / ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ / ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ / ١٣٦ : ٨ - ٩ : تحيله ٣١ - ٣٣ / ٨٠ : ٤٢ : تقضيله على المار ١٠ : ٢١ / ١٢ : ٤٠

٥٤ : ٢٥-٣٠ / ٦٣ : ٥١-١٠٣ : ٨١	(الصفحة) طلبها ٣٥ : ٨
(الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ٢١-٢	(نعم ولا) ٧٧ : ١-٤
(عذيل الحمام) ٦٨ : ٧-٨	(الهجاء) (١) بدانة النسب ٣١ : ٩ /
(وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧-١٨ /	٦٤ : ١٠-١٢ . تمنيه ١٥ : ٣٦
١١٦ : ١-١٨ ١٢٣ : ٥-١٧	التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١-١٨
(الوعد) استتجازه ٢٩ : ١	الخوف منه ١٢٣ : ١٢
(اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦	(٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧-٥٠
(اليقين) ١٢٦ : ٤٠	المرض ٧ : ١٠-١٤ / ١٥ : ٤٠ . القليلة
	١٢ : ٣١-٢٥ / ١٥ : ١٢-٢٤ /

تصحیحات

الناظرين ١٨ : ٨	بنو جشم ٥ : ١
منسوب ٢٢ : ٣١	عُلَّ به ٥ : ٥
وما أنا ٣ : ٣٨	السُّيُولُ ٨ : ٨
بِخُصْمِهِمْ ٥٤ : ٢٦	المسيح ١٦ : ١٠
وَأَصْبَحْتُ ٣ : ١١٣	أَكْبَرُ ٧ : ١٨

ج ٣ من ٦٤ س ٦ كان وحسراً

مطبعة المعارف (١٩٤٣/٨/١/١٦٧)

Biblioteca Alexandrina



0433298